الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد لمين دباغين سطيف -02-

مـــــــــــذكـــــــــــــرة

مقدمة بكلّية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
لنيل شهادة الماستر
الميدان: اللغة والأدب العربي
الفرع: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالب:
صلاح الدين لصلج

العنوان:

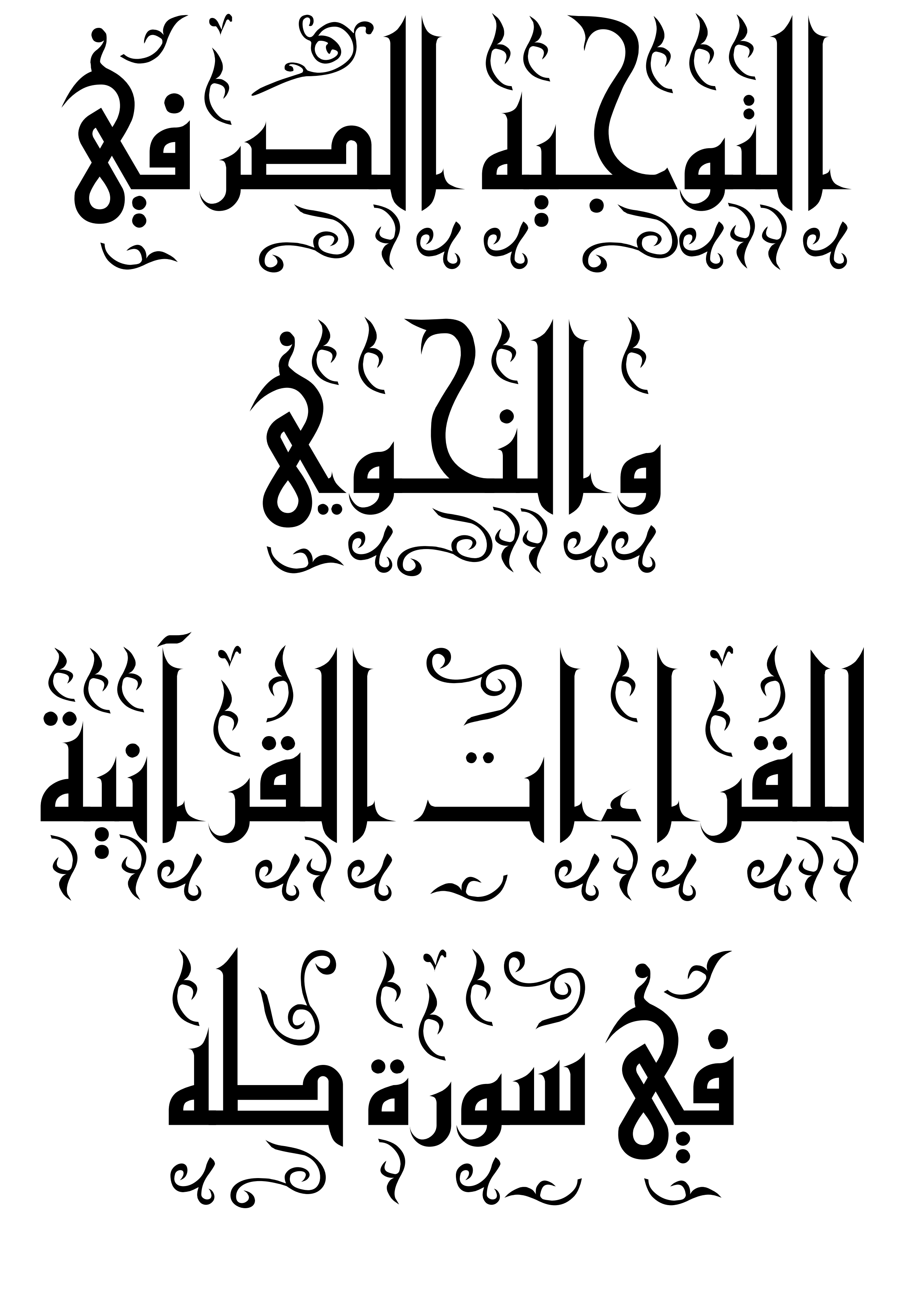
التوجيه الصرفي والنحوي للقراءات القرآنية في سورة طه

السادة أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. بوزيد طبطوب	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
د. جمال كويحل	أستاذ محاضر – أ–	مشرفا ومقررا
أ. جمال بن الشيخ	أستاذ مساعد – أ–	ممتحنا

السنة الجامعية 1439هـ /1440هـ - 2018م/2019م


بسم الله الرحمن الرحيم


التوجيه الصرفي
والنحوي
للقراءات القرآنية
في سورة طه



* إلى والدي العزيزين حفظهما الله.

* إلى أختي الكريمتين.

* إلى الكتكوتين تقوى وقصي.

* إلى عبد الوهاب لمين ومهدي بوهالي.

* إلى كل أساتذتي الذين تعلمت على أيديهم...

* إلى عائلتي وأصدقائي وكل من ساهم في هذا البحث من قريب أو من بعيد...

صلاح الدين لصلج



﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ [النمل:١٩]

الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا البحث المتواضع، وبعد فإني أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي القدير جمال كويحل؛ الذي أشرف على رسالتي وتابع خطواتها منذ البداية، وقدم لي النصح والإرشاد فجزاه الله خيرا .

كما أتقدم بأخلص عبارات التقدير لعائلتي وأقربائي ، وشكري موصول إلى الأساتذة أعضاء اللجنة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملهم عناء قراءتها وتصحيحها، وأشكر كل أساتذتي وأصدقائي وكل من مد يد العون لي في سبيل طلب العلم وتحصيله .

* جزى الله الجميع عني خير الجزاء *



مقدمة

مقدمة:

لقد شرَّف الله اللغة العربية بنزول القرآن الكريم على رسوله الأمين ﷺ بها، فقال تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١١٣﴾ ﴾ [طه:١١٣] ، وقد اشتغل العلماء المسلمون وأولوا عناية بالغة بكتاب الله، فانبثقت عن هذه الدراسات جل العلوم العربية من تفسير ونحو وصرف وبلاغة وغيرها من العلوم، لذلك كان القرآن الكريم هو مصدر الحضارة العربية الإسلامية.

ومن رحمة الله تعالى بأمة الإسلام أن وسع عليها في قراءة كتابه العزيز؛ فقد أنزله على سبعة أحرف، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ فَرَاجَعْتُهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدُنِي حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ**» (1)، وتعددت قراءات القرآن فظهر ما يسمى بالقراءات، وهو من أَجَلِّ العلوم الإسلامية، لأنه على ارتباط وثيق بالقرآن الكريم، كما قال الشافعي -رحمه الله- :

كلُّ العُلُومِ سِوى القُرْآنِ مَشْغَلَةٌ ... إلاَّ الحَديثَ وَإلا عِلْمَ الفِقْهِ في الدِّينِ(2)

واشتهرت القراءات في بلاد المسلمين وتداولوها بالقراءة والدراسة والتحليل والتوجيه، ولعل أبرزها القراءات السبع المتواترة المنسوبة للأئمة السبعة: " ابن كثير، نافع، عاصم، أبو عمرو، ابن عامر، حمزة والكسائي"، ومن هنا فدراستي تتمحور حول موضوع توجيه القراءات المتواترة والشاذة.

عنوان البحث: وقد وقع اختياري على هذا البحث الموسوم بـ:

«التوجيه الصرفي والنحوي للقراءات القرآنية في سورة طه»

إشكالية البحث:

- ما هي الأوجه الصرفية والنحوية التي حملت عليها القراءات القرآنية الواردة في سورة طه؟
- وما مدى تأثير اختلافات القراءات —الصرفية والنحوية- في تغير المعنى العام للآيات؟

أسباب اختيار الموضوع: ومن أهم أسباب اختياري للموضعي ما يأتي:

- ارتباطه الوثيق بكتاب الله جل وعلا.
- تخصيص سورة طه بدراسة توجيهات القراءات الواردة فيها توجيها صرفيا ونحويا.
- الشغف الكبير بتوجيه القراءات منذ سنين.

(1) محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المسند من حديث ﷺ وسننه وأيامه، تح: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، قصي الخطيب، رقم 3219، كتاب بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة، ط1، المطبعة السلفية، القاهرة-مصر، 1403، ج: 2 ص:426.

(2) ديوان الشافعي، تح: عبد الرحمن المصطاوي، ط3، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2005، ص:118.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في توضيح توجيه القراءات القرآنية توجيها صرفيا ونحويا، وإبراز مدى تأثير اختلاف القراءات في تنوع مفاهيم المعنى الإجمالي للآيات القرآنية التي وردت فيها.

أهداف الموضوع:

- معرفة نشأة علم القراءات وصلته بعلوم العربية.
- استعراض وتوثيق القراءات القرآنية التي وردت فيها الاختلافات النحوية والصرفية في سورة طه.
- توجيهها توجيها نحويا وصرفيا من كتب التفسير والتوجيه.
- الوقوف على المعاني البديعة التي تتضح عند معرفة أوجه اختلاف القراءات.

منهج البحث: تقوم هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك وفق الخطوات التالية:

- ذكر الآية الكريمة التي اختلف فيها القراء بالترتيب.
- توثيق القراءات من معجم القراءات أو من أحد كتب القراءات.
- توجيه القراءات من كتب التفسير وكتب التوجيه والاحتجاج توجيها نحويا وصرفيا.

الدراسات السابقة: وقفت على الكثير على الدراسات التي تناولت الموضوع من الناحية العامة، لكن لم أقف على دراسة محددة تناولت المدونة وتوجيهها نحويا وصرفيا، ومن بين هذه الدراسات:

- القراءات القرآنية في الربع الأول من القرآن الكريم دراسة صوتية صرفية نحوية دلالية، رسالة دكتوراه من إعداد: محمد البشير، جامعة أم درمان الإسلامية، أم درمان، 2007.
- التوجيه النحوي والصرفي والدلالي لقراءة زهير الفُرْقُبي، د. أحمد العضيب، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، دت.
- التوجيه النحوي والتصريفي للقراءات عند أبي بكر الأنباري، رسالة ماجستير من إعداد: رانية بنت جمعة الجلبي، جامعة الإمام بن سعود، الرياض، 1426هـ.
- التوجيه النحوي والصرفي للقراءات القرآنية الواردة في الطهارة والحج، رسالة ماجستير من إعداد: حنان بياري، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2008.

أهم المصادر والمراجع: ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها:

في الجانب النظري: - جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني.

- اللمع في العربية لابن جني.
- شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي.

في الجانب التطبيقي: - معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب.

- تفسير القرطبي.
- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان الأندلسي.

خطة البحث: وجاءت على النحو التالي:

تمهيد ومقدمة وفصلان وخاتمة:

مقدمة: وفيها أهمية وأهداف الموضوع.

تمهيد: وفيه

- التعريف بسورة "طه"
- القراءات القرآنية والتوجيه
- النحو والقراءات القرآنية

الفصل الأول: التوجيه الصرفي للقراءات في سورة "طه" وينقسم إلى مبحثين:

المبحث الأول: أبنية الأفعال

المطلب الأول: أوزان الأفعال

المطلب الثاني: توجيه أبنية الأفعال في سورة طه

المبحث الثاني: أبنية الأسماء

المطلب الأول: أوزان الأسماء

المطلب الثاني: توجيه أبنية الأسماء في سورة طه

الفصل الثاني: التوجيه النحوي للقراءات في سورة "طه" وينقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: توجيه الأفعال

المطلب الأول: الأفعال

المطلب الثاني: توجيه الأفعال في سورة طه

المبحث الثاني: توجيه الأسماء

المطلب الأول: الأسماء

المطلب الثاني: توجيه الأسماء في سورة طه

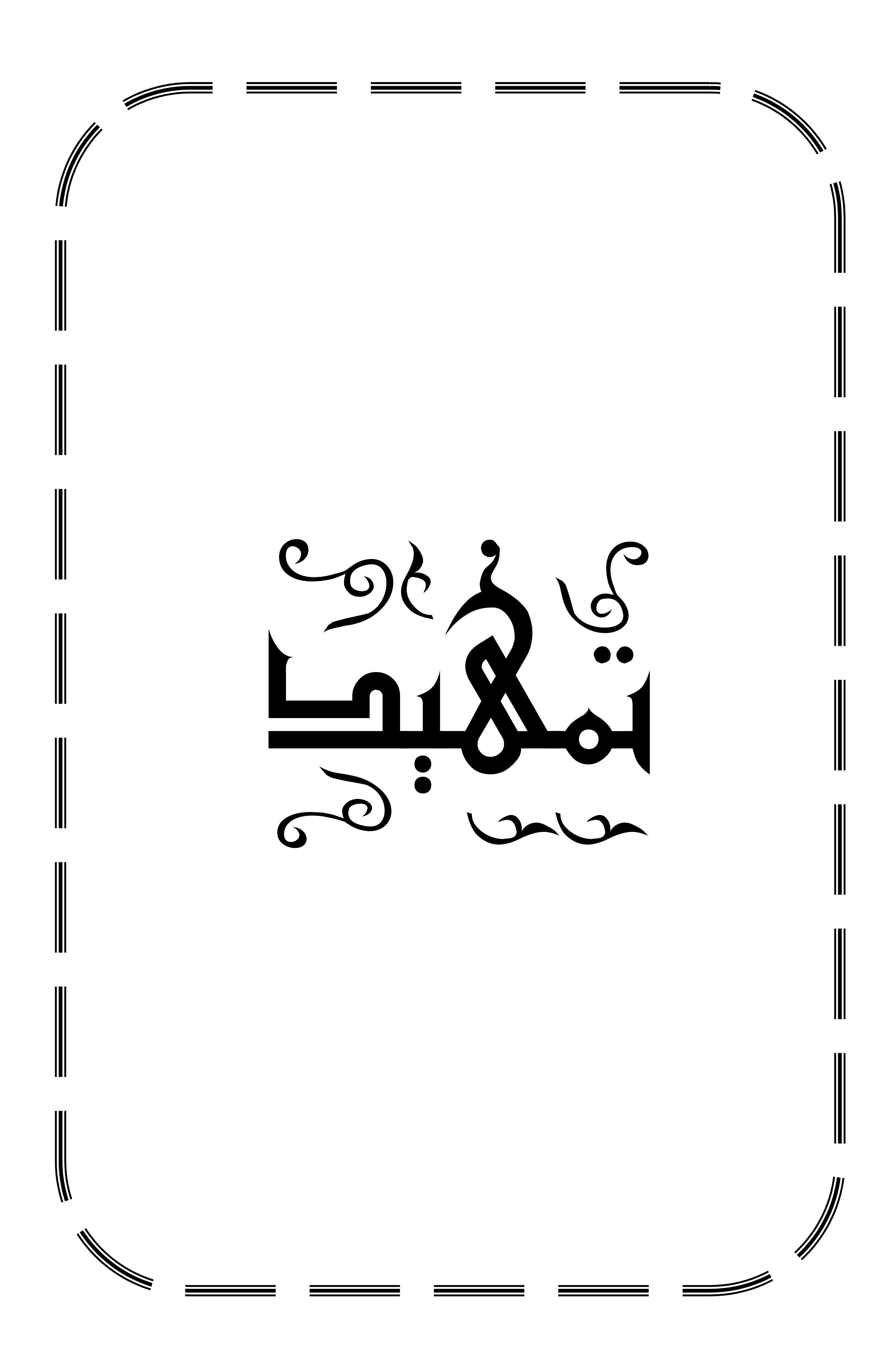
المبحث الثالث: توجيه الحروف

المطلب الأول: الحروف

المطلب الثاني: توجيه الحروف في سورة طه

خاتمة: وتتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أحمد الله جل وعلا على مَنِّه وفضله، كما أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذي جمال كويحل على تفضله بالإشراف على هذا البحث من البداية إلى النهاية، وأشكره على تعليماته ومعلوماته التي قدمها إليَّ، وكذلك أعضاء اللجنة وكل من ساهم في هذا البحث لهم مني كل الشكر والامتنان، وفي الختام هذا ما توصلت إليه من خلال بحثي المتواضع، فإن أصبت، فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي، وأسأل الله المولى العليم أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.


تمهيد

تمهيد:

1- التعريف بسورة "طه":

أ- اسم السورة: ولها ثلاثة أسماء:

1- سميت سورة (طه) باسم الحرفين المنطوق بهما في أولها. وَرُسِمَ الْحَرْفَانِ بصورتهما لا بما ينطق به الناطق من اسميهما تبعا لرسم المصحف. وكذلك وردت تسميتها في كتب السنة؛ فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تبارك وتعالى قرأ: (طه) و(يس) قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها» (1) .

2- وتسمى **سورة الكليم**؛ لأن معظم آياتها في قصة الكليم موسى عليه السلام(2).

3- وسميت كذلك **سورة موسى**؛ لاشتمالها على قصّته مفصّلة(3).

ب- مكان نزولها وعدد آياتها:

السّورة مكّيّة إجماعاً. وعدد آياتها (144) عند الشاميّين، و(135) عند الكوفيّين، و(134) عند الحجازيّين، و(132) عند البصريّين. وكلماتها أَلف وثلاثمائة وإِحدى وأَربعون. وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأَربعون حرفاً(4).

ت- مناسبتها لما قبلها: تظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها من وجوه هي(5):

1- أن طه نزلت بعد سورة مريم، كما روي عن ابن عباس.

2- أنه ذكر في سورة مريم قصص عدد من الأنبياء والمرسلين (عشرة) مثل زكريا ويحي وعيسى وإبراهيم، وموسى الذي ذكرت قصته موجزة مجملة، فذكرت في هذه السورة موضحة مفصلة، كما وضحت قصة آدم عليه السلام الذي لم يذكر في سورة مريم إلا مجرد اسمه فقط.

4- أنه ذكر في آخر سورة مريم تيسير القرآن باللسان العربي، لسان محمد ﷺ للتبشير والإنذار، وابتدئ ذكر هذه السورة بتأكيد هذا المعنى.

---

(1) محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دط، الدار التونسية للنشر والطباعة، 1984، تونس، م:16، ص: 179.

(2) مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، 1993، م:6، ص: 1001.

(3) الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996، م:1، ص: 311.

(4) المصدر نفسه، م:1، ص: 310.

(5) وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ، م: 16، ص: 174.

ث– أغراضها: احتوت من الأغراض على[1]:

– التحدي بالقرآن بذكر الحروف المقطعة في مفتتحها.

– والتنويه بأنه تنزيل من الله لهدي القابلين للهداية فأكثرها في هذا الشأن.

– والتنويه بعظمة الله تعالى، وإثبات رسالة محمد ﷺ بأنها تماثل رسالة أعظم رسول قبله شاع ذكره في الناس، فضرب المثل لنزول القرآن على محمد ﷺ بكلام الله موسى عليه السلام.

– وبسط نشأة موسى وتأييد الله إياه ونصره على فرعون بالحجة والمعجزات وبصرف كيد فرعون عنه وعن أتباعه.

– وإنجاء الله موسى وقومه، وغرق فرعون، وما أكرم الله به بني إسرائيل في خروجهم من بلد القبط.

– وقصة السامري وصنعه العجل الذي عبده بنو إسرائيل في مغيب موسى عليه السلام.

وكل ذلك تعريض بأن مآل بعثة محمد ﷺ صائر إلى ما صارت إليه بعثة موسى عليه السلام من النصر على معانديه. فلذلك انتقل من ذلك إلى وعيد من أعرضوا عن القرآن ولم تنفعهم أمثاله ومواعظه.

– وتذكير الناس بعداوة الشيطان للإنسان بما تضمنته قصة خلق آدم.

– وتسلية النبي ﷺ على ما يقولونه وتثبيته على الدين.

– وتخلل ذلك إثبات البعث، وتهويل يوم القيامة وما يتقدمه من الحوادث والأهوال.

2– القراءات القرآنية والتوجيه:

أ– تعريف القراءات لغة واصطلاحا:

لغة: القراءات جمع قراءة ومادة (ق ر أ) تدور حول معنى الجمع والاجتماع[2]، وهو مصدر للفعل قرأ. قال الراغب: القراءة : ضم الحروف، والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل[3] وقال ابن منظور: وقرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلىً قط ، وهو مصدر كالغفران والكفران[4].

اصطلاحا: للعلماء في تعريف القراءات اصطلاحًا عدة تعريفاتٍ من أبرزها:

1. بدر الدين الزركشي: " القراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كتبة الحروف أو كيفيتها، من تخفيفٍ وتثقيلٍ وغيرهما". [5]
2. ابن الجزري: "القراءات علمٌ بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة". [6]

---

(1) الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، م:16، ص: 181-182.

(2) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الفكر، 1979، ج: 5، ص: 78.

(3) الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دط، دار القلم، دمشق، دت، ج: 2، ص: 238.

(4) ابن منظور، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ج: 1، ص: 128.

(5) الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1957، ج1: ص:318

(6) ابن الجزري، منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط1، دار الكتب العلمية، 1999، ص:9.

3. أحمد بن عبد الغني الدمياطي: "علم القراءات علمٌ يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحذف والإثبات، والتجريد والتسكين، والفصل، والوصل، وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال، وغيره من حيث السماع". [1]

4. عبد العظيم الزرقاني: "القراءات مذهبٌ يذهب إليه إمامٌ من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن الكريم مع اتفاق الروايات، والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف أم في هيئاتها". [2]

5. عبد الفتاح القاضي: "هو علمٌ يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا، مع عزو كل وجه إلى ناقله". [3]

ويعد تعريف عبد الفتاح القاضي جامعا مانعا للقراءات .

وموضوعه: كلمات القرآن حيث يُبحث فيه عن أحوالها كالمد والقصر والنقل...

واستمداده: من السنة، والإجماع.

وفائدته: صيانته عن التحريف والتغيير مع ثمرات كثيرة، ولم تزل العلماء تستنبط من كل حرف يقرأ به قارئ معنى لا يوجد في قراءة الآخر، والقراءة حجة الفقهاء في الاستنباط ومحجتهم في الاهتداء مع ما فيه من التسهيل على الأمة.

وغايته: معرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراء. [4]

ب- نشأة القراءات:

منذ تلقي الرسول عليه الصلاة والسلام القرآن من لدن حكيم خبير كان يقرأ ما أنزل عليه لأصحابه والصحابة يلتزمون تلاوة الرسول عليه الصلاة والسلام وأداءه، وكانت تلاوته بحروف شتى، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد، ومنهم من أخذ عنه بحرفين، ومنهم من زاد على ذلك حتى تفرقوا بعد ذلك في الأمصار، وهم على هذا الحال، يقرءون القرآن بما سمعوه من رسول الله ﷺ بحروفه المختلفة.

وأدرك بعض الصحابة شيئًا من هذا الاختلاف، وسألوا فيه رسول الله ﷺ فكان يجيز ما سمع من قراءات.

من ذلك ما رواه البخاري في صحيحه من أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ ﷺ، فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَؤُهَا عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يُقْرِئْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَذَلِكَ، فَكِدْتُ أُسَاوِرُهُ فِي الصَّلاَةِ، فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى سَلَّمَ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ أَوْ بِرِدَائِي، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ؟ قَالَ: أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ لَهُ: كَذَبْتَ، فَوَاللَّهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِي هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتُكَ تَقْرَؤُهَا،

(1) أحمد بن محمد الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م، ص:6.

(2) محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت، ج: 1، ص: 412.

(3) عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دط، دار الكتاب العربي، بيروت، دت، ص7.

(4) أحمد بن محمد الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، ص:6.

فَانْطَلَقْتُ أَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تُقْرِئْنِيهَا، وَأَنْتَ أَقْرَأْتَنِي سُورَةَ الفُرْقَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسِلْهُ يَا عُمَرُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ» فَقَرَأَ عَلَيْهِ القِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَؤُهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ» فَقَرَأْتُ، فَقَالَ: «هَكَذَا أُنْزِلَتْ» ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ**» (1).

وكان تفرق الصحابة في الأمصار إبان الفتوح الإسلامية سببًا في كثرة الاختلاف في وجوه القراءات التي تعددت وكثرت حتى أحس الغُيُر من الصحابة أن هذا الاختلاف في حاجة إلى ضبط فرفعوا الأمر للخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، فكتب مصاحفه التي وزعت على الأمصار، وأجمع الصحابة على عدم الاعتداد بما سواها.

انحصرت وجوه القراءات بعد هذا فيما تواتر موافقًا للرسم العثماني، إلا أنه ظهرت قراءات لم يتوافر لها السند القوي، واكتفى أصحابها بموافقة الرسم "فصار أهل البدع والأهواء يقرءون بما لا يحل تلاوته وفاقًا لبدعتهم" فكان لا بد من إجراء آخر تصدى له أهل الخبرة والدراية والبصر بهذا الفن، وهو اختيار أئمة ثقات من مختلف الأمصار تكون قراءتهم قدوة لمن سواهم، وكان رائد هذا الاتجاه ابن مجاهد في كتابه "السبعة".

ثم جاء من أضاف ثلاثة قراء آخرين فصاروا عشرة، وأصبحوا هم الذين تنتهي إليهم القراءات الصحيحة التي توافرت لها شروط القبول، وارتضاها الإجماع؛ **وهذا لا يعني أن كل قراءة عدا العشرة غير صحيحة**، بل هناك قراءة صحيحة السند، وخالفت رسم المصحف ولم يعتد بها، تنفيذًا لإجماع الصحابة على الالتزام بالرسم العثماني (2).

ت- أنواع القراءات:

نقل السيوطي عن القاضي جلال الدين البلقيني قوله(3):

القراءة تنقسم إلى متواتر وآحاد وشاذ، **فالمتواتر**: القراءات السبعة المشهورة، **والآحاد**: قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر، ويلحق بها قراءة الصحابة، **والشاذ**: قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن ثابت وابن جبير ونحوهم.

ولم يوافقه على هذا التقسيم وقال: «هذا الكلام فيه نظر» ، واختار السيوطي كلام ابن الجزري في كتابه النشر الذي وضع معيارا موضوعيا للقراءة الصحيحة ومقياسا دقيقا، وهي الرواية التي صح سندها ووافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وفسر ابن الجزري معنى قوله وافقت العربية «ولو بوجه» نريد به وجها من وجوه النحو، سواء كان أفصح أم فصيحا مجمعا عليه أم مختلفا فيه، وقسم السيوطي القراءات إلى ستة أنواع:

الأول: **المتواتر** وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب، عن مثله إلى منتهاه، وغالب القراءات كذلك.

---

(1) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم: 4992، ج: 3، ص: 339.

(2) السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، ط1، المكتبة الفيصلية، مكة المرمة، 1405هـ، ص: 31-32

(3) جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مصطفى شيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2008، ص: 163-167.

الثاني: المشهور وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة التواتر ووافق العربية والرسم واشتهر عن القراء فلم يعده من الغلط ولا من الشذوذ ويقرأ به على ما ذكر ابن الجزري.

الثالث: الآحاد وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية أو لم يشتهر الاشتهار المذكور ولا يقرأ به وقد عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه لذلك بابا أخرجا فيه شيئا كثيرا صحيح الإسناد من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة أن النبي ﷺ قرأ: "**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفَارِفَ خضر وعبقري حِسَانٍ**".

وأخرج من حديث أبي هريرة أنه قرأ: "**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ**".

وأخرج عن ابن عباس أنه قرأ: "**لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفَسِكُمْ**" بفتح الفاء. وأخرج عن عائشة أنه قرأ: "**فَرُوحٌ وَرَيْحَانٌ**" يعني بضم الراء.

الرابع: الشاذ وهو ما لم يصح سنده وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة: "**مَلَكَ يَوْمَ الدِّينِ**" بصيغة الماضي ونصب " يوم " و" إياك يعبد "ببنائه للمفعول.

الخامس: **الموضوع** كقراءات الخزاعي؛ فقد " ألف كتابا في قراءة الإمام أبي حنيفة، فوضع الدارقطني خطه عليه، بأن هذا موضوع لا أصل له، وذلك مثل قوله تعالى: "**إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ**" برفع لفظ الجلالة، ونصب لفظ العلماء، وإذا كانت موضوعة فلا حاجة للتكلف بتصحيح معناها" (1).

السادس: المدرج -يُشْبِهُهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَدِيثِ- وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص: "**وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ** " أخرجها سعيد بن منصور.

وقراءة ابن عباس: "**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ**". أخرجها البخاري.

وقراءة ابن الزبير: "**وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ بِاللَّهِ عَلَى مَا أصابهم**" قال عمر: فما أدري: أكانت قراءته أم فسر؟ أخرجه سعيد بن منصور وأخرجه ابن الأنباري وجزم بأنه تفسير.

قال ابن الجزري في آخر كلامه: وربما كانوا يدخلون التفسير في القراءة إيضاحا وبيانا لأنهم محققون لما تلقوه عن النبي ﷺ قرآنا فهم آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه.

وأما من يقول: إن بعض الصحابة كان يجيز القراءة بالمعنى فقد كذب.

ث- عَلاقة القراءات العشر بالأحرف السبعة:

للعلماء في ذلك قولان:

1- إن القراءات العشر تعتبر حرفًا واحدًا من الأحرف السبعة المنزلة.

ذهب إليه: ابن جرير الطبري "ت310هـ" وبعض أتباعه، ودليلهم:

(1) محمد بن محمد بن سويلم، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ط4، مكتبة السنة، دت، ص: 332.

أن عثمان -رضي الله عنه- حمل الأمة على مصاحفه، وقد كتبت على حرف قريش، وأمر بإحراق بقية المصاحف فتُركت القراءة ببقية الأحرف؛ لعدم وجوب القراءة بجميعها؛ حيث إنها نزلت تخييرًا وتيسيرًا.

2- إن القراءات العشر تعتبر بعض الأحرف السبعة المنزلة.

ذهب إليه جمهور القراء.

ودليلهم: أن الحروف السبع تنقسم إلى قسمين:

أ- زيادة كلمة أو نقص أخرى، نحو: (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم / في مواسم الحج).

أو تقديم كلمة على أخرى، نحو: (إذا جاء فتح الله والنصر).

أو إبدال كلمة بأخرى، نحو: (وتكون الجبال / كالصوف / المنفوش).

وهذا القسم وما أشبهه متروك ولا تجوز القراءة به إجماعًا؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: "**المراء في القرآن كفر**".

ولإجماع الأمة على إتباع مرسوم المصاحف العثمانية.

ب- ما اختلف فيه القراء من: إظهار وإدغام، وروم وإشمام، وقصر ومد، وتخفيف وشد، وإبدال حركة بأخرى، وياء بتاء، وواو بفاء، ونحو ذلك من الاختلافات المتقاربة.

وهذا القسم هو المستعمل في زماننا هذا، وهو الموافق للمصاحف العثمانية.

فثبت أن القراءات التي نقرؤها هي بعض الحروف السبعة، وهو الذي وافق خط المصاحف، وما خالفها ترك لقوله تعالى: ﴿فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ﴾ (1).

ج- تعريف التوجيه:

لغة: وجه: الوَجْهُ: مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ الوُجُوه، ووَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ: مُسْتَقْبَلُه، وَالْجِهَةُ: النَّحْوُ، تَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا، والوِجهةُ والوُجهةُ: القِبلةُ وشِبْهها فِي كُلِّ وُجْهَةٍ أَي فِي كُلِّ وَجْهٍ اسْتَقْبَلْتَهُ وأَخذت فِيهِ، وتوَجَّه إِلَيْهِ: ذَهَبَ. وَفِي قَوافِي الشِّعْرِ التأْسيس والتَّوْجيهُ والقافيةُ، قال الْجَوْهَرِيُّ: التَّوْجيهُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ أَلف التأْسيس وَبَيْنَ الْقَافِيَةِ، قَالَ: وَلَكَ أَن تُغَيِّرَهُ بأَي حَرْفٍ شئتَ، قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: التَّوْجيهُ هُوَ حَرَكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرويّ الْمُقيَّدِ(2)

اصطلاحا:

قال الجرجاني: "التوجيه: إيراد الكلام على وجهٍ يندفع به كلام الخصم، وقيل: عبارة على وجه ينافي كلام الخصم" (3) وقال ابن القاضي: "ومنه أي من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار احتمالها للوجهين المختلفين. وأمّا

---

(1) عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط1، المكتبة الأمدادية، مكة-السعودية، 1415، ص: 21-22.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج: 13، ص: 555-559.

(3) علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دط، دار الفضيلة، دت، ص: 69.

باعتبار أنّه يجب في التوجيه استواء الاحتمالين فليست منه" (1).

والتوجيه عند علماء القراءات:

عرفه الدكتور إبراهيم الدوسري بقوله: " توجيه القراءات: علم يعنى ببيان وجوه القراءات في اللغة والتفسير، وبيان المختار منها ويسمى بـ (علل القراءات)، (حجج القراءات)، (الاحتجاج للقراءات)، لكن الأولى التعبير بالتوجيه، بحيث يقال: وجه كذا، لئلا يوهم أن ثبوت القراءة متوقف على صحة تعليلها." (2)

نشأة الاحتجاج وتطوره:

يبدو أن الاحتجاج للقراءات نشأ منذ وقت مبكر، ويرجع ذلك إلى عصر صغار الصحابة الذين تلقوا القرآن الكريم من كبارهم، وتعرفوا على القراءات المختلفة والوجوه المتعددة للقراءة.

ومما يدل على ذلك قصة حبر الأمة: عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– فقد ذكر أنه قرأ آية بوجه فاستشهد لها بآية أخرى، والآية التي قرأها هي قوله تعالى: (وانظر إلى العظام كيف ننشرها).

قرأها بالراء "المهملة "ننشرها"، ثم احتج لها بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾.

وكأنه بذلك فسر آية "البقرة" بما في سورة "عبس"، واستشهد للوجه الذي قرأ به آية البقرة بالوجه المتفق على قراءته بالراء في سورة عبس.

وهكذا انتقل هذا العلم الجليل –نظير علم القراءات– من صدور الصحابة إلى صدور التابعين من تلاميذهم، وكلما انتشر علم القراءات واشتهر زاد علم الاحتجاج وازدهر. (3)

الكتب المؤلَّفة في الاحتجاج:

لقد أُلفت في علم الاحتجاج كتب كثيرة؛ منها:

1- كتاب "احتجاج القراءة" لمحمد بن زيد المبرد "ت285هـ".

2- كتاب "احتجاج القراءة" لتلميذ المبرد أبي بكر محمد بن السري المعروف بابن السراج "ت316هـ" أتم فيه سورة الفاتحة وجزءًا من سورة البقرة ثم أمسك.

3- كتاب "الاحتجاج للقراء" لأبي محمد بن عبد الله بن جعفر المعروف بابن درستويه "ت347هـ".

4- كتاب "الفصل بين أبي عمرو والكسائي" لأبي طاهر عبد الواحد البزار "ت349هـ".

5- كتاب "السبعة بعللها الكبير" لأبي بكر محمد بن الحسن الانصاري "ت351هـ".

---

(1) محمد ابن القاضي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996، ج:1، ص:527.

(2) إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ط1، دار الحضارة للنشر، الرياض، 2008، ص: 49-50.

(3) عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ص: 292.

6- كتاب "احتجاج القراءات" لأبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار "ت362هـ"، ألَّفه بعد وفاة ابن مجاهد.

7- كتاب "الحجة في علل القراءات السبع" للحسين بن أحمد بن خالويه "ت370هـ". وقد طبع باسم "الحجة في القراءات السبع" بتحقيق الدكتور: عبد العال سالم مكرم.

9- كتاب "الحجة في علل القراءات السبع" لتلميذ ابن مجاهد أبي علي الفارسي "ت377هـ". وهو يعتبر شرحًا لكتاب "السبعة" لشيخه ابن مجاهد.

10- "المحتسب في تبيين وجوه القراءات الشاذة وإيضاحها" لتلميذ الفارسي أبي الفتح عثمان بن جني "ت392هـ"، وقد ذكر فيه علل القراءات التي لم تبلغ درجة التواتر.

11- كتاب "حجة القراءات" لأبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، وهو من رجال القرن الرابع الهجري.

12- كتاب "الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها" لمكي بن أبي طالب القيسي "ت437هـ"، ويعتبر كتابه هذا شرحًا لكتابه "التبصرة" في القراءات السبع.

ثم أُلفت بعد ذلك كتب كثيرة في الاحتجاج. (1)

3- النحو والقراءات القرآنية:

للنحو علاقات متينة بعلم القراءات القرآنية، ولا عجب في ذلك، فقد وضع علم النحو في الأصل لخدمة القرآن الكريم، والمحافظة على نصوص العربية من اللحن، ومن أجلّها القرآن الكريم بقراءاته الثابتة، ومن أمثلة هذه العلاقات:

1- موافقة القراءة لقواعد العربية ولو بوجه، ركن من أركان صحة القراءة، قال ابن الجزري:"كُلُّ **قِرَاءَةٍ وَافَقَتِ الْعَرَبِيَّةَ وَلَوْ بِوَجْهٍ**، وَوَافَقَتْ أَحَدَ الْمَصَاحِفِ الْعُثْمَانِيَّةِ وَلَوِ احْتِمَالًا وَصَحَّ سَنَدُهَا، فَهِيَ **الْقِرَاءَةُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لَا يَجُوزُ رَدُّهَا وَلَا يَحِلُّ إِنْكَارُهَا**، بَلْ هِيَ مِنَ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ بِهَا الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَى النَّاسِ قَبُولُهَا، سَوَاءٌ كَانَتْ عَنِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ، أَمْ عَنِ الْعَشْرَةِ، أَمْ عَنْ غَيْرِهِمْ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمَقْبُولِينَ"(2).

2- ومن الأمور التي تبرز العلاقة بين النحو والقراءات القرآنية: **توجيه القراءات وإعرابها**: كما قال الزركشي: "فن جميل، وبه تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة به، وأفردوا فيه كتباً، منها كتاب الحجة لأبي علي الفارسي، وكتاب الكشف لمكي، وكتاب الهداية للمهدوي، وقد صنّفوا أيضاً في توجيه الشواذ ومن أحسنها كتاب المحتسب لابن جني، وكتاب أبي البقاء وغيرها" (3).

---

(1) عبد القيوم السندي، صفحات في علوم القراءات، ص:298-300.

(2) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989، ج: 1، ص9.

(3) الزركشي، البرهان في علوم القرآن: ج:1، ص:339.

3- إيراد القراءات القرآنية أمثلة وشواهد في كتب النحو: وهو أمرٌ يجلي العلاقة النحوية بالقراءات القرآنية ومدى العناية بها، وأحياناً يستشهد بها على مذهب نحوي، فتكون القراءة عاضداً لذلك المذهب[1] .

(1)رنا ماجد حميد، التوجيه النحوي للقراءات العشر في كتاب المستنير، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1432هـ، ص: 12.


الفصل الأول:
التوجيه الصرفي
للقراءات في
سورة طه

الفصل الأول: التوجيه الصرفي للقراءات في سورة طه(*)

المبحث الأول: أبنية الأفعال

المطلب الأول: أوزان الأفعال

"ينقسم الفعل إلى مجرَّد ومزيد، **فالمجرد**: ما كانت جميع حروفه أصلية، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علَّة. **والمزيد**: ما زِيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية." (1)

1- فالثلاثيّ المجرد ثلاثةُ أبنيةٍ: فَعَلَ، وفَعِلَ، وفَعُلَ.

أمّا بفتحِ العينِ: فمضارعُه "يَفْعِلُ "، متعدياً ولازماً، كضَرَبَ يَضْرِبُ.

ويجيءُ على "يَفْعَلُ " بالفتح، ما كان عَيْنُهُ أو لامُهُ حرفاً من حروف الحَلْقِ وهي الهمزةُ والهاءُ والحاءُ والخاء والعينُ والغينُ، كسَأَلَ يَسْأَلُ، وقرأَ يَقْرَأُ، ووَهَبَ يَهَبُ، وسَنَحَ يَسْنَحُ، ونَحْوُ: نَكَحَ يَنْكِحُ، ودَخَلَ يَدْخُلُ.

وأمّا "فَعِلَ " بكسرِ العينِ، فمضارعُهُ بالفتح، كعَلِمَ يَعْلَمُ، وبالكسرِ: كحَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، وَيئِسَ يَيْئِسُ.

وأمّا "فَعُلَ "، بضمِّ العينِ، فمضارعه بالضمِّ لا غير، كـ: كَرُمَ يَكْرُمُ، وشَرُفَ يَشْرُفُ، ولا يتعدَّى في هذا الباب إلا قَوْلُهُمْ: رَحُبَتْكَ الدَّارُ.(2)

2- أوزان الثلاثي المزيد فيه:

وأمَّا الثلاثيُّ المزيد فينقسم ثلاثة أقسام: قسم جاء على وزن الرباعيّ وهو ملحق به، وقسم جاء على وزن الرباعيّ وليس بملحق به، وقسم لم يجئ على وزنه.

فللثلاثيّ المزيد فيه حرفٌ واحد، ثلاثة أوزانٍ "أَفعَلَ" كأكرمَ و"فَعَّلَ" كفَرَّح، و"فاعَلَ" كسابق.

وللثلاثيّ المزيد فيه حرفان، خمسة أوزان: وهي "انفعلَ" كانحصرَ، و"افتعلَ" كاجتمع، و"افعَلَّ" كاحمرَّ، و"تفَعَّل" كتعلَّمَ، و"تفاعلَ". كتصالحَ.

وللثلاثيّ المزيد فيه ثلاثةُ أحرُفٍ، أربعةُ أَوزانٍ "استفعلَ" كاستغفرَ و"افعوْعَلَ" كاخشَوْشَنَ، و"افعوَّلَ" كاعلوَّطَ، و"افعالَّ" كادهامَّ.(3)

3- أوزان الرباعيِّ المجرد والمَزِيد فيه وملحقاته:

"للرُّباعيّ المجرَّدِ وزنٌ واحدٌ، وهو "فَعْللَ" كدَحرجَ. ويكون متعدياً غالباً، نحو "دحرجت الحجرَ، وزلزلت البناء"(4).

(*) وقد اكتفيت بذكر المباحث الصرفية التي وردت في سورة "طه" فقط.

(1) أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دط، دار الكيان، الرياض-السعودية، دت، ص: 61.

(2) ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف،ج:1، ص: 166 / عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص: 36-38.

(3) ينظر: ابن عصفور، الممتع في التصريف،ج:1، ص:166-167 / مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 169-170.

(4) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 170.

ينقسم الرباعي المزيد إلى قسمين: ما زيد فيه حرف واحد، وما زيد فيه حرفان، فالذي زيد فيه حرف واحد، وزن واحد: وهو تفَعللَ كتدحرجَ. والذي زيد فيه حرفان وزنان: الأول: افعنلَلَ، كاحرنجم. والثاني: افعلَلَّ، كاقشعرّ، واطمأنَّ.

و**الملحق بما زيد فيه حرف واحد** يأتي على ستة أوزان:

الأول: تفعلَلَ، كتجلبَب. الثاني: تَفَعْوَلَ، كترَهْوَكَ. الثالث: تُفَيْعَل، كتشيطَنَ. الرابع: تَفَوْعَل، كتجوربَ. الخامس: تَمَفْعَل، كتمسكنَ. السادس: تفَعَلَى، كتسلقى.

و**الملحق بما زيد فيه حرفان**، وزنان:

الأول: افعنلَلَ، كاقعنسَسَ. والثاني: افعنلَى، كاسلنقى.(1)

4- المبني للمعلوم والمبني للمجهول (ما لم يسَّم فاعله):

المبني للمعلوم: ما ذكر فاعله كقوله تعالى: ﴿ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا **فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ** ﴾ [يوسف:١٧].

والمبني للمجهول: ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقوله تعالى: ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ** ﴾ [البقرة:١٨٣]. ويجبُ عند البناء للمجهول:

أولاً: تغيير صورة الفعل. فإن كان ماضياً كسر ما قبل آخره وُضم كلُّ متحرك قبله ك: ﴿ **وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلۡمَسۡكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِۗ** ﴾ [البقرة:٦١]، وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره كقوله تعالى: ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ **تُحۡشَرُونَ** ﴾ [البقرة:٢٠٣].

ثانيا: إن كان ما قبل آخر الماضي ألفاً كقال قلبت ياء وكسر ما قبلها نحو: ﴿ وَإِذَا **قِيلَ** لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ ﴾ [البقرة:٢٠٦]. وإن كان ما قبل آخر المضارع مدا واوا أو ياء كيقول قلب ألفاً نحو: ﴿ **قَالُواْ سَمِعۡنَا فَتٗى يَذۡكُرُهُمۡ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبۡرَٰهِيمُ** ﴾ [الأنبياء:٦٠].

رابعا: الفعل اللازم لا يبنى للمجهول إلا إذا كان نائب الفاعل مصدراً أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً نحو: ووقف أمام الباب.(2)

---

(1) ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص: 75-76.

(2) ينظر: محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الإعراب، تح: خير الدين شمسي باشا، ط1، دار الفكر، دمشق-سوريا، 1983، ص:31-32./ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص: 36-37

المطلب الثاني: توجيه أبنية الأفعال في سورة طه

1- ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا **وَأَهُشُّ** بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾ ﴾ [طه:١٨]:

- قرأ الجمهور و(**أَهُشُّ**) بضم الهاء والشين المعجمة.

- وقرأ النخعي (**أَهِشُّ**) بكسر الهاء. و (**أُهِشُ**) بضم الهمزة والشين المعجمة. و (**أُهِسُّ**) بضم الهمزة.

- وقرأ عكرمة ومجاهد (**أَهُشُ**) بضم الهاء وتخفيف الشين.

- وقرأ الحسن وعكرمة (**أَهُسُّ**) بضم الهاء والسين غير المعجمة. (1)

(**وَأَهُشُّ**) وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ(2)، أَيْ أَخبِطُ بِهَا الْوَرَقَ، أَيْ أَضْرِبُ أَغْصَانَ الشَّجَرِ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا، فَيَسْهُلُ عَلَى غَنَمِي تَنَاوُلُهُ فَتَأْكُلَهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

أَهُشُّ بِالْعَصَا عَلَى أَغْنَامِي ... مِنْ نَاعِمِ الْأَرَاكِ وَالْبَشَامِ

يُقَالُ: هَشَّ عَلَى غَنَمِهِ يَهُشُّ بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَهَشَّ إِلَى الرَّجُلِ يَهَشُّ بِالْفَتْحِ. وَكَذَلِكَ هَشَّ لِلْمَعْرُوفِ يَهَشُّ وَهَشِشْتُ ، وَالْأَصْلُ فِي الْكَلِمَةِ الرَّخَاوَةُ. يُقَالُ رَجُلٌ هَشٌّ وَزَوْجٌ هَشٌّ. وَقَرَأَ عِكْرِمَةُ:(**وَأَهُسُّ**) بِالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، قِيلَ: هُمَا لُغَتَانِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُمَا مُخْتَلِفٌ، فَالْهَشُّ بِالْإِعْجَامِ خَبْطُ الشَّجَرِ، وَالْهَسُّ بِغَيْرِ إِعْجَامٍ زَجْرُ الْغَنَمِ، ذَكَرَهُ الْمَاوَرْدِيُّ، وَعَنْ عِكْرِمَةَ: (**وَأَهُسُّ**) بِالسِّينِ أَيْ أَنْحَى عَلَيْهَا زَاجِرًا لَهَا وَالْهَسُّ زَجْرُ الْغَنَمِ(3).

قال ابن جني:" أما (**أَهِشُّ**)، بكسر الهاء، وبالشين معجمة فيحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون: أَمِيل بها على غنمي، إما لسوقها. وإما لتكسير الكلأ لها بها، كقراءة من قرأ: (**أَهُشُّ**) بضم، الشين معجمة، يقال: هشَّ الخبزُ يهشُّ: إذا كان جافا يتكسر لهشاشته.

والآخر أن يكون أراد (**أَهُشُّ**) بضم الهاء، أي أكسر بها الكلأ لها؛ فجاء به على "فَعَلَ يفْعِل". وكذلك يكون "أهش" كقراءة من قرأ: (**أَهُشُّ**)، بضم الهاء، والشين معجمة.

وأما (**أَهُسُّ**) بالسين غير معجمة فمعناه أسوق: رجل هساس. أي: سواق." (4)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات،دط، دار سعد الدين، دمشق-سوريا،2002، ج:5، ص: 423-424.

(2) وروى عن النخعي أيضا أنه قرأ: (وأهش) بضم الهمزة والشين من (أهش) رباعيا.

(3) ينظر:أبو عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2006، ج:14، ص: 42-43.

(4) أبو الفتح عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصيف وآخران، دط، وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة-مصر، 1999، ج:2، ص: 50-51.

2- ﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾ ﴾ [طه:٤٥]:

- قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيصن في رواية وابن السميفع وأبو رجاء وابن مسعود والأعمش وأناس من أصحاب النبي ﷺ (**أن يُفْرَطَ**) مبنيا للمفعول.
- وقرأ ابن محيصن والزعفراني وابن عباس ومجاهد وعكرمة وعبد الله بن عمرو وابن السميفع وابن يعمر وأبو العالية (**أن يُفْرِط**) بضم الياء وكسر الراء.
- وقرأ ابن محيصن وعكرمة وإبراهيم النخعي (**أن يَفْرَط**) بفتح الياء والراء.
- وقرأ الجمهور (**أن يَفْرُط**) بفتح الياء وضم الراء. (1)

قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ (**يَفْرُطَ**) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَمَعْنَاهُ يَعْجَلُ وَيُبَادِرُ بِعُقُوبَتِنَا. يُقَالُ: فَرَطَ مِنِّي أَمْرٌ أَيْ بَدَرَ، وَمِنْهُ الْفَارِطُ فِي الْمَاءِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ إِلَى الْمَاءِ. أَيْ يُعَذِّبُنَا عَذَابَ الْفَارِطِ فِي الذَّنْبِ وَهُوَ الْمُتَقَدِّمُ فِيهِ، قَالَهُ الْمُبَرِّدُ. وَقَرَأَتْ فِرْقَةٌ مِنْهُمُ ابْنُ مُحَيْصِنٍ (**يَفْرَطَ**) بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالرَّاءِ، قَالَ الْمَهْدَوِيُّ: وَلَعَلَّهَا لُغَةٌ. وَعَنْهُ أَيْضًا بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَمَعْنَاهَا أَنْ يَحْمِلَهُ حَامِلُ التَّسَرُّعِ إِلَيْنَا. وَقَرَأَتْ طَائِفَةٌ (**يُفْرِطَ**) بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وبها قرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وَابْنُ مُحَيْصِنٍ أَيْضًا. وَمَعْنَاهُ يُشْطِطُ فِي أَذِيَّتِنَا. (2)

قال ابن جني: "(**أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا**)، أي: يسبق ويسرع، فكأنه أن يفرطه مفرِط، أي: يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأني بنا، فكأنه قال: أن يُحمل على العجلة في بابنا" (3)

3- ﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾ ﴾ [طه:٦١]:

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف والأعمش وطلحة وابن جرير ورويس عن يعقوب (**فيُسحِتكم**) بضم الياء وكسر الحاء المهملة.
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ورويس وابن عباس، وروح وزيد عن يعقوب، وأبو جعفر (**فيَسْحَتَكُم**) بفتح الياء. (4)

قال أبو حيان الأندلسي: "وقرأ حمزة والكسائي وحفص والأعمش وطلحة وابن جرير(**فيُسحِتكم**) بضم الياء وكسر الحاء من أسحت رباعيا. وقرأ باقي السبعة ورويس وابن عباعي بفتحهما من سحت ثلاثيا. وإسرارهم النجوى خيفة من فرعون أن يتبين فيهم ضعفا لأنهم لم يكونوا مصممين على غلبة موسى بل كان ظنا من بعضهم." (5)

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 437.
(2) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج:14، ص: 67.
(3) ابن جني، المحتسب، ج:2، ص: 52.
(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 447.
(5) أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: زهير جعيد، دط، دار الفكر، بيروت-لبنان، 2010، ج:7، ص: 349.

قال أبو علي الفارسي: اختلفوا في ضم الياء وفتحها من قوله عز وجل ﴿فَيُسۡحِتَكُم﴾ .

فقرأ ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن عامر: **(فيَسْحَتَكُم)** بفتح الياء من "يسحت".

وقرأ عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي: فيُسحِتكم بضم الياء من أسحت، وكسر الحاء.

أبو عبيدة: يَسْحَتُكُم: يهلككم قال: وبنو تميم يقولون: يُسْحِتكم، وأنشد(1):

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ ... مَنَ المالِ إلاَّ **مُسْحِتاً** أَوْ مُجَلِّفُ

وفسر لم يدع: لم يبق، وقال أبو الحسن نحو ذلك، أبو عثمان: سحت وأسحت نحو قول أبي عبيدة. (2)

❖ قراءة ابن كثير ونافع وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن عامر على وزن: فَعَلَ الثلاثي الذي مضارعه يَفْعَلُ بالفتح، أما قراءة عاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي فقد قُرأت على وزن: "أَفعَلَ" الثلاثي المزيد الذي مضارعه: "يُفعِل".

4- ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ ٱسۡتَعۡلَىٰ ٦٤﴾ [طه:٦٤]:

- قرأ الجمهور **(فَأَجْمِعُوا)** بقطع الهمزة وكسر الميم.
- وقرأ أبو عمرو ويعقوب في رواية والزهري وابن محيصن وأبو حاتم واليزيدي **(فَاجْمَعُوا)** بوصل الألف وفتح الميم (3).

اختلفوا في همز الألف من قوله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ﴾ [طه:٦٤] في كسر الميم وإسقاط الألف وفتح الميم.

فقرأ أبو عمرو وحده **(فَاجْمَعُوا)** مفتوحة الميم من جمعت.

وروى القطعيّ عن عبيد وهارون عن أبي عمرو: **(فَأَجْمِعُوا)** ألف مقطوعة مثل حمزة.

وقرأ الباقون: فأجمعوا بقطع الألف وكسر الميم من أجمعت.

احتج أبو عمرو للقراءة بالوصل بقوله: ﴿فَجَمَعَ كَيۡدَهُۥ﴾ [طه:٦٠] والفعل في الموضعين جميعا معدّى إلى الكيد.

قال أبو الحسن: وإنما يقولون بالقطع إذا قالوا: أجمعنا على كذا وكذا، فأما إذا قالوا: أجمعوا أمركم، وأجمعوا كيدكم، فلا يقولون إلا بالوصل، قال: والقطع أكثر القراءة، قال: فأما أن يكون لغة في ذا المعنى لأن باب فعلت وأفعلت كثير، أو يكون (أجمعوا) أي: أجمعوا على كذا وكذا، ثم قال: كيدكم على أمر مستأنف، فإن قيل: فقد تقدّم ذكر

(1) البيت للفرزدق وقد نسبه أبو عبيدة في مجاز القرآن ج:2، ص: 21 إليه. وانظر ديوانه ج:2، ص: 556. وفيه «مجرّف» بدل «مجلّف» وأنشده اللسان وقال: ويروى: «إلا مسحت أو مجلّف». وهي كذلك في مجاز القرآن ورفع قوله: «أو مجلف» بإضمار كأنه، قال: أو هو مجلف، وهذا هو قول الكسائي. والمسحت: المستأصل. اللسان (سحت)، والمجلف: الذي أتى عليه الدهر فأذهب ماله. وجلّف النبات أكل عن آخره. اللسان (جلف).

(2) ينظر: أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2007، ج:3، ص: 522-523.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 454.

قوله: ﴿فَجَمَعَ كَيْدَهُۥ﴾ فإذا قالوا: فأجمعوا كيدكم، كان تكريرا، قيل: لا يكون كذلك، لأن ذاك في قصة وذا في أخرى، ذاك إخبار عن فرعون في جمعه كيده وسحره، وهذا فيما يتواصى به السحرة في جمع كيدهم، وما يستظهرون في المبالغة في سحرهم، ويشبه أن يكون ذلك على لغتين.

فقوله: فأجمعوا أمركم بمنزلة: فأجمعوا كيدكم لأن كيدكم من أمركم. (1)

5- ﴿وَأَلْقِ مَا فِى يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓا۟ ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ **[طه:٦٩]**:

- قرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم والسلمي (**تَلْقَفْ**) بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف.
- وقراءة الباقين (**تَلَقَّفْ**) بتشديد القاف والجزم، وهي رواية النبال عن ابن كثير، وكذا قرأ مجاهد على قنبل.
- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو حيوة الشامي ويحيى بن الحارث (**تَلَقَّفُ**) بفتح اللام وتشديد القاف، ورفع الفاء على الاستئناف.
- وقرأ ابن أبي عبلة (**تَلْقَفُ**) بسكون اللام وفتح القاف وضم الفاء. (2)

قَرَأَ حَفْصٌ (**تَلْقَفُ**) بِإِسْكَانِ اللَّامِ وَالتَّخْفِيفِ. جَعَلَهُ مُسْتَقْبَلَ لَقِفَ يَلْقَفُ. قَالَ النَّحَّاسُ: وَيَجُوزُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ (**تلْقَفُ**) لِأَنَّهُ مِنْ لَقِفَ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ اللَّامِ (**تَلَقَّفُ**)، وَجَعَلُوهُ مُسْتَقْبَلَ تَلَقَّفُ، فَهِيَ تَتَلَقَّفُ. يُقَالُ: لَقِفْتُ الشَّيْءَ وَتَلَقَّفْتُهُ إِذَا أخذته أو بلعته. تلقف وتلقم وَتَلْهَمُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَبَلَغَنِي فِي بَعْضِ الْقِرَاءَاتِ (**تَلَقَّمَ**) بِالْمِيمِ وَالتَّشْدِيدِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْتَ عَصَا مُوسَى الَّتِي لَمْ تَزَلْ ... تَلْقَمُ مَا يَأْفِكُهُ السَّاحِرُ (3)

قال أبو حيان الأندلسي: وفي قوله: ﴿تَلْقَفْ﴾ حمل على معنى ما لا على لفظها إذ أطلقت ما على العصا والعصا مؤنثة، ولو حمل على اللفظ لكان بالياء. وقرأ الجمهور (**تَلَقَّفْ**) بفتح اللام وتشديد القاف مجزوما على جواب الأمر. وقرأ ابن عامر كذلك وبرفع الفاء على الاستئناف أو على الحال من الملقى. وقرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم (**تَلْقَفْ**) بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف وعن قنبل أنه كان يشدد من تلقف يريد يتلقف. (4)

6- ﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴿٧٨﴾﴾ **[طه:٧٨]**:

- قرأ الجمهور (**فَأَتْبَعَهُم**) بسكون التاء.

---

(1) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة ، ج:3، ص: 526-527 .

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 458-459.

(3) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 9، ص: 297-298.

(4) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، ج:7، ص: 356.

- وقرأ الحسن وعبيد عن أبي عمرو، وهارون عنه أيضا (**فَاتَّبَعَهم**) بتشديد التاء. [1]

وقرأ الجمهور: (**فَأَتْبَعَهُم**) بسكون التاء، وأتبع قد يكون بمعنى تبع فيتعدى إلى واحد كقوله ﴿**فَأَتْبَعَهُ ٱلشَّيْطَٰنُ**﴾ وقد يتعدى إلى اثنين كقوله: وأتبعناهم ذرياتهم فتكون التاء زائدة أي جنوده، أو تكون للحال والمفعول الثاني محذوف أي رؤساؤه وحشمه. وقرأ أبو عمرو في رواية والحسن (**فَاتَّبَعَهم**) بتشديد التاء وكذا عن الحسن في جميع ما في القرآن إلا ﴿ **فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ ثَاقِبٌ** ﴾ والباء في بجنوده في موضع الحال كما تقول: خرج زيد بسلاحه أو الباء للتعدي لمفعول ثان بحرف جر، إذ لا يتعدى اتبع بنفسه إلا إلى حرف واحد.[2]

❖ القراءة التي عليها جمهور القراء ﴿ **فَأَتْبَعَهُمْ**﴾ ورد الفعل (أتبع) فيها على وزن أفعل من الثلاثي المزيد بحرف، أما القراءة التي رُويت عن نافع (فَاتَّبَعَهم) على وزن افتعل؛ لأن أصل الفعل (اتْتَبَع) من الثلاثي المزيد بحرفين.

7- ﴿**وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِيۖ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ** ﴿٨١﴾﴾ [**طه**:٨١]:

- قراءة الجماعة (**فَيَحِلَّ**) بكسر الحاء من حلَّ عليه كذا أي وجب، من حل عليه الدَّيْن يحِل أي وجب قضاؤه.
- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة ويحيى وبن وثاب والأعمش وطلحة والشنبوذي (**فيحُلُّ**) بضم الحاء.
- وقرأ قتادة وعبد الله بن مسلم بن يسار وابن وثاب والأعمش (**فَيُحِلَّ**).
- وقرأ ابن غزوان عن طلحة (**لا يَحِلَّنَّ**) بلام ونون مشددة وفتح اللام وكسر الحاء.
- وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود (**لا يَحُلَّنَّ**) بضم الحاء.
- قراءة الجماعة بكسر اللام (**يَحْلِلْ**).
- وقرأ الكسائي وقتادة وأبو حيوة وابن وثاب والأعمش وطلحة والشنبوذي وأُبيّ وابن مسعود وابن عتبة (**يَحْلُلْ**) بضم اللام.
- وقرأ حسين الجعفي عن عاصم عن طريق الرازي (**ومن يُحْلِلْ**) بضم الياء وسكون الحاء وكسر اللام. [3]

قوله: ﴿**فَيَحِلَّ**﴾: قرأ العامة (**فيحِلُّ**) بكسر الحاء، واللام من (**يَحْلِلْ**)، والكسائيُّ في آخرين بضمِّهما، وابن عتيبة وافق العامَّةَ في الحاء، والكسائيَّ في اللام. فقراءةُ العامَّةِ مِنْ حَلَّ عليه كذا أي: وَجَبَ، مِنْ حَلَّ الدَّيْنُ يَحِلُّ أي:

(1) عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:470.

(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج: 7، ص: 362.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:475-476.

وَجَبَ قضاؤُه. ومنه قولُه: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ﴾ [البقرة:١٩٦] ومنه أيضاً ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾ [الزمر:٤٠]، وقراءةُ الكسائي مِنْ حَلَّ يَحُلُّ أي: نَزَل، ومنه ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ﴾ [الرعد:٣١] .

والمشهورُ أنَّ فاعلَ «يَحلُّ» في القراءتين هو «غضبي»، وقال صاحب «اللوامح»: «إنه مفعولٌ به، وإنَّ الفاعلَ تُرِك لشُهْرَته، والتقدير: فيحِلُّ عليكم طُغْيانُكم غضبي، ودَلَّ عليه (ولا تَطْغَوا) ولا يجوز أن يُسْند إلى (غضبي) فيصيرَ في موضعِ رفعٍ بفعله، ثم قال: وقد يُحْذَفُ المفعولُ للدليلِ عليه، وهو العذابَ ونحوه، قلت: فعنده أنَّ حَلَّ متعدٍّ بنفسِه لأنه من الإِحلال كما صَرَّح هو به، وإذا كان من الإِحْلال تعدى لواحدٍ، وذلك المتعدى إليه: إمَّا «غضبي»، على أنَّ الفاعلَ ضميرٌ عائدٌ على الطغيانِ، كما قَدَّره، وإمَّا محذوفٌ، والفاعل «غضبي»، وفي عبارته قَلَقٌ.

وقرأ طلحة (**لا يَحِلَّنَّ عليكم**) ب «لا» الناهيةِ وكسرِ الحاء، وفتحِ اللامِ مِنْ يَحِلَّنَّ، ونونِ التوكيد المشددة أي: لا تتعرَّضوا للطُغْيان فيحقَّ عليكم غضبي، وهو من باب «لا أُرَيَنَّك ههنا» . [(1)]

قال القرطبي: "قَرَأَ الْأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ والكسائي: (**فَيَحُلَّ**) بضم الحاء (**وَمَنْ يَحْلُلْ**) بِضَمِّ اللَّامِ الْأُولَى. وَالْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ وهما لغتان. وحكى أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ: أَنَّهُ يُقَالُ حَلَّ يَحِلُّ إِذَا وَجَبَ وَحَلَّ يَحُلُّ إِذَا نَزَلَ. وَكَذَا قَالَ الْفَرَّاءُ: الضَّمُّ مِنَ الْحُلُولِ بِمَعْنَى الْوُقُوعِ وَالْكَسْرُ مِنَ الْوُجُوبِ. وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ إِلَّا أَنَّ الْكَسْرَ أَوْلَى، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [الزمر:٤٠]. وَغَضَبُ اللَّهِ عِقَابُهُ وَنِقْمَتُهُ وَعَذَابُهُ." [(2)]

8- ﴿وَلَٰكِنَّا حُمِّلْنَآ أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ ٱلْقَوْمِ فَقَذَفْنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾[طه:٨٧]:

– قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ورويس وشيبة وحميد ويعقوب وأبو جعفر وابن محيصن (**حُمِّلنا**) بضم أوله وكسر ثانيه مع التشديد.

– وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو وابن محيصن وروح وزيد عن يعقوب وخلف (**حَمَلْنَا**) بفتح الحاء والميم. واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

– وقرأ أبو رجاء (**حُمِلْنَا**) بضم الحاء وكسر الميم خفيفة. [(3)]

قوله: ﴿حُمِّلْنَآ﴾ قرأ نافعٌ وابنُ كثير وابنُ عامر وحفصٌ بضم الحاء وكسر الميم مشددة. وأبو جعفرٍ كذلك إلاَّ أنه خَفَّف الميم، والباقون بفتحِهما خفيفةَ الميمِ. فالقراءةُ الأولى والثانية نَسَبوا فيهما الفعلَ إلى غيرِهم، وفي الثالثةِ نَسَبُوه إلى أنفسهم. [(4)]

---

(1) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دط، دار القلم، دمشق–سوريا، دت، ج: 8، ص: 86-87.

(2) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص: 113.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 480-481.

(4) السمين الحلبي، الدر المصون، ج: 8، ص: 90.

قال أبو علي: "(**حُمِّلنا**) بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ مَكْسُورَةً، قَرَأَهُ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَفْصٌ وَرُوَيْسٌ. وقرأ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الْحَرْفَيْنِ خَفِيفَةً، لِأَنَّهُمْ حَمَلُوا حلي القوم مَعَهُمْ وَمَا حَمَلُوهُ كُرْهًا.

فمن قرأ (**حُمِّلنا**)كان المعنى عنده: جعلونا نحمل أوزار القوم و (حملنا) على ذلك وأردنا له. ومن قال: (**حَمَلنا**) أراد أنّهم فعلوا ذلك، وقد يجوز إذا قرأ (حملنا) أن يكونوا حملوا على ذلك وكلّفوه لأنهم إذا حمّلوه حملوه. [1] "

❖ (حُمِّلنا) على وزن فعِّل من الثلاثي المزيد بحرف وجاء على صيغة ما لم يسمَّ فاعله، أما (حَمَلنا) على وزن فَعَلَ من الثلاثي المجرد.

9- ﴿ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُۥ ﴾ [طه:٩٧]:

- قرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر (**لن تُخْلَفَه**) بفتح اللام مبنيا للمفعول.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والأعمش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن وأبو نهيك وقتادة (**لن تُخْلِفَه**) بضم التاء مبنيا للفاعل.
- وقرأ أبو نهيك (**لن تَخْلُفَه**) بفتح التاء وضم اللام.
- وروي عنه أنه قرأ (**لن يَخْلُفَه**) بفتح الياء وضم اللام.

  وذكر أبو حاتم أنه لا يعرف لقراءة أبو نهيك مذهبا.
- وقرأ ابن مسعود والحسن بخلاف عنه والضرير وزيد كلاهما عن يعقوب (**لن نُخْلِفَه**) بالنون وكسر اللام.
- ابن مسعود والحسن بخلاف عنه(**لن نَخْلِفَه**) بالنون المفتوحة وكسر اللام.[2]

قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو:" تُخْلِفَهُ" بِكَسْرِ اللَّامِ وَلَهُ مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا: سَتَأْتِيهِ وَلَنْ تَجِدَهُ مُخْلَفًا، كَمَا تَقُولُ: أَحْمَدْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا. وَالثَّانِي: عَلَى التَّهْدِيدِ أَيْ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَصِيرَ إليه. وقرأ الباقون بِفَتْحِ اللَّامِ، بِمَعْنَى: إِنَّ اللَّهَ لَنْ يُخْلِفَكَ إِيَّاهُ. [3]

قال ابن خالويه: "يقرأ بكسر اللام وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنه جعل الفعل (للسامريّ) والهاء كناية عن الموعد. والحجة لمن فتح: أنه أراد: الدّلالة على أنه مستقبل ما لم يسمّ فاعله." [4]

---

(1) أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، ج:3، ص:539-540 / أبو عبد الله محمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج:14، ص: 120.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:491-492.

(3) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج:14، ص: 131.

(4) أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط3، دار الشروق، بيروت، 1979، ص: 247.

10- ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ عَاكِفٗاۖ ﴾ [طه:٩٧]:

- قرأ الجمهور (**ظَلْتَ**) بظاء مفتوحة ولام ساكنة، وهي قراءة نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر والأعمش، والأصل فيها ظَلِلْت فحذفت اللام لثقل التضعيف والكسر فبقيت الظاء على حالها.
- وقرأ ابن مسعود وقتادة والأعمش بخلاف عنه وأبو حيوة وابن عبلة وابن يعمر بخلاف عنه وأبو البرهسم والمطوعي وأبو رجاء (**ظِلْتَ**) بكسر الظاء واللام الساكنة.
- وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء وأبو الجوزاء وابن يعمر (**ظُلْتَ**) بضم الظاء واللام ساكنة، قيل: إنه أراد ما لم يسم فاعله، أي ظُلِلْتَ ثم أسقطت اللام الأولى.
- وقرأ أُبَيّ بن كعب والأعمش (**ظَلِلْتَ**) بلامين على الأصل أولاهما مكسورة. (1)

فأما حذف اللام فقد ذكره سيبويه في الشذوذ يعني شذوذ القياس لا شذوذ الاستعمال مع مست وأصله مسست وأحست أصله أحسست، وذكر ابن الأنباري همت وأصله هممت ولا يكون ذلك إلا إذا سكن آخر الفعل نحو ظلت إذ أصله ظللت. وذكر بعض من عاصرناه أن ذلك منقاس في كل مضاعف العين واللام في لغة بني سليم حيث تسكن آخر الفعل، [...] فأما من كسر الظاء فلأنه نقل حركة اللام إلى الظاء بعد نزع حركتها تقديرا ثم حذف اللام، وأما من ضمها فيكون على أنه جاء في بعض اللغات على فعل بضم العين فيهما، ونقلت ضمة اللام إلى الظاء كما نقلت في حالة الكسر على ما تقرر. (2)

قال القرطبي: "وقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ ﴾ [طه:٩٧] أَيْ دُمْتَ وَأَقَمْتَ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ ظَلَلْتَ، قَالَ الشاعر(3):

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ المطايا ... أَحَسْنَ به فَهُنَ إليه شُوسُ

أَيْ أَحْسَسْنَ. وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْأَعْمَشُ بِلَامَيْنِ عَلَى الْأَصْلِ. وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ:" ظِلْتَ" بِكَسْرِ الظَّاءِ. يُقَالُ: ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلْتَهُ نَهَارًا وَظَلْتُ وَظِلْتُ، فَمَنْ قَالَ: ظَلْتُ حَذَفَ اللَّامَ الْأُولَى تَخْفِيفًا، وَمَنْ قَالَ: ظِلْتُ أَلْقَى حَرَكَةَ اللَّامِ عَلَى الظَّاءِ." (4)

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:492.

(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج: 7، ص:379-380.

(3) هو أبو زبيد، والشوس (بالتحريك) قال ابن سيده: أن ينظر بإحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها ويكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب.

(4) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص:131-132

11- ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ ﴾ [طه:٩٧]:

- قرأ الجمهور (**لَنُحَرِّقَنَّه**) مشددا.
- وقرأ الحسن وقتادة وأبو جعفر وابن جماز عنه وهي رواية العمري عن أبي جعفر، وابن مسعود وأبو رجاء الكلبي وأبو هريرة (**لَنُحْرِقَنَّه**).
- وقرأ علي وابن عباس وحميد وأبو رزين وعمرو بن فائد وابن محيصن وابن يعمر وأشهب العقيلي وابن وردان عن أبي جعفر وهي رواية الحلواني عنه والأعمش واللؤلؤي عن أبي عمرو (**لَنَحْرُقَنَّه**) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء.
- وقرأ عبد الله بن مسعود وأُبيّ (**لنذبحنّه ثم لَنُحْرِقَنَّهُ**..)، وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ.
- وقرأ أبو نهيك وأبو جعفر (**لَنَحْرُقَنْه**) بفتح اللام والنون وسكون الراء، والنون الخفيفة للتوكيد.
- قرأ الجمهور (**لَنَنْسِفَنَّه**) بكسر السين.
- وقرأت فرقة منهم عيسى أبو رجاء (**لَنَنْسُفَنَّه**) بضم السين.
- وقرأ ابن مقسم (**لَنُنَسِّفَنَّه**) بضم النون الأولى، وفتح الثانية، وشد السين. [1]

قراءة الحسن وقتادة وأبي جعفر في رواية، وأبي رجاء والكلبي (**لَنُحْرِقَنَّه**) مخففا من أحرق رباعيا فإن الإحراق شائع فيما يكون بالنار وهذا ظاهر في أنه صار ذا لحم ودم، وكذا ما في مصحف أبي وعبد الله (**لنذبحنّه ثم لَنُحْرِقَنَّهُ**..).

وجوز أبو علي أن يكون نحرق مبالغة في حرق الحديد حرقا بفتح الراء إذا برده بالمبرد. ويؤيده قراءة علي > . وحميد وعمرو بن فايد وأبي جعفر في رواية. وكذا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (**لَنَحْرُقَنَّه**) بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء فإن حرق يحرق بالضم مختص بهذا المعنى كما قيل، وهذا ظاهر في أنه لم يصر ذا لحم ودم بل كان باقيا على الجمادية.

وزعم بعضهم أنه لا بعد على تقدير كونه حيا في تحريقه بالمبرد إذ يجوز خلق الحياة في الذهب مع بقائه على الذهبية عند أهل الحق، وقال بعض القائلين بأنه صار حيوانا ذا لحم ودم: إن التحريق بالمبرد كان للعظام وهو كما ترى.

(**ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّه**) أي لنذرينه. وقرأت فرقة منهم عيسى بضم السين. وقرأ ابن مقسم (**لَنُنَسِّفَنَّه**) بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين فِي الْيَمِّ أي في البحر كما أخرج ذلك ابن أبي حاتم عن ابن عباس.

وأخرج عن علي > أنه فسره بالنهر، وقوله تعالى نَسْفاً مصدر مؤكد أي لنفعلن به ذلك بحيث لا يبقى منه عين ولا أثر ولا يصادف منه شيء فيؤخذ، ولقد فعل # ما أقسم عليه كله كما يشهد به الأمر بالنظر، وإنما لم يصرح

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:493-494.

به تنبيها على كمال ظهوره واستحالة الخلف في وعده المؤكد باليمين، وفي ذلك زيادة عقوبة للسامري وإظهار لغباوة المفتتنين، وقال في البحر بيانا لسر هذا الفعل: يظهر أنه لما كان قد أخذ السامري القبضة من أثر فرس جبريل # ، وهو داخل البحر ناسب أن ينسف ذلك العجل الذي صاغه من الحلي الذي كان أصله للقبط، وألقى فيه القبضة في البحر، ليكون ذلك تنبيها على أن ما كان به قيام الحياة آل إلى العدم، وألقى في محل ما قامت به الحياة، وأن أموال القبط قذفها الله تعالى في البحر لا ينتفع بها، كما قذف سبحانه أشخاص مالكيها وغرقهم فيه ولا يخفى ما فيه. (1)

12- ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ١٠٢ ﴾ [طه:١٠٢]:

- قرأ الجمهور (... **يُنْفَخُ**) مبنيا للمفعول.
- وقرأ أبو عمرو وابن محيصن وابن أبي إسحاق وحميد (**نَنْفُخُ**) بنون العظمة.
- وقرأ أبو عمران الجوني وابن هرمز وأبو بحرية وهارون وحسين كلاهما عن أبي عمرو (**يَنْفُخُ**) بالياء مبنيا للفاعل.
- وقرأ الحسن (**تَنْفُخ**) بالتاء من فوق. (2)

"قَرَأَ الْجُمْهُورُ (**يُنْفَخُ**) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَنَحْشُرُ بِالنُّونِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ بِنُونِ الْعَظَمَةِ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ مُحَيْصِنٍ وَحُمَيْدٌ: (**نَنْفُخُ**) بنون العظمة لنحشر أسند النفخ إلى الآمرية، وَالنَّافِخُ هُوَ إِسْرَافِيلُ وَلِكَرَامَتِهِ أَسْنَدَ مَا يَتَوَلَّاهُ إِلَى ذاته المقدسة والصُّورِ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي الأنعام. وقرىء يَنْفُخُ وَيَحْشُرُ بِالْيَاءِ فِيهِمَا مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ." (3)

المبحث الثاني: أبنية الأسماء

المطلب الأول: أوزان الأسماء

1- أوزان الأسماء:

لكلِّ اسمٍ مُتمكّنٍ ميزانٌ يُوزَنُ به، فإذا أردتَ أن تَزِنَ اسماً أتيتَ بأحرفِ "فَعَل" مطابقةً لحركاته وسكناته، فوزنُ فَرَسٌ "فَعَلٌ". فإن بقيَ بعدَ الثلاثة حرف أصليٌّ، كرّرت لامَ "فعل" فدِرهمٌ على وزن "فِعْلَل".

وإن بقيَ حرفان أصليّان، كرَّرت اللامَ مرتينِ، فسفَرجلٌ على وزن "فَعَللٌ".

وإن كان في الاسم زيادةٌ في وزنه، فضاربٌ على وزنِ "فاعلٌ" ومضروبٌ على وزن "مفعولٌ" ومفتاحٌ على وزن "مِفعالٌ" وانطلاقٌ على وزن "انفِعالٌ"، واستغفارٌ على وزن "استفعالٌ". إلا إذا كان الزائد من جنس أحرف الاسم، فَتكرَّرُ في الميزان ما يماثلهُ من أَحرفه. فَمُعظَّمٌ على زون "مُفَعّلٌ"، بتكرار عينِ الميزان، واسودادٌ على وزن "افعِلالٌ"

---

(1) ينظر: شهاب الدين الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1415هـ، ج:8، ص:566-567.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:496.

(3) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص: 382.

بتكرار لام الميزان. ولا يزاد في الميزان الحرفُ الزائدُ نفسُهُ، فلا يقالُ في وزن مُعظّمٍ "مُفَعظِلٌ" ولا في وزن اسودادٍ "افعِلادٌ".

أوزان الأسماء الثلاثية المجردة:

للثلاثيّ المجرد من الأسماء عشرةُ أوزانٍ وهي:

1- فَعْلٌ: ويكونُ اسماً كشمسٍ، وصفةً كسَهْلٍ.

2- فَعَلٌ: ويكونُ اسماً كفَرَسٍ، وصفةً كبَطلٍ.

3- فَعِلٌ: ويكونُ اسماً ككَبِدٍ، وصفةً كحَذِرٍ.

4- فَعُلٌ: ويكونُ اسماً كرَجُلٍ، وصفةً كيَقُظٍ.

5- فِعْلٌ: ويكونُ اسماً كعِدْلٍ، وصفةً كنِكْسٍ [1].

6- فِعَلٌ: ويكونُ اسماً كعِنَبٍ، وصفةً كماءٍ رَوِيٍّ.

7- فِعِلٌ: ويكون اسماً كإبِلٍ، وصفةً كأتانٍ إبِدٍ.

8- فُعْلٌ: ويكونُ اسماً كقُفْلٍ، وصفةً كحُلْوٍ.

9- فُعَلٌ: ويكونُ اسماً كصُرَدٍ، وصفةً كحُطمٍ[2].

10- فُعُلٌ: ويكونُ اسماً كعُنُقٍ، وصفةً كجُنُبٍ.

أوزان الأسماء الرباعية المجردة:

للرُّباعيّ المجردِ من الأسماء ستة أوزانٍ. وهي:

1- فَعْلَلٌ: ويكونُ اسماً كجعفَرٍ، وصفةً كشَهْرِبٍ[3].

2- فِعْلِلٌ: ويكونُ اسماً كزِبرِجٍ، وصفةً كخِرمِسٍ[4].

3- فِعْلَلٌ: ويكونُ اسماً كدِرْهمٍ، وصفةً كهِبْلَعٍ[5].

4- فُعْلُلٌ: ويكونُ اسماً كبُرثُنٍ، وصفةً كجُرْشُعٍ[6].

5- فِعْلَلٌ: ويكونُ اسماً كفطَحْلٍ، وصفةً كسِبَطْرٍ[7].

---

(1) النكس: الرجل الضعيف الذي لا خير فيه.

(2) الصرد: طائر أبيض اللون. الحطم: الرعي الظلوم.

(3) الجعفر: النهر الصغير. الشهرب: الشيخ الكبير.

(4) الزبرج: الزينة من جوهر وذهب وغيرهما. الخرمس: الليل المظلم.

(5) العبلع: الأكول، العظيم الفم.

(6) البرثن: الكَفُّ مع الأصابعِ، ومِخْلَبُ الأسَدِ، أو هو للسَّبُعِ كالإِصْبَعِ لِلإِنْسانِ. الجرشع: العظيم من الجمال والخيل.

(7) الفطحل: دَهْرٌ لَمْ يخلَق النَّاسُ فِيهِ بَعْدُ. السبطر: الأَسَدُ يَمْتَدُّ عندَ الوَثْبَةِ.

6- فُعْلَلٌ: ويكون اسماً كجُخْدَبٍ، وصفةً كجرْشعٍ(1).

أوزان الأسماء الخماسية:

للخماسيّ المجرّدِ، من الأسماءِ، أربعةُ أوزانٍ وهي:

1- فَعَلْلٌ، ويكونُ اسماً كسفَرجلٍ، وصفةً كشَمَرْدَلٍ(2).

2- فَعْلَلِلٌ، ولم يجيءْ إلا صفةً كجَحْمَرِشٍ(3).

3- فُعَلِّلٌ، ويكونُ اسماص كخُزَعْبِلٍ، وصفةً كقُذَعْمِلٍ(4).

4- فِعْلَلٌّ، ويكونُ اسماً كزِنْجَفْرٍ، وصفةً كجِردَحْلٍ (5).

وأن ما خرج عما تقدَّم، من أوزان المجردات الثلاثية والرباعية والخماسية، شاذٌ أو مزيدٌ فيه أو محذوفٌ منه، أو مُركَّبٌ أو أعجميٌ.

أوزان الأسماء المزيدة فيها:

للمزيدِ فيه، من الأسماء أوزانٌ كثيرةٌ لا ضابطَ لها. وأحرفُ الزيادةِ عشرةٌ، وهي أحرفُ "سألتُمُونيها".

ولا يُحكَمُ بزيادةِ حرفٍ إلا إذا كان معه ثلاثةُ أحرفِ أصول.

والحرفُ الذي يَلزمُ تصاريفَ الكلمةِ، هو الحرفِ الأصليُّ. والذيَ يَسقط في بعض تصاريفها هو الزائد.

والحكمُ بالزيادة والأصالة إنما هو للأسماء العربية المتمكِّنَة أما الأسماءُ المبنيَّة، والأسماءُ الأعجميَّة، فلا وجهَ للحُكم بزيادة شيءٍ فيها.(6)

2- أبنية المصادر:

أصل المشتقات كلها المصدر(7)، وهو ما دل على الحدث مجرداً من الزمن كذهاب وإياب.

ومعلوم أن الفعل ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي:

فالثلاثي: لمصدره أوزان كثيرة، المدار في معرفتها على السماع، ويمكن معرفة بعضها بالضوابط الآتية:

فإن دل على حرفة فمصدره على (فعالة) كحدادة ونجارة، أو على امتناع فعلى (فعال) كجماح ، أو على داء أو صوت فعلى (فُعال) كصداع وصراخ، أو على اضطراب فعلى (فعلان) كخفقان ودوران.

---

(1) الجخدب: ذكر الجراد.

(2) الشمردل: الطويل.

(3) الجحمرش: العجوز الكبير

(4) الخزعبل: الباطل. القذعمل: العظيم من الإبل.

(5) الزنجفر: معدن متفتت يعمل منه الحبر الأحمر ويصبغ به. الجردحل: الضخم من الإبل.

(6) ينظر: جامع الدروس العربية، ص: 181-183./ الممتع في التصريف، ج:1، ص:60-70.

(7) وهذا مذهب البصريين، وأما الكوفيون فيرون أن الفعل أصل المشتقات كلها.

والرباعي: فمصدر (أَفْعَلَ) إفعالٌ كأكرم إكراماً، ومصدرُ (فَعَّل) تفعيل كعلم تعليماً، ومصدر (فاعَلَ) مفاعلة كبادل مبادلة. ومصدر (فعلَلَ) فعللة كبهْرجَ بهرَجةً.

والخماسي والسداسيُّ: المصدر منهما يكون على وزن ماضيهما، مع كسْر ثالثه، وزيادة ألف قبل آخره، إن كان مبدوءاً بهمزة وصل كانصرف انصرافاً، وأستخلص استخلاصاً، ومع ضم ما قبل آخره فقط إن كان مبدوءاً بتاء زائدة كتقدم تقدماً، وتشارك تشاركاً.

اسم المرَّةِ: هو مصدر يدل على حصول الفعل مرة واحدة. ويصاغ من الثلاثي الصحيح العين على وزن (فعلَة) كجلسة. ومن غير الثلاثي على وزن مصدره بزيادة تاءٍ في آخره كانطلاقة وإكرامة. فإذ كان المصدر من أصله مختوماً بالتاء دلَّ على المصدر منه بواحدة كدعوة واحدة وإعانة واحدة.

اسم الهيئة:

مصدر يصاغُ من الثلاثي على وزن (فعْلة) كقعدة للدلالة على هيئة الفاعل عند وقوع الفعل، فإدا كانت صيغة المصدر مشاكلة لصيغة الهيئة دل على الهيئة بالوصف أو الإضافة كقولهم: نعمة سابغة ونشدة الملهوف.

المصدر الميميُّ:

هو المبدوء بميم زائدة. ويصاغ من الثلاثي على وفق (مفعَل) بفتح العين كمنظر ومسلك ومؤْقى ومهْوى. وعلى (مفْعِل) بكسر العين إذا كان مثالاً صحيح اللام محذوف الفاء في المضارع كموعد وموقع. وقد يُزاد على (مفْعَل) تاءٌ في آخره كمنفعة ومكسبة. ومن غير الثلاثي على وزن اسم مفعوله كمنصَرف ومستحسَن.(1)

3- أبنية المشتقات :

الاسم المشتق سبعة أنواع: اسم الفاعل. اسم المفعول. الصفة المشبهة. اسم التفضيل. اسم الزمان. اسم المكان. اسم الآلة.

1- اسم الفاعل:

هو اسم مَصُوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به. وهو من الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: ﴿إِنِّي **جَاعِلٌ** فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة:٣٠] ، ومن غيره على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره نحو: ﴿ فَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ **مُخْلِفَ** وَعْدِهِۦ رُسُلَهُۥٓ ﴾ [إبراهيم:٤٧].

(1) ينظر: اللباب، ص: 49-52./ جامع الدروس العربية، ص: 124-134.

2- اسم المفعول:

هو اسم مصوغ لما يدل على ما وقع عليه الفعل، وهو من الثلاثي على وزن (مفعول) نحو: ﴿إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسْحُورًا ﴾[الإسراء:١٠١]، ومن غيره على وزن اسم فاعله مع فتح ما قبل آخره نحو: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا ﴾ [آل عمران:٣٠]، لكن تحذف واو المفعول إن كان فعله أجوف، ويبدل الضمة التي قبل الياء كسرة لمناسبة الياء كمصون ومهيب.

المطلب الثاني: توجيه أوزان الأسماء في سورة طه

1- ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾ [طه:١٢]:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن (**طُوًى**) بضم الطاء مع التنوين مصروفا، لأنه أُوِّل بالمكان، وجعلوه اسما للوادي فهو مذكر.
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وأبو زيد واليزيدي (**طُوَى**) بضم الطاء من غير تنوين، جعلوه اسما للبقعة والأرض.
- وقرأ الحسن والأعمش وأبو حيوة وابن أبي إسحاق وعكرمة وأبو السَّمال وابن محيصن وأبو بكر عن عاصم (**طِوًى**) بكسر الطاء مع التنوين.
- وقرأ أبو زيد ويونس والجهضمي كلهم عن أبي عمرو والأعمش وابن محيصن في رواية (**طِوَى**) بكسر الطاء من غير تنوين.
- وروي عن ابن محيصن التخيير بين كسر الطاء ورفعها.
- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك (**طَاوِي**). [1]

قرأ الكوفيون وابنُ عامر (**طُوًى**) بضمِّ الطاءِ والتنوين. والباقون بضمِّها من غيرِ تنوين. وقرأ الحسنُ والأعمش وأبو حيوةَ وابن محيصن بكسر الطاءِ منوَّناً. وأبو زيدٍ عن أبي عمروٍ بكسرِها غيرَ منونٍ.

فمَنْ ضَمَّ ونَوَّنَ فإنه صَرَفَه لأنَّه أَوَّله بالمكان. ومَن مَنَعه فيحتمل أوجهاً، أحدها: أنه مَنَعه للتأنيث باعتبار البُقْعَةِ والعَلَمِيَّة. الثاني: أنه مَنَعه للعَدْل إلى فُعَل، وإن لم يُعْرَفِ اللفظُ المعدولُ عنه، وجعله كعُمَر وزُفَر. والثالث: أنه اسمٌ أعجمي فَمَنْعُه للعَلَمِيَّة والعُجْمة.

ومَنْ كَسَر ولم يُنَوِّن فباعتبارِ البُقْعة أيضاً. فإن كان اسماً فهو نظيرُ عِنَب، وإن كان صفةً فهو نظير عِدَى وسِوَى. ومَنْ نَوَّنَه فباعتبار المكان. وعن الحسنِ البَصْريِّ أنه بمعنى الثني بالكسرِ والقَصْر، والثني: المكررُ مرتين، فيكون معنى

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:415-416.

هذه القراءة أنه ظهر مرتين، فيكون مصدراً منصوباً بلفظ «المقدَّس» لأنه بمعناه كأنه قيل: المقدَّس مرتين، من التقديس. وقرأ عيسى بن عمر والضحَّاك «طاوِيْ اذهَبْ» وهذه تؤيد أنه معدول، وهي قراءة رابعة . [1]

2- ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾ [طه:٥٣]:

- قرأ الأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وروح وخلف ويعقوب وعاصم وحمزة والكسائي (**مَهْداً**) بفتح الميم وإسكان الهاء، وهو مصدر.
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ورويس وزيد عن يعقوب (**مِهَادًا**) على الجمع، وقيل غير ذلك، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم. [2]

قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ: (**مَهْدًا**) هُنَا وَفِي" الزُّخْرُفِ" بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الْهَاءِ. وقرأ الْبَاقُونَ (**مِهاداً**) وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ لِاتِّفَاقِهِمْ عَلَى قِرَاءَةِ: ﴿أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾﴾ [النبأ:٦] النَّحَّاسُ: وَالْجَمْعُ أَوْلَى لِأَنَّ (**مِهاداً**) مَصْدَرٌ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ مَصْدَرٍ إِلَّا عَلَى حَذْفٍ، أَيْ ذَاتَ مَهْدٍ. الْمَهْدَوِيُّ: وَمَنْ قَرَأَ (**مَهْدًا**) جَازَ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا كَالْفَرْشِ أَيْ مَهَدَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيْ ذَاتَ مَهْدٍ. وَمَنْ قَرَأَ: (**مِهاداً**) جَازَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا كَالْفِرَاشِ. وَجَازَ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ "مَهْدٍ" اسْتُعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَكُسِّرَ. وَمَعْنَى (**مِهاداً**) أَيْ فِرَاشًا وَقَرَارًا تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا. [3]

قال الطبري:" اختلف أهل التأويل في قراءة قوله (**مَهْدًا**) فقرأته عامة قرّاء المدينة والبصرة (**الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأرْضَ مِهادًا**) بكسر الميم من المِهاد وإلحاق ألف فيه بعد الهاء، وكذلك عملهم ذلك في كلّ القرآن وزعم بعض من اختار قراءة ذلك كذلك، أنه إنما اختاره من أجل أن المِهاد: اسم الموضع، وأن المهد الفعل، قال: وهو مثل الفرش والفراش. وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفيين (**مَهْدًا**) بمعنى: الذي مهد لكم الأرض مهدا.

والصواب من القول في ذلك أن يقال: إنهما قراءتان مستفيضتان في قراءة الأمصار مشهورتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب الصواب فيها." [4]

---

(1) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص: 24-25./ السمين الحلبي، الدر المصون، ج:8، ص:17./ ابن خالويه، إعراب القراءات السبع وعللها، ج:2، ص:30.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:441-442.

(3) القرطبي، جامع أحكام القرآن، ج: 14، ص: 78-79.

(4) محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: محمود شاكر-أحمد شاكر، ط1 ، دار ابن الجوزي، القاهرة-مصر، 2009، ج:19 ، ص:70.

3- ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ [طه:٥٨]:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب والأعمش والحسن وقتادة وطلحة وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير (**مكاناً سُوَىً**) بضم السين منونا في الوصل.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر (**مكاناً سِوىً**) بكسر السين والتنوين في الوصل.
- وقرأ الحسن (**سُوَى**) بضم السين من غير تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف. (1)

وقرأ أبو جعفرٍ وشيبةُ (**لا نُخْلِفْه**) بالجزم على جوابِ الأمر، والعامَّةُ بالرفع على الصفةِ لِمَوْعِد.

وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم والحسن (**سُوَىً**) بضم السينِ منوناً وصلاً. والباقون بكسرِها. فالكسرُ والضمُّ على أنها صفةٌ بمعنى مكانٍ عَدْلٍ، إلا أنَّ الصفةَ على فُعَلٍ كثيرةٌ نحو: لُبَد وحُطَم، وقليلةٌ على فِعَل. وحكى سيبويه «لحم زِيَم» ولم يُنَوِّن الحسنُ (**سُوى**) أجرى الوصلَ مُجْرى الوقف. ولا جائزٌ أَنْ يكونَ مَنَعَ صَرْفَه للعَدْل على فُعَلٍ كعُمَر لأن ذلك في الأعلام. وأمَّا فُعَل في الصفاتِ فمصروفَةٌ نحو: حُطَم ولُبَد. وقرأ عيسى بن عمر (**سِوى**) بالكسر من غيرِ تنوين. وهي كقراءة الحسنِ في التأويل.

وسوى معناه «عَدْلاً ونَصَفَة» . قال الفارسي: «كأنه قال: قُرْبُه منكم قُرْبُه مِنَّا» . قال الأخفش: (سوى) مقصورٌ إنْ كَسَرْتَ سينَه أو ضَمَمْتَ، وممدودٌ إنْ فَتَحْتَها، ثلاثُ لغات، ويكون فيها جميعها بمعنى غير، وبمعنى عَدْل ووسط بين الفريقين. قال الشاعر:

وإنَّ أبانا كان حَلَّ ببلدةٍ ... سِوَىً بين قَيْسٍ قيسِ عَيْلانَ والفِزْرِ

قال: «وتقول: مررتُ برجلٍ سِواك وسُواك وسَوائِك أي: غيرِك ويكون للجميع» وأعلى هذه اللغاتِ الكسرُ، قاله النحاس. وزعم بعضُ أهلِ اللغة والتفسير أنَّ معنى مكاناً سوى: مستوٍ من الأرض، لا وَعْرَ فيه ولا حُزُوْنَة. (2)

قال أبو علي: "اختلفوا في قوله: ﴿مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾﴾ [طه:٥٨] في ضم السين وكسرها. فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي: (**مكانا سِوى**) كسرا.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: (**سُوى**) بضم السين.

قال أبو عبيدة: مكانا سُوى وسِوى يضم أولها ويكسر مثل طُوى وطِوى. قال: وهو المكان النّصف فيما بين الفريقين ." (3)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 444-445.

(2) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج: 8، ص:58.

(3) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج:3، ص: 518.

4- ﴿ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ **وَعِصِيُّهُمۡ** يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ﴿٦٦﴾ ﴾ [طه:٦٦] :

- قرأ الحسن وعيسى بن عمر وأبو رجاء وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء ويحيى وخالد عن أبي عمرو (**عُصِيُّهُمْ**) بضم العين.
- وقرأ الحسن أيضا (**عُصْيُهُمْ**) بضم العين وإسكان الصد وتخفيف الياء مع الرفع.
- وقراءة الجماعة (**عِصِيُّهُمْ**) بكسر العين إتباعا للصاد. (1)

قال القرطبي: "قَرَأَ الْحَسَنُ: (**وَعُصِيُّهُمْ**) بِضَمِّ الْعَيْنِ. قَالَ هَارُونُ الْقَارِئُ: لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ(2) (وَعُصِيُّهُمْ) وَبِهَا يَأْخُذُ الْحَسَنُ. الْبَاقُونَ بِالْكَسْرِ اتِّبَاعًا لِكَسْرَةِ الصَّادِ. وَنَحْوُهُ دُلِيٌّ وَدِلِيٌّ وَقُسِيٌّ وَقِسِيٌّ. (3)

قال هارون القارئ: لغة بني تميم "عُصِيُّهُمْ" وبها يأخذ الحسن. قال أبو جعفر: من كسر العين أتبع الكسرة الكسرة (4).

5- ﴿ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ **كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ** وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [طه:٦٩]:

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (**كيدُ ساحِر**) بفتح السين والألف وكسر الحاء.
- وقرأ أبو بحرية والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وخلف في اختياره وابن عيسى الأصفهاني وابن جبير الأنطاكي وابن جرير وحمزة والكسائي وخلف وابن مسعود (**كيدُ سِحْر**) بكسر السين وإسكان الحاء بلا ألف. (5)

قال ابن مجاهد: " وَاخْتلفُوا في فتح السِّين وَإِخْرَاج الْألف وإدخالها وتسكين الْحَاء وَكسرهَا من قَوْله: ﴿**كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ**﴾ [طه:٦٩]، فَقَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَعَاصِم وَابْن عَامر (**كَيْدُ سَاحِر**)، وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائي (**كَيْدُ سِحْرٍ**) بِغَيْر ألف" (6)

قال ابن خالويه: "يقرأ بإثبات الألف وحذفها. فالحجة لمن أثبتها: أنه جعله اسما لفاعل مشتقا من فعله. والحجة لمن حذفها، أنه أراد اسم الفعل وهو المصدر." (7)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 456.

(2) **بنو تميم** قبيلة عربية تسكن في الدهناء وشمال إقليم نجد واليمامة في السعودية وهي موطنها الأصلي، كما تتواجد في العراق والكويت وقطر والبحرين. ومن خصائص اللهجة التميمية: تجنح كثيرًا إلى إدغام المثلين أو الحرفين المتجاورين المتقاربين، نبر الهمزة أي: تحققها وتلتزم النطق بها...

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص:99

(4) ينظر: أبو جعفر النَّحَّاس، إعراب القرآن، تح: خالد العلي، ط2، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 2008، ص: 587.

(5) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 460-461.

(6) أحمد بن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دط، دار المعارف، القاهرة-مصر، دت، ص: 421.

(7) ابن خالويه، الحجة، ص: 244-245.

6- ﴿ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ **بِمَلۡكِنَا** وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ ﴾ [طه:٨٧]:

- قرأ زيد بن علي ونافع وعاصم، وكذلك روى القُطَعي عن عبيد عن هارون عن أبي عمرو، وأبو جعفر وشيبة وابن سعدان وعيسى ابن عمر (**بِمَلْكِنَا**) بفتح الميم.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب (**بِمِلْكنا**) بكسر الميم، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.
- وقرأ حمزة والكسائي والحسن والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وقعنب وخلف وجبلة (**بِمُلكِنا**) بضم الميم. (1)

قال ابن مجاهد: "وَاخْتلفُوا فِي فتح الْمِيم وَضمّهَا وَكسرهَا من قَوْله ﴿ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا ﴾ [طه:٨٧] فَقَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر (**بِمِلكنا**) بِكَسْر الْمِيم، وَقَرَأَ نَافِع وَعَاصِم (**بملكنا**) مَفْتُوحَة الْمِيم [...] وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائي (**بمُلكنا**) بِضَم الْمِيم." (2)

فالحجة لمن كسر: أنه أراد: اسم الشيء المملوك كقولك: هذا الغلام ملكي، وهذه الجارية ملك يميني.

والحجة لمن ضم: أنه أراد بسلطاننا. ودليله قوله تعالى: ﴿ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ ﴾ [غافر:١٦] يريد: السّلطان.

والحجة لمن فتح: أنه أراد: المصدر من قولهم: ملك يملك ملكا. (3)

قال القرطبي: " (**بِمَلْكِنا**) بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَعَاصِمٍ وَعِيسَى بْنِ عُمَرَ. قَالَ مُجَاهِدٌ وَالسُّدِّيُّ: وَمَعْنَاهُ بِطَاقَتِنَا. ابْنُ زَيْدٍ: لَمْ نَمْلِكْ أَنْفُسَنَا أَيْ كُنَّا مُضْطَرِّينَ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ عَامِرٍ(**بِمِلْكِنا**) بِكَسْرِ الْمِيمِ. وَاخْتَارَهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ، لِأَنَّهَا اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ. وَهُوَ مَصْدَرُ مَلَكْتُ الشَّيْءَ أَمْلِكُهُ مِلْكًا. وَالْمَصْدَرُ مُضَافٌ إِلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: بِمِلْكِنَا الصَّوَابَ بَلْ أَخْطَأْنَا فَهُوَ اعْتِرَافٌ مِنْهُمْ بِالْخَطَأِ. وَقَرَأَ حَمْزَةُ وَالْكِسَائِيُّ: " **بِمُلْكِنَا**" بِضَمِّ الْمِيمِ وَالْمَعْنَى بِسُلْطَانِنَا. أَيْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مُلْكٌ فَنُخْلِفُ مَوْعِدَكَ." (4)

7- ﴿ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ **فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ** مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي نَفۡسِي ﴿٩٦﴾ ﴾ [طه:٩٦]:

- قراءة الجماعة (**قَبْضَة**).
- وقرأ الحسن (**قُبْضَة**) و(**قُبْصَةً**) بضم القاف. (5)

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:579-580.
(2) ابن مجاهد، السبعة، ص: 422-423.
(3) ابن خالويه، الحجة، ص: 246.
(4) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص: 119.
(5) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:488-489.

قَرَأَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ (**فَقَبَصْتُ قَبْصَةً**) بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ. وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ ضَمُّ الْقَافِ (**قُبْصَةً**) والصاد غير معجمة. الباقون: (**قبضت قَبْضَةً**) بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ. وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْقَبْضَ بِجَمِيعِ الْكَفِّ، وَالْقَبْصُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، وَنَحْوُهُمَا الْخَضْمُ وَالْقَضْمُ، وَالْقُبْضَةُ بِضَمِّ الْقَافِ الْقَدْرُ الْمَقْبُوضُ، ذَكَرَهُ الْمَهْدَوِيُّ. وَلَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ (**قُبْصَةً**) بِضَمِّ الْقَافِ وَالصَّادُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ(**الْقُبْضَةَ**) بِضَمِّ الْقَافِ وَالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ مَا قَبَضْتَ عَلَيْهِ من شي، يُقَالُ: أَعْطَاهُ قُبْضَةً مِنْ سَوِيقٍ أَوْ تَمْرٍ أَيْ كَفًّا مِنْهُ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْفَتْحِ. قَالَ: والقبض بِكَسْرِ الْقَافِ وَالصَّادِ غَيْرِ الْمُعْجَمَةِ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ. (1)

8- ﴿ **قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ** ﴾ [طه:٩٧]:

- قرأ الجمهور (**لَا مِسَاسَ**) بفتح السين وميم مكسورة.
- وقرأ الحسن وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقعنب وأبو عمرو (**لَا مِسَاسِ**) بفتح الميم وكسر السين.

قَوْلُهُ تَعَالَى: (**لَا مِسَاسَ**): يُقْرَأُ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ السِّينِ وهي قراءة الجمهور، وَهُوَ مَصْدَرُ مَاسَّهُ ؛ أَيْ لَا أَمَسَّكَ وَلَا تَمَسَّنِي. (2)

وَيُقْرَأُ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ السِّينِ (**لَا مَسَاسِ**) وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ ؛ أَيْ لَا تَمَسَّنِي. وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلْخَبَرِ ؛ أَيْ لَا يَكُونُ بَيْنَنَا مُمَاسَّةٌ. (3)

قال ابن جني: " أما قراءة الجماعة: (**لا مِسَاسَ**) فواضحة؛ لأنه المماسَّة: مَاسَسْتُهُ مِسَاسًا كضَارَبْتُه ضِرَابًا، لكن في قراءة من قرأ: (**لا مَسَاسِ**) نظرا؛ وذلك أن "مساسِ" هذه كنَزَالِ ودَرَاكِ وحَذَارِ، وليس هذا الضرب من الكلام – أعني ما سمي به الفعل– مما تدخل "لا" النافية للنكرة عليه، نحو لا رجل عندك ولا غلام لك فـ"لا" إذًا في قوله: "لا مَسَاسِ" نفي للفعل، كقولك: لا أمسّك ولا أقرب منك، فكأنه حكاية قول القائل: مَساسِ كدَراكِ ونَزالِ، فقال: لا مَساسِ، أي: لا أقول: مساس" (4)

9- ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾ ﴾ [طه:١٣١]:

- قرأ الجمهور (**زَهْرَةَ**) بسكون الهاء.

---

(1) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج:14، ص:128.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:490.

(3) ينظر: أبو البقاء عبد الله العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، دط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت، ص:902.

(4) ابن جني، المحتسب، ج:2، ص: 56.

- وقرأ الحسن وأبو البَرَهْسَم وأبو حيوة وطلحة بن مصرف وحميد وسلام ويعقوب وسهل وعيسى بن عمر وعاصم الجحدري والزهري وسعيد بن جبير واليماني وسهل بن شعيب النهمي وابن مسعود والثقفي عن ابن كثير ويونس والرؤاسي عن أبي عمرو وابن شنبوذ عن قتيبة عن الكسائي (**زَهَرَة**) بفتح الهاء. [1]

وقوله جلّ وعزّ: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ قرأ يعقوب (زَهَرَة الحَياةِ الدُّنيا) بفتح الهاء،

وقرأ الباقون (زَهرة) بسكون الهاء.

قال أبو منصور: الزَّهْرَة والزَّهَرَة واحد.

وأخبرني المنذري عن الحرَّاني عن ابن السكيت قال: الزَّهَرَة: زَهْرَة النبت

والزَّهْرَة - بسكون الهاء - زَهْرَة الحياة الدنيا، وهى: غَضارَتُها وحُسْنُها.

قال أبو منصور: نُصبَ (زَهرةَ) بمعنى: متَّعنا، لأن معناه: تجعل لهم الحياة زهرة. [2]

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:515.

(2) ينظر: أبو منصور محمد الأزهري، معاني القراءات، تح: عيد مصطفى درويش، عوض بن محمد القوزي، ط1، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية، 1991، ج: 2، ص: 161.


الفصل الثاني:
التوجيه النحوي
للقراءات في
سورة طه

الفصل الثاني: التوجيه النحوي للقراءات في سورة طه (*)

المبحث الأول: توجيه الأفعال

المطلب الأول: الأفعال (1)

1- الماضي والمضارع والأمر:

الماضي: الماضي ما وقع في زمان قبل الزمن الذي أنت فيه، وعلامته أن يقبل تاء الفاعل كقوله تعالى:﴿ **مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ** ﴾ [المائدة:١١٧]، وتاء التأنيث الساكنة ك ﴿ **إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ** ﴾ [آل عمران:٣٥] ، ويكون مبنياً على الفتح معلوماً كان أو مجهولاً ﴿**كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾ [التوبة:١٢١] و ﴿**كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ** ﴾ [الحج:٤] .

المضارع: المضارع ما يكون في الزمن الذي أنا فيه أو بعده. فقوله تعالى: ﴿ **وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ** ﴾ [النساء:٨١] يصح أن يكون للحال أو الاستقبال. فإذا أردت تخصيصه بالمستقبل فأدخل عليه السين أو سوفَ نحو: ﴿ **سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ** ﴾ [آل عمران:١٨١] أو ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ** ﴾ [المائدة:٥٤]. ولابد أن يكون أَوَّلُهُ حرفاً من حروف (أنيتُ) .

ويكونا المضارع مرفوعاً إذاً تجرد من الناصب والجازم. وقد سمي مضارعاً لمضارعته – أي مشابهته – لاسم الفاعل بحركاته وحدوثه، فيقعد مثل قاعدِ حركات وحدوثاً.

الأمر: الأمر ما تطلب به شيء بعد زمن التكلم نحو: ﴿ **وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا** ﴾ [آل عمران:٤١]، ﴿**اتَّقِ اللَّهَ** ﴾ [البقرة:٢٠٦]، وعلامته أن يقبل نون التوكيد مع دلالته على الطلب كاقرأنَّ وافهمنَّ.

2- المبني والمعرب من الأفعال:

الفعل كله مبني. ولا يُعرَبُ منه إلا ما أشبه الاسم، وهو الفعل المضارع الذي لم تتصل به نونا التوكيد ولا نون النِّسوة.

وهذا الشبه إنما يقع بينه وبين اسم الفاعل. وهو يكون بينهما من جهتي اللفظ والمعنى.

أما من جهة اللفظ، فلأنهما متفقان على عدد الأحرف والحركات والسكنات فيكتبُ على وزن (كاتب) ومُكرِمٌ على وزن (يُكرِمُ) . وأما من جهة المعنى فلأنَّ كلاًّ منهما يكون للحال والاستقبال وباعتبار هذه المشابهة يسمّى هذا الفعل (مُضارعاً) أي مشابهاً، فإن المضارعة معناها المشابهةُ، يُقال "هذا يُضارعُ هذا"، أي يشابهه.

(*) وقد اكتفيت بذكر المباحث النحوية التي وردت في سورة "طه" فقط.

(1) ينظر: الكتاب، ج:3، ص: 5-52، اللمع في العربية، ص:88-94 / المفصل في علم العربية، ص: 343-257 / جامع الدروس العربية، ص: 300-318 / المنهاج المختصر، ص: 119-126.

فإن اتصلت به نون التوكيد، أو نون النسوة، بُني، لأن هذه النُّونات من خصائص الأفعال، فاتصالُهُ يهنَّ يُبعِدُ شَبهَهُ باسم الفاعل فيرجعُ إلى البناء الذي هو أَصل في الأفعال.

3- بناء الفعل الماضي:

يبنى الماضي على الفتح، وهو الأصلُ في بنائه، نحو ﴿كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾ [التوبة:١٢١]. فإن كان معتلَّ الآخر بالألف، كـ: ﴿إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ [البقرة:٣٤] ، بني على فتحٍ مقدَّر على آخره. فإن اتصلت به تاء التأنيث، حُذف آخرُه، لاجتماع الساكنين الألفِ والتاء، نحو ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ [آل عمران:١٣٧] ويكون بناؤه على فتح مقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وليست حركة ما قبل تاء التأنيث هنا حركة بناء الماضي على الفتح، لأن حركة البناء – كحركة الإعراب – لا تكون إلا على الأحرف الأخيرة من الكلمة والحرف الأخير هنا محذوف كما رأيت.

وإن كان معتل الآخر بالواو أَو الياء، فهو كالصحيح الآخر – مبني على فتح ظاهر نحو: ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ ﴾ [القصص:٦٦].

ويبنى على الضم إن اتصلت به واو الجماعة، لأنها حرفُ مَد وهو يقتضي أن يكون قبلهُ حركةٌ تجانسهُ، فيبنى على الضم لمناسبة الواو نحو﴿قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة:١١].

فإن كان معتلَّ الآخر بالألف، حذفت لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل الواو مفتوحاً، نحو: ﴿ أَن دَعَوْاْ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ ﴾ [مريم:٩١]، والأصل "ودعاوْا" ويكون حينئذ مبنياً على ضم مُقدر على الألف المحذوفة.

وإن كان معتلّ الآخر بالواو، أو الياء، حُذف آخرُه وضمَّ ما قبله بعد حذفه، ليناسب واو الجماعة، نحو ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ ﴾ [العنكبوت:٦٥] و ﴿رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ ﴾ [التوبة:٨٧]، والأصل "دُعيُوا ورَضيُوا".

4- بناء الأَمر:

يُبنى الأمر على السكون وهو الأصل في بنائه، وذلك إن اتصل بنون النسوة، نحو (اكتبن) ، أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء نحو: ﴿وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [آل عمران:٥٢].

وعلى حذف آخره، إن كان معتل الآخر، ولم يتصل به شيء نحو: ﴿ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا ﴾ [البقرة:٦٩] و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا ﴾ [البقرة:١٠٤].

وعلى حذف النون، إن كان متصلا بألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة نحو: ﴿ ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ ﴾ [طه:٤٣]، و﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [الأعراف:٤٩]، وا﴿ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ ﴾ [آل عمران:٤٣].

وعلى الفتح، إن اتصلت به إحدى نوني التوكيد كاكْتُبَنْ واكتُبَنّ.

وإذا اتصلت نون التوكيد المشددة بضمير التثنية، أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة في الأمر ثبتت الألف معها، وكسرَت النون نحو "اكتبانِّ"، وحذفت الواو والياء، حذراً من التقاء الساكنين، نحو "اكتبُنَّ واكتبِنَّ". ويبقى الأمر مبنياً على حذف النون. والضمير المحذوف لالتقاء الساكنين هو الفاعل.

وكذا إن اتصلت النون المخفَّفة بالواو أَو الياء، كاكتُبنْ واكتُبِن. أما بالألف فلا تتصل، فلا يقالُ اكتبان.

5- إعراب المضارع وبناؤه:

إذا انتظم الفعل المضارع في الجملة، فهو إما مرفوع أو منصوب، أو مجزوم. وإعرابُه إما لفظي، وإما تقديري، وإما محلي.

وعلامة رفعه الضمةُ ظاهرةً، نحو ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ [الروم:٤] ، أو مقدَّرَة نحو ﴿ وَتَرَىٰهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف:١٩٨] ، ونحو ﴿وَنَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْ ﴾ [الأعراف:١٢٧].

وعلامة نصبه الفتحة ظاهرة، نحو ﴿ قَالُواْ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾ [طه:٧٢] ، أو مقدرة، نحو ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾ [الأنعام:٦٠] .

وعلامة جزمه السكون نحو ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ ﴾ [الإخلاص:٣].

وإنما يعرب المضارع بالضمة رفعاً، وبالفتحة نصباً، وبالسكون جزماً إن كان صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء. فإن كان معتل الآخر غير متصل به شيء جزم بحذف آخره نحو "لم يَسعَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ". وتكون علامة جزمه حذف الآخر.

وإن اتصل بآخره ضمير التثنية أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، فهو معربٌ بالحرف، بالنون رفعاً، نحو "يكتبان ويكتبون وتكتبين" وبحذفها جزماً ونصباً، نحو "إن يَلزَمُوا معصية اللهِ، فلن يفوزوا برضاه".

وإن اتصلت به إحدى نوني التوكيد، أو نون النسوة، فهو مبني، مع الأوليَينِ على الفتح نحو "يكتُبَنْ ويكتَبنَّ"، ومع الثالثة على السكون نحو "الفتيات يكتْبنَ ويكون رفعه ونصبه وجزمه حينئذ محلياً.

فإن لم يتصل آخرُه بنونِ التوكيدِ مباشرةً بل فصِلَ بينهما بضمير التثنية، أو واو الجماعة، أو ياءِ المخاطبةِ، لم يكن مبنياً، بل يكونُ مُعرباً بالنون رفعاً، وبحذفها نصباً وجزماً. ولا فرق بين أن يكون الفاصلُ لفظيًّا، نحو "يكتبانّ" أو تقديريًّا نحو "يكتُبُنَّ وتكتُبِنَّ، لأن الأصل "تَكتبونَنَّ وتكتُبينَنَّ".

وإن وقعت نونَ التوكيدِ المشدَّدةَ بعدَ ألف الضمير، ثبتتِ الألفُ وحُذفت نون الرفع، دفعاً لتوالي النوناتِ، غيرَ أن نونَ التوكيدِ تُكسَرُ بعدَها تشبيهاً لها بنون الرفعِ بعدَ ضمير المثنَّى، نحو "يكتُبانِّ".

وإن وقعت بعدَ واو الجماعة، أو ياء المخاطبةِ، حُذفت نون الرفعِ دفعاً لتوالي الأمثال. أما الواو والياء، فإن كانت حركةُ ما قبلَهما الفتحَ ثبتتا، وضُمّت واوُ الجماعة، وكسِرت ياء المخاطبة، وبقِي ما قبلهما مفتوحاً على حاله، فتقولُ في يَخشَوْن وتَرضَين "تخشَوُنَّ وترضِينَ". وإن كان ما قَبلَ الواو مضموماً، وما قبل الياء مكسوراً حُذِفَتا. حذراً من التقاء الساكنين، وبَقيَتْ حركةُ ما قبلهما، فتقولُ في تكتُبونَ وتكتُبينَ وتغزونَ وتغزين "تكتُبنَّ وتكتبِنَّ وتغزُنَّ وتغزِنَّ".

وإذا وَلي نونَ النِّسوةِ نونُ التوكيد المشَّدةُ وجب الفصلُ بينهما بألفٍ، كراهية توالي النونات، نحو "يكتبْنانِّ" أما النونُ المخففةُ فلا تَلحَقُ نونَ النسوة.

6- نصب المضارع:

يصلح الفعل المضارع للحال وللاستقبال فإذا اتصل به أَحد النواصب "أَن، لن، كي، إذن" أَثر فيه أَثرين: أَثراً لفظياً هو النصب الظاهر على آخره مثل "لن أَذهبَ" ويقوم مقامه حذف النون في الأَفعال الخمسة "لن تذهبوا.." وأَثراً معنوياً هو تخصيصه للاستقبال.

ويُنْصَبُ الفِعْلُ المضارعُ بدخولِ حرفٍ من حروفِ النَّصْبِ المختصَّةِ به عليه، وهي أربعةٌ:

1 - (لَنْ)، نحو: ﴿لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١].

2 - (كَي)، وعلامةُ كونِها ناصبةً دخولُ اللّامِ عليها لَفظاً أو تقديراً، نحو: ﴿لِّكَيۡلَا تَأۡسَوۡاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ﴾ [الحديد:٢٣]، ﴿لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب:٣٧]، وتقولُ: (جئتُكَ كيْ أُحَدِّثَكَ) أي: لكَيْ أُحدِّثَكَ. وفَصْلُ (لا) بينَها وبينَ الفِعْلِ لا يُلْغي عمَلَها.

3 - (إذَنْ)، وتكونُ ناصبةً إذا توفَّرت لها الشُّروطُ التَّاليةُ:

أ- أن تأتِيَ في صَدْرِ الكلامِ.

ب- أن يكونَ الفِعْلُ بعْدَها لمعنى مُستقبَلٍ.

ج- أن لا يُفْصَلَ بينَها وبينَ فِعْلِها بِفاصِلٍ، إلَّا أن يكونَ الفاصِلُ القَسَمَ.

نحو: (إذَنْ أُكلِّمَكَ)، (إذنْ واللّهِ أزورَكَ). وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه:

إذن واللهِ نرميَهمْ بحربٍ...تُشِيبُ الطّفلَ مِنْ قبْل المشيبِ

4 - (أنْ) المصدريَّة، وهي الَّتي يمكِنُكَ أن تؤولَها معَ الفِعْلِ بعْدَها بمصدَرٍ، نحو: (يُسْعِدُني أن تتعلَّمَ الفِقْهَ) بمعنى: (يُسْعِدُني تعلُّمُكَ الفِقْهَ).

❖ **جزم المضارع:**

تنقسم أدوات جزم المضارع إلى قسمين:

أ- **ما يجزمُ فِعلًا واحداً**، وهي:

1- لمْ، نحو: ﴿ **لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ** ﴾ [الإخلاص:٣].

2- لما، نحو: ﴿ **كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ** مَآ أَمَرَهُۥ ﴾ [عبس:٢٣].

3- لامُ الطَلَبِ، نحو: ﴿ **لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ** ﴾ [الطلاق:٧]، ﴿ **لِيَقۡضِ** عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ ﴾ [الزخرف:٧٧].

وهي مكسورةٌ عندَ الابتداءِ، ساكنةٌ عندَ التَّوسُّطِ، نحو: ﴿ **فَلۡيَدۡعُ** نَادِيَهُۥ ﴾ [العلق:١٧].

4- (لا) الطَّلبيَّة، للنَّهي، نحو: ﴿ **لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ** ﴾ [لقمان:١٣]، وللدُّعاءِ، نحو: ﴿ **لَا تُؤَاخِذۡنَآ** ﴾ [البقرة:٢٨٦].

5- الطَّلَبُ إذا تقدَّمَ المضارعَ، وجاءَ المضارعُ على معنى جوابِ الطَّلَبِ، انجزَمَ بغيرِ أداةٍ، نحو: ﴿ **قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ** ﴾ [الأنعام:١٥١]، فـ ﴿ **أَتۡلُ** ﴾ جوابٌ وجزاءٌ لإتيانِهِمْ، فعلٌ مجزومٌ بالطَّلَبِ.

ب- **ما يجزمُ فِعْلينِ**، وهي: إنْ، أَيْنَ، أَيّ، مَنْ، ما، مَهْما، مَتى، أيَّانَ، حيثُما، إذْما، أنَّى.

من أمثلتها: ﴿ **إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ** ﴾ [فاطر:١٦]، ﴿ **أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ** ﴾ [النساء:٧٨]، ﴿ **مَن يَعۡمَلۡ** سُوٓءٗا **يُجۡزَ** بِهِۦ ﴾ [النساء:١٢٣]، ﴿ **وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ** ﴾ [البقرة:١٩٧].

المطلب الثاني: توجيه الأفعال في سورة طه

1- ﴿ **ٱشۡدُدۡ** بِهِۦٓ أَزۡرِي ۝ **وَأَشۡرِكۡهُ** فِيٓ أَمۡرِي ﴾ [طه:٣١-٣٢]:

- قرأ ابن عامر وابن وردان فيما رواه النهرواني عن أصحابه عن شبيب عن الفضل وكذا الذهلي عن الفضل من جميع طرقه عن ابن وردان، وكذا الحسن وزيد بن علي وعبد الله بن أبي إسحاق ويحيى بن الحارث وأبو حيوة وأبو جعفر من طريق النهرواني والحلواني (**أَشْدُدْ**) بقطع الهمزة، وفتحها، وضم الدال الأولى، وإسكان الثانية.
- وقراءة الباقين بوصل الهمزة، وضمها في الابتداء (**أخي اُشْدُدْ**) كذا في القطع والوصل.
- وقرأ القطعي عن عبيد عن شبل عن ابن كثير (**أَشْدِدْ**) بقطع الهمزة وفتحها في الحالين، وكسر الدال الأولى، وسكون الأخيرة.
- وذكر صاحب اللوامح عن الحسن أنه قرأ (**أُشَدِّدُ**) مضارع شدَّد، للتكثير والتكرير.
- وفي مصحف ابن مسعود (**أخي، وأُشْدُدْ**) بزيادة الواو قبل الفعل، عطفا على الدعاء السابق (1)

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:428-429.

قال القرطبي:" قرأ العامة (**أخي أُشْدُدْ**) بوصل الألف (**وأَشركه**) بفتح الهمزة على الدعاء، أي اشدد يا رب أزري وأشركه معي في أمري. وقرأ ابن عامر ويحيى بن الحرث وأبو حيوة والحسن وعبد الله ابن أبي إسحاق (**أشدد**) بقطع الألف (**وأشركه**) بضم الألف أي أنا أفعل ذلك أشدد أنا به أزري [...]. قال النحاس: جعلوا الفعلين في موضع جزم جوابا لقوله: (**اجعل لي وزيرا**) وهذه القراءة شاذة بعيدة، لأن جواب مثل هذا إنما يتخرج بمعنى الشرط والمجازاة، فيكون المعنى: إن تجعل لي وزيرا من أهلي أشدد به أزري، وأشركه في أمري. وأمره النبوة والرسالة، وليس هذا إليه ﷺ فيخبر به، إنما سأل الله عز وجل أن يشركه معه في النبوة." (1)

قرأ الحسن وزيد بن علي وابن عامر اشدد بفتح الهمزة وأشركه بضمها فعلا مضارعا مجزوما على جواب الأمر وعطف عليه وأشركه. وقال صاحب اللوامح عن الحسن أنه قرأ (**أشدد به**) مضارع شدد للتكثير، والتكرير أي كلما حزنني أمر شددت به أزري. وقرأ الجمهور (**اشدد وأشركه**) على معنى الدعاء في شد الأزر وتشريك هارون في النبوة، وكان الأمر في قراءة ابن عامر لا يريد به النبوة بل يريد تدبيره ومساعدته لأنه ليس لموسى أن يشرك في النبوة أحدا.

وقال الزمخشري: ويجوز فيمن قرأ على لفظ الأمر أن يجعل أخي مرفوعا على الابتداء واشدد به خبره ويوقف على هارون انتهى. (2)

قال الطبري: " وذُكر عن عبد الله بن أبي إسحاق أنه كان يقرأ: (**أشْدُد بِهِ أزْرِي**) بفتح الألف من أشدد (**وأُشْرِكْهُ فِي أَمْرِي**) بضم الألف من أشركه، بمعنى الخبر من موسى عن نفسه، أنه يفعل ذلك، لا على وجه الدعاء، وإذا قرئ ذلك كذلك جزم أشدد وأشرك على الجزاء، أو جواب الدعاء، وذلك قراءة لا أرى القراءة بها، وإن كان لها وجه مفهوم، لخلافها قراءة الحجة التي لا يجوز خلافها." (3)

2- ﴿ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ ﴾ [طه:٣٩]:

- قرأ الجمهور (**وَلِتُصْنَعَ**) بكسر لام كي وضم التاء ونصب العين.
- وقرأ الحسن وأبو نهيك (**وَلِتَصْنَعَ**) بكس اللام وفتح التاء والعين.
- وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضم التاء، فعل طلب (**وَلْتُصْنَعْ**) واللام لام الأمر.

---

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج: 14، ص: 55.
(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:329.
(3) الطبري، جامع البيان،ج:19 ، ص:48.

- وقرأ أبو جعفر من رواية الطرسوسي والأهوازي عنه (**وَلِتُصْنَعْ**) بكسر اللام وضم التاء وإسكان العين وهي لام الأمر.(1)

قرأ الجمهور (**وَلِتُصْنَعَ**) بكسر لام كي وضم التاء ونصب الفعل أي ولتربى ويحسن إليك. وأنا مراعيك وراقبك كما يراعي الرجل الشيء بعينيه إذا اعتنى به. قال قريبا منه قتادة. وقال النحاس: يقال صنعت الفرس إذا أحسنت إليه وهو معطوف على علة محذوف أي ليتلطف بك ولتصنع أو متعلقة بفعل متأخر تقديره فعلت ذلك. وقرأ الحسن وأبو نهيك بفتح التاء (**وَلِتَصْنَعَ**). [...] وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضم التاء فعل أمر(**وَلْتُصْنَعْ**) ، وعن أبي جعفر كذلك إلا أنه كسر اللام(**وَلِتُصْنَعْ**) .(2)

قال الألوسي: " قرأ أبو جعفر في رواية (**ولِتصنعْ**) بكسر اللام وجزم الفعل بها لأنها لام الأمر وأمر المخاطب باللام شاذ لكن لما كان الفعل مبنيا للمفعول هنا وكان أصله مسندا للغائب ولا كلام في أمره باللام استصحب ذلك بعد نقله إلى المفعول للاختصار، والظاهر أن العطف على قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ إلا أن فيه عطف الإنشاء على الخبر وفيه كلام مشهور لكن قيل هنا: إنه هون أمره كون الأمر في معنى الخبر.

وقال صاحب اللوامح: إن العطف على قوله تعالى: ﴿فَلْيُلْقِهِ﴾ فلا عطف فيه للإنشاء على الخبر.

وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية أخرى كذلك إلا أنه سكن اللام وهي لام الأمر أيضا وبقية الكلام نحو ما مر. ويحتمل أن تكون لام كي سكنت تخفيفا ولم يظهر فتح العين للإدغام، قال الخفاجي: وهذا حسن جدا." (3)

3- ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيْدُ سَٰحِرٍۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾ [طه:٦٩]:

- قرأ أبو جعفر وحفص وعصمة عن عاصم والسلمي (**تَلْقَفْ**) بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف، والجزم هنا لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدر.
- وقراءة الباقين (**تَلَقَّفْ**) بتشديد القاف والجزم، وهي رواية النبال عن ابن كثير، وكذا قرأ مجاهد عن قنبل.
- وقرأ ابن أبي عبلة (**تَلْقَفُ**) بسكون اللام وفتح القاف وضم الفاء. (4)

قوله تعالى: ﴿تَلَقَّفْ﴾: يقرأ بالجزم على الجواب، والفاعل ضمير «ما» وأنث لأنه أراد العصا.

ويجوز أن يكون ضمير موسى عليه السلام، ونسب ذلك إليه، لأنه يكون بتسببه.

ويقرأ بضم الفاء على أنه حال من العصا، أو من موسى ؛ وهي حال مقدرة. (5)

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:432-433.
(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، ج:7، ص:332
(3) الألوسي، روح المعاني ، ج:8، ص: 503-504.
(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:408-409.
(5) ينظر: العكبري، التبيان، ج:2، ص:896.

قال السمين الحلبي: " قرأ العَامَّةُ بفتح اللام وتشديد القافِ وجزمِ الفاءِ على جواب الأمر. وقد تقدم أنَّ حَفْصاً يقرأ (**تَلْقَفْ**) بسكون اللامِ وتخفيفِ القاف. وقرأ ابن ذكوان هنا (**تَلْقَفُ**) بالرفع: إمَّا على الحالِ، وإمَّا على الاستئناف. وأَنَّثَ الفعلَ في (**تَلْقَف**) حَمْلاً على معنى «ما» لأنَّ معناها العصا، ولو ذُكِّر ذهاباً إلى لفظِها لجاز، ولم يُقرأ به.

وقال أبو البقاء: يجوز أَنْ يكونَ فاعلُ (تَلْقَف) «ضميرَ موسى» فعلى هذا يجوز أَنْ يكونَ (تلقفُ) في قراءة الرفع حالاً من (موسى) . وفيه بُعْدٌ ." [1]

4- ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾ ﴾ [طه:٧٧]:

- قرأ الجمهور (**لا تخافُ**) بالمد والرفع.
- وقرأ الأعمش وحمزة وابن أبي ليلى ويحيى بن وثاب وأبان (**لا تَخَفْ**) بالجزم على جواب الأمر. [2]

وقرأ الجمهور: (**لا تخافُ**) وهي جملة في موضع الحال من الضمير فاضرب وقيل في موضع الصفة للطريق، وحذف العائد أي لا تخاف فيه. وقرأ الأعمش: وحمزة وابن أبي ليلى (**لا تَخَفْ**) بالجزم على جواب الأمر أو على نهي مستأنف قاله الزجاج. [...] ولا تخشى أنت ولا قومك غرقا وعطفه على قراءة الجمهور لا تخاف ظاهر، وأما على قراءة الجزم فخرج على أن الألف جيء بها لأجل أواخر الآي فاصلة نحو قوله: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ وعلى أنه إخبار مستأنف أي وأنت لا تخشى وعلى أنه مجزوم بحذف الحركة المقدرة على لغة من قال: ألم يأتيك وهي لغة قليلة.[3] وقد ذهب بعضهم إلى أن (**تخشى**) في موضع جزم بالعطف على (**لا تخف**)، وأن الألف تثبت في موضع الجزم على حد قول الراجز:

إذا العَجُوزُ غَضبت فطلّقْ ... ولا ترضَاها ولا تملّقْ

وهذا وجه ضعيف لا يُحمل القرآن عليه. [4]

قال القرطبي: " وقرأ حمزة (**لا تخف**) على أنه جواب الأمر. التقدير إن تضرب لهم طريقا في البحر لا تخف. و(**لا تخشى**) مستأنف على تقدير: ولا أنت تخشى. أو يكون مجزوما والألف مشبعة من فتحة، كقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ أو يكون على حد قول الشاعر:

وَتَضْحَكُ مِنّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كَأَنْ لَمْ **تَرَى** قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيًّا

على تقدير حذف الحركة كما تحذف حركة الصحيح. وهذا مذهب الفراء. وقال آخر:

---

(1) السمين الحلبي، الدر المصون، ج: 8، ص: 74-75.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:468-469.

(3) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:362.

(4) إسماعيل قوام السنة الأصبهاني، إعراب القرآن، تح: فائزة المؤيد، دط، مكتبة الملك فهد، الرياض-السعودية، 1995، ص: 234.

هَجَوْت زَبَّانَ ثم جِئْتَ مُعْتَذِراً ... مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لم **تَهْجُو** ولم تَدَعِ

قال النحاس: وهذا من أقبح الغلط أن يحمل كتاب الله عز وجل على الشذوذ من الشعر، وأيضا فإن الذي جاء به من الشعر لا يشبه من الآية شيئا، لأن الياء والواو مخالفتان للألف، لأنهما تتحركان والألف لا تتحرك، وللشاعر إذا اضطر أن يقدرهما متحركتين ثم تحذف الحركة للجزم، وهذا محال في الألف، والقراءة الأولى أبين لأن بعده (ولا تخشى) مجمع عليه بلا جزم، وفيها ثلاثة تقديرات:

الأول: أن يكون (لا تخاف) في موضع الحال من المخاطب، التقدير: فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا غير خائف ولا خاش.

الثاني: أن يكون في موضع النعت للطريق، لأنه معطوف على يبس الذي هو صفة، ويكون التقدير: لا تخاف فيه، فحذف الراجع من الصفة.

والثالث: أن يكون منقطعا خبر ابتداء محذوف تقديره: وأنت لا تخاف." (1)

5- ﴿ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنۢ بَعْدِكَ **وَأَضَلَّهُمُ** ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ ﴾ [طه:٨٥]:

- قرأ الجمهور (**وأَضَلَّهُم**)، وهو فعل ماض.
- وقرأ أبو معاذ، ومعاذ القارئ وأبو المتوكل الجحدري وابن السميفع (**وأَضَلُّهم السامريُّ**) برفع اللام. (2)

"قرأ الجمهور: (**وأَضَلَّهُم**) فعلا ماضيا. وقرأ أبو معاذ وفرقة (**وأَضَلُّهُم**) برفع اللام مبتدأ والسامري خبره وكان أشدهم ضلالا لأنه ضال في نفسه مضل غيره. وفي القراءة الشهري أسند الضلال إلى السامري لأنه كان السبب في ضلالهم، وأسند الفتنة إليه تعالى لأنه هو الذي خلقها في قلوبهم." (3)

6- أَفَلَا يَرَوْنَ **أَلَّا يَرْجِعُ** إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ ﴾ [طه:٨٩]:

- قرأ أبو حيوة وأبان وابن صبيح والزعفراني والإمام الشافعي (**أن لا يَرْجِعَ**) بنصب العين.
- وحكى أبو زيد عن الضببّيين أنهم قرأوا (**أن لا يُرجِعَ**) بنصب العين وضم أوله من "أرجع"، والقراءة السابقة من"رجع".
- وقراءة الجماعة (**أن لا يَرجِعُ**) بضم العين، وذلك على جعل "أن" المخففة من الثقيلة، والتقدير: أفلا يرون أنّه لا يَرْجِعُ إليهم قولا. (4)

---

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص:109-110.

(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:478.

(3) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:367.

(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:482.

وبرفع (**يرجعُ**) قرأ الجمهور. وقرأ أبو حيوة (**ألا يرجعَ**) بنصب العين قاله ابن خالويه. وفي الكامل ووافقه على ذلك وعلى نصب ولا يملك الزعفراني وابن صبيح وأبان والشافعي محمد بن إدريس الإمام المطلبي جعلوها أن الناصبة للمضارع وتكون الرؤية من الإبصار. (1)

قال النحاس: " (أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) بمعنى أنه لا يرجع إليهم. قال أبو إسحاق: ويجوز (أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) بالنصب على أن تنصب بأن، والرفع أولى " (2)

7- ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ [طه:١١٢]:

- قرأ الجمهور (**فلا يخاف**) بالألف على الخبر، أي فهو لا يخاف.
- وقرأ ابن كثير وابن محيصن وحميد ومجاهد (**فلا يَخَفْ**) بالجزم على النهي. (3)

قوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾. يقرأ بالياء وإثبات الألف والرفع، وبالتاء وحذف الألف والجزم. فالحجة لمن قرأ بالياء والرفع أنه جعله خبرا. والحجة لمن قرأ بالتاء والجزم أنه جعله نهيا. ومعنى الظلم في اللغة: وضع الشيء في غير موضعه. والهضم: النقصان. (4)

8- ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾﴾ [طه:١١٣]:

- قرأ الجمهور (**أو يُحْدِثَ**).
- وقرأ الحسن (**أو يُحْدِثَ**) ساكنة الثاء.
- وقرأ عبد الله ومجاهد وأبو حيوة والحسن في رواية والجحدري وسلام (**أو نُحْدِثْ**) بالنون وجزم الثاء.
- وروي عن الحسن وابن مسعود وعاصم (**أو نُحْدِثُ**) بنون مضمومة وثاء مرفوعة. (5)

قرأ الحسن (**أو يُحْدِثْ**) كالجماعة، إلاَّ أنه سَكَّن لامَ الفعل. وعبد الله والحسنُ أيضاً في روايةٍ ومجاهدٌ وأبو حيوة: (**أو نُحْدِثَ**) بالنون وتسكينِ اللام أيضاً. وخُرِّجَ على إجراء الوصل مُجْرى الوقفِ، أو على تسكينِ الفعل استثقالاً للحركة، كقول امرئ القيس:

فاليوم **أشربْ** غيرَ مُسْتَحْقِب ... إثمًا مِنَ اللهِ ولا واغِلِ

وقد فعلَه كما تقدَّم أبو عمروٍ في الراءِ خاصةً نحو ﴿يَنصُرْكُمُ﴾ [آل عمران:١٦٠](6)

---

(1) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص: 370.

(2) النَّحَّاس، إعراب القرآن، ص: 593.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:499.

(4) ينظر: ابن خالويه، الحجة، ص:247.

(5) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:500.

(6) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج:8، ص: 110-111.

المبحث الثاني: توجيه الأسماء

المطلب الأول: الأسماء [1]

1- المعرب والمبني من الأَسماء:

الأسماء كلُّها مُعربةٌ إلاّ قليلاً منها.

ويُعرَبُ الاسمُ إذا سلمَ من شَبَهِ الحرفِ. ويُبنى إذا أَشبهَه في الوضعِ أو المعنى، أو الافتقارِ، أو الاستعمال.

فالشبَهُ على أربعةِ أضرُبٍ:

1- الشبَهُ الوضعيُّ: بأن يكونَ الاسم موضوعاً على حرفٍ واحدٍ، كالتاء من "كتبتُ"، أو على حرفين، كنا من "كتبنا".

(فالضمائر بنيت لأنها أشبهت الحرف في الوضع، لأن أكثرها موضوع على حرف أو حرفين. وما كان منها موضوعاً على أكثر، فإنما بني حملا على أخواته، وذلك لأن أقل ما يبنى منه الاسم ثلاثة أَحرف، فما ورد من الأسماء على أقل من ذلك، كان مبنياً لشبهه الحرف في الوضع. وأما نحو "يد ودم"، فهو معرب. لأنه في الأصل ثلاثة أحرف. "دمَو ويديْ") .

2- الشبَهُ المعنوي: بأن يُشبِهَ الاسم الحرفَ في معناه. وهو قسمانِ أحدُهما ما أشبهَ حرفاً موجوداً، كأسماءِ الشرط وأسماءِ الاستفهام. والآخرُ ما أشبهَ حرفاً غيرَ موجودٍ، حقهُ أن يوضعَ فلم يُوضع، كأسماءِ الإشارة.

(فهذه الأسماء بنيت لتضمنها معاني الحروف، لأن ما تحمله من المعنى حقه أَن يؤدى بالحرف. فأسماء الشرط أشبهت حرف الشرط، وهو "إن" وأسماء الاستفهام أشبهت حرف الاستفهام، وهو الهمزة، وأَسماء الإشارة أشبهت حرفاً غير موجود. فبنيت لتضمنها معنى حرف كان ينبغي أن يوضع فلم يضعوه. وذلك لأن الإشارة، من المعاني التي حقها أن تؤدى بالحرف، غير أنهم لم يضعوا حرفاً للإشارة، كما وضعوا للتمني "ليت"، وللترجي "لعل"، وللاستفهام "الهمزة وهل"، وللشرط "إن".

3- الشبَه الافتقاريُّ: الملازِمُ بأن يحتاجَ إلى ما بعدَهُ احتياجاً دائماً، ليُتَمِّمَ معناه. وذلك كالأسماء الموصولةِ وبعضِ الظروف الملازمةِ للإضافة إلى الجملةِ.

(فالأسماء الموصولة بنيت لافتقارها في جميع أحوالها إلى الصلة التي تتمم معناها، كما يفتقر الحرف إلى ما بعده ليظهر معناه، والظروف الملازمة للإضافة إلى الجملة، كحيث وإذا ومنذ الظرفيتين، إنما بنيت لافتقارها إلى جملة تضاف إليها افتقار الحرف إلى ما بعده) .

4- الشبَهُ الاستعماليُّ: وهو نوعان نوعٌ يشبهُ الحرف العاملَ في الاستعمال، كأسماء الأفعالِ، فهي تُستعملُ مُؤَثرةً غيرَ متأثرة، لأنها تعملُ عمَل الفعلِ "ولا يعملُ فيها غيرُها، فهي كحروف الجرّ وغيرها من الحروف العواملُ تُؤثرُ في

(1) ينظر: اللمع في العربية، ص:26-30 / المفصل في علم العربية، ص: 40-98 / جامع الدروس العربية، ص: 353 وما بعدها.

غيرها ولا يُؤثرُ غيرُها فيها. ونوعٌ يُشبهُ الحرفَ العاطل، (أَي غيرَ العاملَ) في الاستعمالِ، من حيثُ إنهُ مِثْلُه لا يؤثرُ ولا يَتأثرُ، كأسماء الأصواتِ، فهي كحرفي الاستفهامِ وحروفِ التنبيهِ والتحضيض وغيرِها من الحروفِ العواطل، لا تعمل في غيرها، ولا يعمل غيرها فيها.

الأسماء المبنية:

البِنَاءُ: هُوْ لُزُومُ آخِرِ الكلمةِ حَالَةً واحِدةً.

والمَبْنِيَّاتُ هي:

- الحُرُوفُ كلُّها مَبْنِيَّةٌ.
- الأفعال كلها مبنيةٌ إلاَّ المضارعَ الذي لم تُبَاشِرْهُ إحدى نُونِي التوكيد أو اتَّصَلَت بهِ نُونُ الإناثِ.

والأسماءُ المبْنية هي: الضَّمائِرُ، أسماءُ الإِشَارَةِ، أسْماءُ الموْصُولِ، أسْماءُ الأَصْوَاتِ، أسْماءُ الأفْعَال، أسْماءُ الشَّرْط، أسْمَاءُ الاسْتِفْهَامِ، وبَعْضُ الظُّرُوفِ مثل "إذْ، إذا، الآنَ، حَيْثُ، أمْسِ"، وكلُّ ذلك يبُنى عَلَى ما سُمِعَ عليه.

والفتح في الأسماء قولهم: حيثَ وأينَ وكيفَ. والكسر فيها نحو: أولاد وحذار وبداد. والضم نحو: حيثُ وقبلُ وبعدُ. والوقف نحو: مَنْ وكمْ وقطْ وإذْ.

والفتح في الأفعال التي لم تَجْرِ مجرى المضارعة قولهم: ضرب، وكذلك كلُّ بناء من الفعل كان معناه فعل. ولم يسكن آخِر فَعَلَ لأنّ فيها بعض ما في المضارعَة، تقول: هذا رجلٌ ضَربَنَا، فتَصف بها النكرة، وتكون في موضع ضاربٍ إذا قلت هذا رجلٌ ضارب. وتقول: إن فَعَل فعلتُ، فيكون في معنى إن يَفْعَلْ أفعلْ، فهي فعْلٌ كما أنَّ المضارع فِعْلٌ وقد وقعتْ موقعها في إنْ، ووقعت موقعَ الأسماء في الوصف كما تقع المضارعَة في الوصف، فلم يسكّنوها كما لم يسكنو من الأسماء ما ضارع المتمكَّن ولا ما صيُرِّ من المتمكَّن في موضعٍ بمنزلة غير المتمكّن. فالمضارع: مِنْ عَلُ، حرَّكوه لأنّهم قد يقولون من عَلٍ فُيجْرُونه. وأمَّا المتمكن الذي جُعل بمنزلة غير المتمكَّن في موضع فقولك ابدأ بهذا أول، ويا حكم.

والوقف قولهم: اضرب في الأمر، ولم يحرِّكوها لأنها لا يوصف بها ولا تقع موقع المضارعة، فبعدت من المضارعة بعدكم وإذ من المتمكنة.

وكذلك كل بناء من الفعل كان معناه افْعَلْ.

والفتح في الحروف التي ليست إلا لمعنى وليست بأسماء ولا أفعال، قولهم: سوف، وثم.

والكسر فيها قولهم في باء الإضافة ولامها: بزيدٍ ولزيد.

والضم فيها: منذ، فيمن جرّبها، لأنها بمنزلة مِنْ في الأيام.

والوقف فيها قولهم: مِنْ، وهَلْ، وبل، وقد.

ولا ضَمَّ في الفعل؛ لأنه لم يجيء ثالثٌ سوى المضارع. وعلى هذين المعنيين بناءُ كل فعل بعد المضارع.

واعلم أنك إذا ثَنَّيت الواحدَ لحقتْه زيادتان: الأولى منهما حرف المد واللين وهو حرف الإعراب غير متحرّك ولا منوَّن، يكون في الرفع ألفاً، ولم يكن واواً ليفصل بين التثنية والجمع الذي على حد التثنية، ويكون في الجرّ ياء مفتوحا ما قبلها، ولم يكسَرْ ليُفْصَل بين التثنية والجمع الذي على حدّ التثنية. ويكون في النصب كذلك، ولم يجعلوا النصب ألفاً ليكون مثله في الجمع، وكان مع ذا أنْ يكون تابعاً لما الجرُّ منه أولى، لأنَّ الجرَّ للاسم لا يجاوِزه، والرفْع قد ينتقل إلى الفعل، فكان هذا أغلبَ وأقوى. وتكون الزيادة الثانية نوناً كأنها عوضٌ لما منع من الحركة والتنوين، وهي النون وحركتها الكسر، وذلك قولك: هما الرجلانِ، ورأيت الرجلَينِ، ومررت بالرجلَيْنِ.

وإذا جمعتَ على حدَّ التثنية لحقتْها زائدتان: الأولى منهما حرف المد واللين، والثانية نون. وحال الأولى في السكون وتركِ التنوين وأنّها حرف الإعراب، حال الأولى في التثنية، إلا أنها واو ومضموم ما قبلها في الرفع، وفي الجر والنصب ياءٌ مكسورٌ ما قبلها ونونها مفتوحة، فرقوا بينها وبين نون الاثنين كما أنَّ حرف اللين الذي هو حرف الإعراب مختلِفٌ فيهما. وذلك قولك: المسلمُوَن، ورأيت المسلِمينَ ومررت بالمسلمين. ومن ثَمّ جعَلوا تاء الجمْع في الجرَّ والنصب مكسورة، لأنهم جعلوا التاء التي هي حرف الإعراب كالواو والياء، والتنوينَ بمنزلة النُّون لأنها في التأنيث نظيرة الواو والياء في التذكير فأجروها مجراها.

2- المنصرف وغير المنصرف:

أنواعُ إعرابِ الاسم ثلاثةٌ رفعٌ ونصبٌ وجَرٌّ وعلامة الإعراب فيه إما حركةٌ أو حرفٌ. والأصلُ فيه أن يُعربَ بالحركات.

المُعْرَبُ بالحَركات من الأسماء:

المعربُ بالحركة من الأسماءِ ثلاثةُ أنواعٍ الاسم المفرَدُ، وجمعُ التكسير، وجمعُ المؤنثِ السالمُ.

وهي تُرفعُ بالضمة، وتنصبُ بالفتحة، وتجرُّ بالكسرةِ، إلا جمعَ المؤنث السالمَ، فيُنصبُ بالكسرةِ بدَلَ الفتحةِ، نحو "أَكرمتُ الفتياتِ المجتهداتِ" والاسمَ الذي لا ينصَرفُ، فيُجرُّ بالفتحة، بَدَل الكسرة، نحو "ما الفقير القانعُ بأفضلَ من الغني الشاكرِ".

والحركاتُ تكونُ ظاهرةً على آخر الاسم، إن كان صحيح الآخر، غير مضاف إلى ياءِ المتكلم، نحو "الحقُّ منصورٌ". فإن كان معتل الآخر بالألف، تُقدَّر على آخره الحركاتُ الثلاثُ للتَّعذر، نحو "إن الهَدى مُنى الفتى".

وإن كان معتلَّ الآخر بالياءِ تُقدَّر على آخره الضمةُ والكسرةُ، نحو "حكَم القاضي على الجاني" أما الفتحةُ فتظهرُ على الياءِ لخفَّتها، نحو ﴿ يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ ﴾ [الأحقاف:٣١].

الاسم الذي لا ينصرفُ:

الاسمُ الذي لا يَنْصرفُ (ويُسمّى الممنوعَ من الصرف أيضاً) هو مالا يجوزُ أن يلحقَهُ تنوينٌ ولا كسرةٌ. كأحمَدَ ويعقوبَ وعطشانَ.

وهو على نوعين نوعٍ يُمنعُ لسبب واحد، ونوع يُمنعُ لسببين.

فالممنوع من الصّرف لسببٍ واحد كلُّ اسمٍ كان في آخره ألفُ التأنيث الممدودةُ كصحراءَ وعذراءَ وزكريَّاءَ وأَنصِباءَ. أَو أَلفُهُ المقصورةُ. كحُبلى وذِكرى وجرحى. أو كان على وزن منتهى الجموع كمساجدَ ودراهمَ ومصابيحَ وعصافيرَ. والممنوع من الصّرفِ لسببين إما عَلَمٌ وإما صِفةٌ.

العَلَمُ الممنوعُ من الصَّرف:

يُمنعُ العلَمُ من الصرف في سبعة مواضعَ:

1- أن يكون عَلماً مؤنثاً. سواءٌ أكان مؤنثاً بالتاءِ كفاطمةَ وعزّةَ وطلحةَ وحمزةَ، أم مؤنثاً معنويًّا كسُعادَ وزينبَ وسَقَرَ ولَظى. إلا ما كان عربياً ثلاثياً ساكن الوسطِ، كدَعْد وهند وجُمّل، فيجوز منعهُ وصرفهُ والأولى صرفه.

2- أن يكونَ عَلماً أعجمياً زائداً على ثلاثة أحرف كإبراهيم وأنطونَ وإنما يُمنعُ إذا كانت عَلميَّته في لغته.

3- أن يكونَ عَلماً موازناً للفعل. ولا فرقَ بين أن يكون منقولاً عن فعل، كيَشكُرَ ويزيدَ وشمَّرَ. أو عن اسمٍ على وزنه، كدُئِل وإستبرَقَ واسعدَ، مُسمًّى بها.

4- ان يكون علماً مُركباً تركيبَ مزجٍ، غيرَ مختومٍ بوَيْهِ كبعلبكَّ وحَضْرَمَوْتَ ومَعْديْ كَرِبَ وقالِيْ قَلا.

5- أَن يكون عَلماً مزيداً فيه الألف والنونُ كعُثمانَ وعِمران وغَطفانَ.

6- أَن يكون عَلماً معدولاً بأن يكون على وزن "فُعَل". فيُقَدَّرُ معدولاً على وزن "فاعلٍ". وذلك كعُمَرَ وزُفَر وزُحل وثُعَلَ. وهي معدولةٌ عن عامرٍ وزافرٍ وزاحلٍ وثاعلٍ.

7- أن يكون عَلماً مَزيداً في آخره ألف للإلحاق كأرْطى وذِفْرَى

الصِّفة الممنوعة من الصَّرف:

تمنعُ الصفةُ من الصّرف في ثلاثة مواضعَ:

1- أن تكون صفةً أصليةً على وزن "أفعَلَ" كأحمرَ وأفضل.

ويشترطُ فيها ألاّ تُؤنثَ بالتاءِ، فإن أُنِّثت بها لم تمنع كأرملٍ، فإن مؤنثه أرملةٌ. والأرملُ الفقير.

2- أن تكونَ صفةً على وزنِ "فَعلانَ" كعَطشانَ وسكرانَ ويشترط في منعها أن لا تُؤنثَ بالتاءِ. فإن أُنثتْ بها لم تمتنع كسَيْفانٍ.

3- أن تكون صفةً معدولةً، وذلك بأن تكون الصفةُ معدولة عن وزن آخر.

حكم الاسم الممنوع من الصرف:

حكمُ الاسم الممنوع من الصرف أن يمنعَ من التنوين والكسرة، وأن يُجرّ بالفتحة نحو "مررتُ بأفضلَ منه"، إلا إذا سبقتهُ "أل" أو أُضيف، فيجرُّ بالكسرة، على الأصل، نحو "أحسنت إلى الأفضلِ أو إلى أفضلِ الناس".

وقد يُصرفُ (أي ينوَّنُ ويُجرُّ بالكسرةِ) غيرَ مسبوقٍ بألْ ولا مضافاً، وذلك في ضرورة الشعر كقول السيدةِ فاطمةَ بنتِ الرسول ترثي أباها ﷺ:

ماذا عَلى مَنْ شمَّ تُربة أحمدٍ ... أن لا يَشَمَّ مَدى الزّمانِ غَواليا

المرفوعات:

❖ **الفاعل:**

الفاعلُ هو المسَندُ إليه بعد فعلٍ تام معلوم أو شِبْهِهِ، نحو ﴿يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝٤﴾ [الروم:٤] و ﴿وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٌ قَلْبُهُۥ﴾ [البقرة:٢٨٣].

(فالمؤمنون اسند إلى الفعل التام المعلوم، وهو "يفرح" و"قلب" اسند إلى شبه الفعل التام المعلوم، وهو "آثم" فكلاهما فاعل لما أسند إليه) .

والمرادُ بشبه الفعلِ المعلومِ اسمُ الفاعل، والمصدرُ. واسمُ التفضيل، والصفةُ المشبَّهة، ومبالغة اسم الفاعلِ، واسمُ الفعلِ. فهي كلُّها ترفعُ الفاعلَ كالفعل المعلوم. ومنهُ الاسم المستعار، نحو "أكرِمْ رجلا مِسكاً خُلُقُه".

أحكام الفاعل:

للفاعل سبعةُ أحكامٍ:

1- وجوبُ رفعه. وقد يُجَرُّ لفظاً بإضافته إلى المصدر، نحو "إكرام المرءِ أباهُ فرضٌ عليه"، أو إلى اسم المصدر، نحو "سَلمْ على الفقيرِ سلامَكَ على الغني".

2- وجوبُ وقوعهِ بعدَ المسندِ، فإن تقدَّمَ ما هو فاعلٌ في المعنى كان الفاعلُ ضميراً مستتراً يعود إليه، نحو "عليٌّ قامَ".

3- أنه لا بُدَّ منه في الكلام. فإن ظهرَ في اللفظ فذاك. وإلاّ فهو ضمير راجعٌ إما لمذكور.

4- أنه يكون في الكلام وفعلهُ محذوف لقرينة دالة عليه كأن يُجابَ به نفيٌ، نحو (بلى سعيدٌ) في جواب من قال (ما جاء أحدٌ).

5- أنَّ الفعلَ يجبُ أن يبقى معه بصيغة الواحد، وإن كان مثنًّى أو مجموعاً. وجاز في لغة صحيحة تعرف بـ (لغة أكلوني البراغيث) إثبات ضمير التثنية والجمع، ومنه قول النبي – صلى الله عليه وسلم: "يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار".

6- أنَّ الاصلَ اتصالُ الفاعل بفعله، ثم يأتي بعده المفعول. وقد يُعكسُ الامر، فيتقدَّم المفعولُ، ويتأخرُ الفاعلُ، نحو ﴿وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ۝٤١﴾ [القمر:٤١].

7- أنه إذا كان مؤنثاً أُنِّث فعله بتاءٍ ساكنةٍ في آخر الماضي، وبتاء المضارعة في أول المضارع، نحو:﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ [الحجرات:١٤]، ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد:١٦].

❖ **نائب الفاعل:**

نائبُ الفاعل هو المسند إليه بعدَ الفعل المجهول أو شِبْهِهِ، نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾ [الزلزلة:١]، والمحمودُ خُلقُهُ ممدوحٌ".

والمرادُ بشبه الفعلِ المجهولِ اسم المفعولِ، والاسمُ المنسوب إليه، فاسمُ المفعولِ كما مثّلَ. والاسم المنسوبُ إليه، نحو "صاحِبْ رجلاً نَبَوياً خلقُه".

ونائبُ الفاعل قائمٌ مقامَ الفاعل بعد حذفه ونائِبٌ منابَهُ.

وذلك أن الفاعل قد يحذف من الكلام، لغرض من الأغراض، فينوب عنه بعد حذفه غيره.

أسبابُ حذفِ الفاعل:

يحذف الفاعل، إما للعلم به، فلا حاجة إلى ذكره، لأنه معروفٌ نحو ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ۝٢٨ ﴾ [النساء:٢٨] .

وإما للجهل به، فلا يمكنْك تعيينُه، نحو "سُرِقَ البيتُ"، إذا لم تعرفِ السارق.

وإما للرغبة في إخفائه للإبهام، نحو رُكبَ الحصانُ، إذا عرفت الراكب غير أنك لم تُرد إظهاره.

وإما للخوف عليه نحو "ضُرب فلانٌ" إذا عرفتَ الضاربَ غير أنك خفت عليه، فلم تذكره.

وإما للخوف منه، نحو "سُرق الحصان" إذا عرفتَ السارق فلم تذكره، خوفاً منه، لأنه شرير مثلاً.

وإما لشرفه، نحو "عُمل عَمل منكرٌ"، إذا عرفتَ العامل فلم تذكرهُ، حفظاً لشرفه.

وإما لأنه لا يتعلقُ بذكره فائدةٌ، نحو ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ۝٨٦ ﴾ [النساء:٨٦]، فذكر الذي يُحيَى لا فائدةَ منه، وإنما الغرضُ وجوبُ ردِّ التحية لكل من يُحيِّي.

❖ **المبتدأ والخبر:**

المبتدأ والخبرُ اسمانِ تتألفُ منهما جملةٌ مفيدةٌ، نحو ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [الفتح:٢٩]، ﴿ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ ﴾ [البقرة:١٨٤] ف (أن) والفعل بعدها مؤولان بـ (صيامكم) وهو مبتدأ.

ويَتميّزُ المبتدأ عن الخبر بأنَّ المبتدأ مُخبَرٌ عنه، والخبرَ مُخبَرٌ به.

والمبتدأ هو المسنَدُ اليه، الذي لم يسبقهُ عاملٌ.

والخبرُ ما أُسنِدَ الى المبتدأ، وهو الذي تتمُّ به مع المبتدأ فائدة. والجملةُ المؤلفةُ من المبتدأ والخبر تُدعى جملةً اسميَّة.

أحكام المبتدأ:

للمبتدأ خمسةُ أحكامٍ

1- وجوبُ رفعهِ. وقد يجرُّ بالباءِ أو من الزائدتين، أو بربِّ، التي هي حرفُ جر شبيهٌ بالزائد. نحو:

بِحَسْبِكَ فِي القَوْمِ أنْ يَعْلمُوا... بأنَّك فيهم غَنِيٌّ مُضِرُّ

﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ إِذۡنِهِۦۚ﴾ [يونس:٣]

ذَلَّ مَن يَغْبِطُ الذليلَ بعيشٍ رُبّ عيشٍ أَخَفُّ منه الحِمامُ

2- وجوب كونه معرفةً نحو ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ﴾ [الفتح:٢٩] .

3- جواز حذفه إن دلَّ عليه دليلٌ، تقول "كيف سعيدٌ؟ "، فيقال في الجواب "مجتهدٌ" أي هو مجتهدٌ.

4- وجوبُ حذفهِ وذلك في أربعةِ مواضعَ:

أ- إن دلَّ عليه جوابُ القسم، نحو "في ذِمَّتي لأفعلنَّ كذا"، أي في ذِمَّتي عَهدٌ أو ميثاقٌ.

ب- إن كان خبرُه مصدراً نائباً عن فعلهِ نحو "صبرٌ جميلٌ" و"سمعٌ وطاعةٌ"، أي صَبري صبرٌ جميلٌ، وأمري سمعٌ وطاعةٌ.

ج- إن كان الخبرُ مخصوصاً بالمدح أو الذمّ بعد "نِعْمَ وبِئسَ". مؤخراً عنهما، نحو نشعمَ الرجلُ أبو طالبٍ، وبِئسَ الرجلُ أبو لَهَبٍ، فأبو، في المثالينِ، خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ تقديرُهُ "هوَ".

د- إن كان في الأصل نَعتاً قُطعَ عن النَّعتيّة في مَعرِض مدحٍ أو ذم أو ترحُّمٍ، نحو "خُذُ بيدِ زهيرٍ الكريمُ" و"دَعْ مجالسةَ فلانٍ اللئيمُ" و"أحسن إلى فلانٍ المسكينُ".

5- إن الأصل فيه أن يتقدَّمَ على الخبر وقد يجبُ تقديمُ الخبرِ عليه. وقد يجوز الأمران.

أحكام الخبر:

لخبرِ المبتدأ سبعةُ أحكام

1- وجوبُ رفعهِ.

2- أنَّ الاصل فيه أن يكون نكرة مشتقةً. وقد يكون جامداً. نحو "هذا حجرٌ".

3- وجوبُ مطابقته للمبتدأ إفراداً وتثنيةً وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً.

4- جواز حذفهِ إن دلَّ عليه دليلٌ.

5- وجوبُ حذفهِ في أربعةِ مواضعَ:

أ- أن يدلَّ على صفةٍ مُطلقةٍ

ب- أن يكونَ خبراً لمبتدأ صريحٍ في القَسم، نحو "لَعمرُك لأفعَلَنَّ".

ج- أن يكونَ المتبدأُ مصدراً، أو اسم تَفضيلٍ مضافاً الى مصدرٍ، وبعدهما حالٌ لا تصلُحُ أن تكون خبراً، وإنما تَصلُحُ أن تَسدَّ مَسَدَّ الخبرِ في الدلالةِ عليه.

د- أن يكونَ بعد واوٍ مُتعيّنٍ أن تكون بمعنى "معَ"، نحو "كلُّ امرِيءٍ وما فَعَلَ"، أي معَ فعلهِ.

6- جواز تَعَدُّدِهِ، والمبتدأُ واحد نحو: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ۝١٤ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ۝١٥ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ۝١٦ ﴾ [البروج:١٤-١٦]

7- أنَّ الأصل فيه أن يَتأخرَ عن المبتدأ. وقد يَتقدَّمُ عليه جوازاً أو وجوباً.

3- المنصوبات:

❖ **المفعولُ به :**

هو اسمٌ دلَّ على شيءٍ وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتاً أو نفياً، ولا تُغيَّر لأجله صورةُ الفعل، فالأولُ نحو ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ [البقرة:١٨٩]، والثاني، نحو: ﴿ مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ﴾ [النجم:٢٣].

وقد يَتعدَّدُ، المفعولُ به، في الكلام، إن كان الفعل متعدّياً إلى أكثرَ من مفعول به واحدٍ، نحو ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [البقرة:١٢١].

أَقسامُ المفعولِ بهِ:

المفعولُ بهِ قسمانِ صريحٌ وغيرُ صريح.

والصّريحُ قسمان ظاهرٌ، نحو "فتحَ خالدٌ الحِيرة"، وضميرٌ متَّصلٌ نحو "أكرمتُكَ وأكرمتهم"، أو منفصلٌ، نحو ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾ [الفاتحة: ٥] ، ونحو "إيَّاهُ أُريد".

وغيرُ الصريحِ ثلاثةُ أقسام: مُؤوَّلٌ بمصدر بعدَ حرفٍ مصدَريٍّ، نحو "علِمتُ أنكَ مجتهدٌ"، وجملةٌ مُؤوَّلة بمفردٍ، نحو "ظننتك تجتهد" وجارٌّ ومجرور، نحو "أمْسكْتُ بيدِكَ" وقد يَسقُطُ حرفُ الجرِّ فينتصبُ المجرورُ على أنه مفعولٌ به. ويُسمّى "المنصوبَ على نزعِ الخافضِ" فهو يَرجعُ إلى أصلهِ من النصب، كقول الشاعر :

تَمُرُّونَ الدِّيارَ، ولم تَعوجُوا... كلامُكُمُ عَلَيَّ إذاً حَرَامُ

❖ **المفعول المطلق:**

هو: مصدر تسلط عليه عامل من لفظه أو معناه فنصبه.

والعامل واحد من ثلاثة أشياء:

1 - الفعل، ويكون من لفظ المصدر، نحو:

﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝١٦٤ ﴾ [النساء:١٦٤]، أو من معنى المصدر، نحو: (قعدت جلوسا)، فالقعود والجلوس واحد في المعنى.

2 – المصدر، فيعمل في مصدر بنفس لفظه، نحو: ﴿فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ [الإسراء:٦٣].

ف "جزاء" مفعول مطلق عمل فيه مصدر "جزاؤكم".

3 – الوصف، ويكون من لفظ المصدر، كاسم فاعل، نحو: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾﴾ [الذاريات:١]، ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ﴿١﴾﴾ [الصافات:١]، واسم مفعول، نحو: (البيض مسلوق سلقا).

نائب المصدر:

ينوب عن المصدر ويأخذ حكمه في النصب على أنه مفعول مطلق:

1 – (كل) و (بعض) وما أدى معناهما، نحو: ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء:١٢٩]، ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾﴾ [الحاقة:٤٤].

ومثال ما أدى معناهما: ﴿وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا﴾ [هود:٥٧]، ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾ [المائدة:١١٥]، ﴿وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾﴾ [النازعات:١]؛ فالنزع يكون بالإغراق وغيره والإغراق بعض منه، ونحو: (رجعت القهقرى) نوع من الرجوع وليس كل رجوع قهقرى، و (قعدت القرفصاء) نوع من القعود.

2 – العدد، نحو: ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤]؛ ف "ثمانين" مفعول مطلق.

3 – أسماء الآلات المستعملة للفعل، نحو: (ضربته سوطا).

❖ الحال:

الحالُ وصفٌ فضلةٌ يُذكرُ لبيانِ هيئَةِ الاسمِ الذي يكونُ الوصفُ له، نحو: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء:١٨]، ﴿فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الشعراء:٤٦]، ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [الزلزلة: ٦]،

شروطُ الحال:

يشترطُ في الحال أربعةُ شروطٍ

1- أن تكونَ صفةً مُنتقلةً، لا ثابتةً (وهو الأصلُ فيها) ، نحو "طلعت الشمسُ صافيةً".
2- أن تكونَ نكرةً، لا معرفةً.
3- أن تكونَ نَفْسَ صاحبِها في المعنى، نحو "جاءَ سعيدُ راكباً".
4- أن تكون مشتقّةً، لا جامدةً.

❖ المنادى:

المنادى اسمٌ وقعَ بعدَ حرفٍ من أَحرف النداءِ، كان عاقلا، نحو: ﴿يَٰمُوسَىٰ﴾ [البقرة:٥٥]، أو غير عاقل، نحو: ﴿يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى﴾ [هود:٤٤].

أَحرُفُ النّداءِ:

أحرفُ النداءَ سبعة، وهيَ "أَ، أَيْ، يا، آ، أَيا، هَيا، وَا".

ف "أَيْ وأَ" للمنادَى القريب. و"أيا وهَيا وآ" للمنادى البعيد. و"يا" لكلّ مُنادًى، قريباً كان، أو بعيداً، أو مُتوسطاً. و"وا" للنُّدبة، وهي التي يُنادَى بها المندوبُ المتفجَّعُ عليه، نحو "واكبدِي!. واحَسرتي! ".

وتَعيَّنُ "يا" في نداءِ اسمِ اللهِ تعالى، فلا يُنادَى بغيرها، وفي الاستغاثة، فلا يُستغاثُ بغيرِها. وتتعيَّنُ هيَ و"وَا" في النُّدبة، فلا يُنادَى بغيرهما، إلا أنَّ "وا" - في النُّدبة - أكثرُ استعمالاً منها، لأنَّ "يا" تُستعمل للنُّدبة إذا أُمِنَ الالتباسُ بالنداءِ الحقيقيّ، كقوله:

حُمِّلْتَ أَمراً عَظيماً، فاصطَبَرْتَ لَهُ ... وقُمْتَ فيهِ بِأَمْرِ اللهِ يا عُمَرَا!

أَقسامُ المُنادى:

المنادَى خمسةُ أقسامٍ: المفردُ المعرفةُ، والنكرةُ المقصودة، والنكرةُ غيرُ المقصودة، والمضافُ، والشبيهُ بالمضافِ.

5- **المجرورات:** وهي ثلاثة أقسام:

الأول: مجرور بالحرف.

الثاني: مجرور بالإضافة.

الثالث: مجرور بالتبعية لمتبوع مجرور، وهذا موضعه التوابع،

1- حروف الجر:

وحرف الجر [(1)] نوعان:

الأول: مشترك بين الاسم الظاهر والمضمر، وهو سبعة: مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَالَّلاَمُ، والْبَاءُ لِلْقَسم وَغَيْرِهِ

الثاني: مختص بالاسم الظاهر. وهو سبعة: رُبّ، ومُذْ، ومُنْذُ، والكافُ، وَحَتَّى، وَوَاوُ القَسمِ وَتَاؤُهُ، وهي أربعة أقسام:

1-ما يختص بالنكرات وهو: (رُبَّ) .

2-ما يختص بالزمان وهو (مذ) و (منذ) .

3-ما يختص بلفظ الجلالة وهو (التاء) .

4-ما لا يختص بظاهر بعينه وهو: (الكاف) و (حتى) و (الواو) .

---

(1) حرف الجر من حيث الأصالة وعدمها ثلاثة أقسام:

1-**حرف جر أصلي** وهو: ماله معنى خاص، ويحتاج إلى متعلّق مذكور، أو محذوف والمتعلّق هو: ما يوضح الجار والمجرور ويبينه كقولك: جئت من البيت، فالتعلق نوع من الارتباط الذي يوضح المعنى ويتممه. وهو ينعقد بين شبه الجملة - الظرف والجار والمجرور - وما قبلهما من فعل أو شبهه.

2-**حرف جر زائد** وهو: ما ليس له معنى خاص، وإنما يؤتى به للتوكيد، وليس له متعلق. نحو: ما جاء من أحد.

3-**حرف جر شبيه بالزائد** وهو ما له معنى خاص، كالحرف الأصلي وليس له متعلق كالزائد مثل: رُبَّ.

2- الإضافة:

الإضافةُ نِسبةٌ بينَ اسمين، على تقديرِ حرفِ الجر، توجِبُ جرَّ الثاني أبداً، نحو: ﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [الصف:٥]؛ ف "الله" -لفظ جلالة- اسم مجرور بإضافته إلى "رسول"، ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ﴾ [طه:٦٧]؛ الهاء مضاف إيه، ويُسمّى الأوَّلُ مضافاً، والثاني مضافاً إليهِ. فالمضافُ والمضافُ إليه اسمانِ بينهما حرفُ جَرّ مُقدَّرٌ.

وعاملُ الجرِّ في المضاف إليه هو المضافُ، لا حرفُ الجرّ المقدَّرُ بينهما على الصحيح.

أقسام الإضافة:

تنقسمُ الإضافة إلى معنويَّةٍ ولظفيّة.

فالمعنويّةُ: ما تُفيدُ تَعريفَ المضافِ أَو تخصيصهُ. وضابطُها أَن يكون المضافُ غيرَ وَصفٍ مَضافٍ إلى معمولهِ. بأن يكون غيرَ وصف أَصلاً كمفتاحِ الدَّارِ، أو يكونَ وصفاً مضافاً إلى غير معمولهِ ككاتبِ القاضي، ومأكولِ الناس، ومشربهم وملبوسهم.

والإضافةُ اللفظيّةُ: ما لا تُفيدُ تعريف المضاف ولا تخصيصَهُ وإنما الغرَضُ منها التّخفيفُ في اللفظ، بحذفِ التنوينِ أَو نوني التّثنيةِ والجمع.

وضابطُها أَن يكون المضاف اسمَ فاعلٍ أو مُبالغةَ اسمِ فاعلٍ، أو اسمَ مفعولٍ، أو صفةً مُشبّهةً، بشرط أن تضافَ هذهِ الصفاتُ إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو "هذا الرجلُ طالبُ علمٍ. رأَيتُ رجلاً نَصّارَ المظلومِ. أنصرْ رجلاً مهضومَ الحقِّ. عاشِرْ رجلاً حسَنَ الخُلُق".

6- **التوابع:**

1- **البدل:**

هو تابع مقصود بالحكم كالمبدل منه، بلا واسطة حرف عطف.

أنواعه:

1 - بدل كل من كل، وهو: ما يتحد فيه البدل والمبدل منه، نحو: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾، ﴿لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ۝ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ [غافر:٣٦-٣٧]

2 - بدل بعض من كل، وهو: ما يدل فيه البدل على بعض معنى المبدل منه، نحو: (أكل خالد الرغيف ثلثه).

3 - بدل اشتمال، وهو: ما يدل فيه البدل على معنى يوجد في المبدل منه، أو يستلزمه المبدل منه، نحو: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة:٢١٧]؛ ف "قتال" بدل اشتمال من "الشهر"، وذلك لكون القتال إنما يقع في الشهر.

ونحو: ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ ﴾ [البروج:٤-٥]؛ ف "النار" بدل اشتمال من قوله: "الأخدود" ذلك أن النار كانت فيه.

4 – بدل البداء (أو: الإضراب)، وهو: ما لا تناسب بينه وبين المبدل منه، إنما هو ناتج عن تغيير المتكلم رأيه فيما قال أولا، نحو: (أتصدق بدرهم دينار) فأبدل الدرهم بالدينار.

5 – بدل الغلط، وهو: أن تريد الحديث عن شيء فيزل اللسان بغيره، فتبادر إلى إصلاح الغلط، نحو: (دخل عامر سليمان)، ف (سليمان) هو المراد بخبرك، فلما وقع (عامر) غلطا أبدلته.

6 – بدل النسيان، وهو كالذي قبله، لكنه بالفكر لا باللسان، وفي الفرق بينهما يقولون: الغلط باللسان، والنسيان بالجنان.

2- العطف:

وهو نوعان:

أ – **عطف البيان**:

وهو: تابع جامد، موضح للمعارف، أو مخصص للنكرات.

نحو: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ ﴾ [الصافات:٦]، (قضى أبو حفص عمر)، و (هذا خاتم ذهب)،

2 – **عطف النسق**:

وهو: تابع يتوسط بينه وبين متبوعه حرف عطف.

حروف العطف هي: الواو، الفاء، ثم، حتى، أو، أم، لا (بعد إيجاب)، لكن (بعد نفي)، بل.

ومن أمثلتها: ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ ﴾ [الأنبياء:٧٨]، (زرت القاهرة فبيروت)، (رزقت بمحمد ثم يوسف)، (أكلت السمكة حتى رأسها)، ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ [المائدة:٨٩]، ﴿ قُلْ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الفرقان:١٥]، (جاءني أحمد لا أخوه)، (ما جاءني خالد لكن أخوه)، (ما أدركت جدك بل أباك).

المطلب الثاني: توجيه الأسماء في سورة طه

1- ﴿ تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ﴾ [طه: ٤]:

- قرأ ابن أبي عيلة وأبو حيوة الشامي (**تنزيلٌ**) رفعا.
- وقراءة الجمهور (**تَنْزِيلًا**) بالنصب.
- وقرئ (**تَنَزُّلٌ**)؛ وهو مصدر تنزَّلَ. (1)

قوله عز وجل: (**تَنْزِيلًا**) يجوز أن يكون منصوبًا على المصدر، وهو مصدر مؤكد، أي: نزلناه تنزيلًا. وأن يكون بدلًا من قوله: (تَذْكِرَةً) على الأوجه المذكورة ما عدا المفعول له؛ لأن الشيء لا يُعَلَّلُ بنفسه. وأن يكون مفعولًا به للخاشي، على معنى: أنزلناه تذكرة لمن يخشى تنزيلًا. وأن يكون في موضع الحال من {الْقُرْآنَ}، أي: منزلًا. وحُكِي فيه الرفع على إضمار هو. (2)

قال القرطبي: "(**تَنْزِيلًا**) مصدر أي نزلناه تنزيلا. وقيل: بدل من قوله (تذكرة). وقرأ أبو حيوة الشامي: (**تنزيلٌ**) بالرفع على معنى هذا تنزيل." (3)

2- ﴿ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ ﴾ [طه: ١٢]:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن (**طُوًى**) بضم الطاء مع التنوين.
- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب وأبو جعفر وأبو زيد واليزيدي (**طُوَى**) بضم الطاء وترك التنوين.
- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك (**طَاوِي**) (4)

واختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأه بعض قرّاء المدينة (**طُوَى**) بضم الطاء وترك التنوين، كأنهم جعلوه اسم الأرض التي بها الوادي، كما قال الشاعر:

نَصَرُوا نَبِيَّهُم وَشَدُّوا أَزْرَهُ ... بِحُنْينَ حِينَ تَوَاكُلِ الأَبْطالِ

فلم يجرّ حنين، لأنه جعله اسما للبلدة لا للوادي: ولو كان جعله اسما للوادي لأجراه كما قرأت القرّاء

﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ [التوبة:٢٥]

فكذلك (**طُوَى**) في قراءة من لم يجره حمله اسما للأرض. وقرأ ذلك عامَّة قراء أهل الكوفة: (**طُوى**) بضم الطاء والتنوين؛ وقارئو ذلك كذلك مختلفون في معناه على ما قد ذكرت من اختلاف أهل التأويل؛ فأما من أراد به

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:410.

(2) المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، 2006، ج: 4، ص:401.

(3) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج: 14، ص:14

(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:415-417.

المصدر من طويت، فلا مؤنة في تنوينه، وأما من أراد أن يجعله اسما للوادي، فإنه إنما ينونه لأنه اسم ذكر لا مؤنث، وأن لام الفعل منه ياء، فزاده ذلك خفة فأجراه كما قال الله ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ إذ كان حنين اسم واد، والوادي مذكر.

قال أبو جعفر: وأولى القولين عندي بالصواب قراءة من قرأه بضم الطاء والتنوين، لأنه إن يكن اسما للوادي فحظه التنوين لما ذكر قبل من العلة لمن قال ذلك، وإن كان مصدرا أو مفسرا، فكذلك أيضا حكمه التنوين، وهو عندي اسم الوادي. وإذ كان ذلك كذلك، فهو في موضع خفض ردًّا على الوادي. (1)

قال ابن خالويه: " يقرأ بإسكان الياء من غير صرف، وبالتنوين والصّرف.

فالحجة لمن أسكن ولم يصرف: أنه جعله اسم بقعة، فاجتمع فيه التعريف، والتأنيث، وهما فرعان، لأن التنكير أصل، والتعريف فرع عليه. والتذكير أصل، والتأنيث فرع عليه، فلمّا اجتمع فيه علتان شبّه بالفعل فمنع ما لا يكون إعرابا في الفعل.

وقال بعض النحويين: هو معدول عن (طاو) كما عدل «عمر» عن «عامر» فإن صح ذلك، فليس في ذوات الواو اسم عدل عن لفظه سواه. والاختيار: ترك صرفه، ليوافق الآي التي قبله. والحجة لمن أجراه ونوّنه: أنه اسم واد مذكّرا، فصرفه، لأنه لم تجتمع فيه علّتان، تمنعانه الصّرف." (2)

قال العكبري: "قوله تعالى: (**طُوىً**) : يقرأ بالضم والتنوين، وهو اسم علم للوادي، وهو بدل منه. ويجوز أن يكون رفعا، أي هو طوى.

ويقرأ بغير تنوين على أنه معرفة مؤنث اسم للبقعة.

وقيل: هو معدول، وإن لم يعرف لفظ المعدول عنه، فكأن أصله (**طاوي**) ؛ فهو في ذلك كجمع وكتع.

ويقرأ بالكسر على أنه مثل عنب في الأسماء، وعدا وسوى في الصفات." (3)

3- ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾ ﴾ [طه:٥٨]:

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب والأعمش والحسن وقتادة وطلحة وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير (**مكاناً سُوَىً**) بضم السين منونا في الوصل.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر (**مكاناً سِوىً**) بكسر السين والتنوين في الوصل.
- وقرأ الحسن (**سُوَى**) بضم السين من غير تنوين، أجرى الوصل مجرى الوقف.(4)

---

(1) ينظر: الطبري، جامع البيان ،ج:19 ، ص: 28.

(2) ابن خالويه، الحجة، ص:240.

(3) العكبري، التبيان، ج:2، ص: 886.

(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 444-445.

وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم ويعقوب والحسن وقتادة وطلحة والأعمش وابن أبي ليلى وأبو حاتم وابن جرير **(سُوَىً)** بضم السين منونا في الوصل. وقرأ باقي السبعة بكسرها منونا في الوصل. وقرأ الحسن أيضا **(سُوَى)** بضم السين من غير تنوين في الحالين أجرى الوصل مجرى الوقف لا أنه منعه الصرف لأن فعلا من الصفات متصرف كحطم ولبد. وقرأ عيسى سوى بكسر السين من غير تنوين في الحالين أجرى الوصل أيضا مجرى الوقف، ومعنى سوى أي عدلا ونصفة. قال أبو علي: كأنه قال قربه منكم قربه منا. وقال غيره: إنما أراد أن حالنا فيه مستوية فيعم ذلك القرآن، وأن تكون المنازل فيه واحدة في تعاطي الحق لا تعترضكم فيه الرئاسة وإنما يقصد الحجة. وعن مجاهد وهو من الاستواء لأن المسافة من الوسط إلى الطرفين مستوية لا تفاوت فيها، وهذا معنى ما تقدم من قول أبي علي قربه منكم قربه منا. وقال الأخفش: سوى مقصور إن كسرت سينه أو ضممت، وممدود إن فتحتها ثلاث لغات ويكون فيها جميعا بمعنى غير وبمعنى عدل، ووسط بين الفريقين. وقال الشاعر:

وإنَّ أبانا كان حَلَّ ببلدةٍ ... سِوَىً بين قَيْسٍ قيسِ عَيْلانَ والفِزْرِ(1)

قال ابن جني: " ومن ذلك قراءة الحسن: **(مكاناً سُوَى)** ، غير منون، ترك صرف "سوى" ههنا مشكل، وذلك أنه وصف على فُعَل، وذلك مصروف عندهم: كمالٍ لُبَد(2)، ورجلٍ حُطَم(3)، ودليلٍ خُتَع(4)، وسُكَع(5)، إلا أنه ينبغي أن يحمل عليه أنه محمول على الوقف عليه، فجاء بترك التنوين. فإن وصل على ذلك فعلى نحو من قولهم: سبسبا وكلكلا، فجرى في الوصل مجراه في الوقف." (6)

4- ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾ ﴾ [طه:٥٩]:

- قرأ الحسن والأعمش ومجاهد وأبو حيوة وابن أبي عبلة وقتادة والجحدري والمطوعي وعيسى والزعفراني والسلمي وهبيرة عن حفص، وحفص عن عاصم، وأبو عمرو في رواية **(يومَ الزينة)** بنصب الميم.
- وقراءة الجمهور **(يومُ الزينة)** بالرفع. (7)

قال العكبري: " قوله تعالى: **(قال مَوْعِدُكُمْ)** : هو مبتدأ، و **(يومُ الزينة)** بالرفع الخبر. فإن جعلت موعدا زمانا، كان الثاني هو الأول، وإن جعلت موعدا مصدرا، كان التقدير: وقت موعدكم يوم الزينة. ويقرأ **(يومَ الزينة)**

---

(1) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:347-348.

(2) مال لبد: كثير، كأنه التبد بعضه على بعض.

(3) الحطم: الظلوم، من قولهم: راعٍ حُطَم، أي: ظلوم للماشية، كأنه يحطمها لعنقه في السوق.

(4) دليل ختع: حاذق في الدلالة.

(5) السكع: المحير.

(6) ابن جني، المحتسب ، ج:2، ص:52.

(7) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:446.

بالنصب على أن يكون "موعدا" مصدرا، والظرف خبر عنه ؛ أي موعدكم واقع يوم الزينة، وهو مصدر في معنى المفعول." (1)

واختُلف في **(يوم الزينة)**، فقيل هو يوم عيد كان لهم يتزينون ويجتمعون فيه، قاله قتادة والسدي وغيرهما. وقال ابن عباس وسعيد بن جبير: كان يوم عاشوراء. وقال سعيد بن المسيب: يوم سوق كان لهم يتزينون فيها، وقاله قتادة أيضا. وقال الضحاك: يوم السبت. وقيل: يوم النيروز، ذكره الثعلبي. وقيل: يوم يكسر فيه الخليج، وذلك أنهم كانوا يخرجون فيه يتفرجون ويتنزهون، وعند ذلك تأمن الديار المصرية من قبل النيل. وقرأ الحسن والأعمش وعيسى الثقفي والسلمي وهبيرة عن حفص **(يومَ الزينة)** بالنصب. ورويت عن أبي عمرو، أي في يوم الزينة إنجاز موعدنا. والباقون بالرفع على أنه خبر الابتداء. (2)

5- ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ **كَيْدُ سَٰحِرٖۖ** وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [طه:٦٩]:

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويعقوب **(كَيْدُ)** بالرفع.
- وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي وابن مسعود والربيع بن خثيم وأبو عمران الجويني **(كَيْدُ)**. (3)

اختلفت القرّاء في قراءة قوله، فقرأته عامة قرّاء المدينة والبصرة وبعض قرّاء الكوفة **(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ)** برفع **(كَيْدُ)** وبالألف في ساحر بمعنى: إن الذي صنعه هؤلاء السحرة كيد من ساحر. وقرأ ذلك عامة قرّاء الكوفة **(إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ)** برفع الكيد وبغير الألف في السحر بمعنى إن الذي صنعوه كيد سحر.

والقول في ذلك عندي أنهما قراءتان مشهورتان متقاربتا المعنى، وذلك أن الكيد هو المكر والخدعة، فالساحر مكره وخدعته من سحر يسحر، ومكر السحر وخدعته: تخيله إلى المسحور، على خلاف ما هو به في حقيقته، فالساحر كائد بالسحر، والسحر كائد بالتخييل، فإلى أيهما أضفت الكيد فهو صواب، وقد ذُكر عن بعضهم أنه قرأ **(كَيْدَ سِحْرٍ)** بنصب كيد، ومن قرأ ذلك كذلك، جعل إنما حرفا واحدا وأعمل صنعوا في كيد.

قال أبو جعفر: وهذه قراءة لا أستجيز القراءة بها لإجماع الحجة من القرّاء على خلافها. (4)

قال القرطبي :"**(كيدُ)** بالرفع (سحر) بكسر السين وإسكان الحاء، وهي قراءة الكوفيين إلا عاصما. وفيه وجهان: أحدهما- أن يكون الكيد مضافا إلى السحر على الإتباع من غير تقدير حذف. والثاني- أن يكون في الكلام حذف أي كيد ذي سحر. وقرأ الباقون: **(كيدَ)** بالنصب بوقوع الصنع عليه و (ما) كافة ولا تضمر هاء (ساحر)

---

(1) العكبري، التبيان، ج:2، ص:894.

(2) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص: 85.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:460.

(4) ينظر: الطبري، جامع البيان،ج:19 ، ص: 69.

بالإضافة. والكيد في الحقيقة على هذه القراءة مضاف للساحر لا للسحر. ويجوز فتح (أن) على معنى لأن ما صنعوا كيد ساحر." (1)

قال العكبري: " من قرأ (**كيدُ**) بالرفع ففي «ما» وجهان ؛ أحدهما: هي بمعنى الذي، والعائد محذوف. والثاني: مصدرية. ويقرأ بالنصب على أن تكون «ما» كافة، وإضافة (كيد) إلى (ساحر) إضافة المصدر إلى الفاعل.
وقرئ (**كيدَ سحر**) ؛ وهو إضافة الجنس إلى النوع." (2)

6- ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِيٓ إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ ﴾ [طه:٩٤]:

- قرأ (**يا بن أمِّ**) بكسر الميم ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف.
- وقرأ عاصم وحفص وابن كثير ونافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب (**يا بن أُمَّ**) بفتح الميم.
- وقرأ محمد بن السميفع (**يا بن أمي**) بإثبات الياء على الأصل. (3)

قوله تعالى: (**يَبْنَؤُمَّ**) يقرأ بكسر الميم وفتحها. فالحجة لمن كسر: أنه أراد:
يا ابن أمي، فحذف الياء اجتزاء بالكسرة منها، والوجه إثباتها، لأن هذه الياء إنما تحذف في النداء المضاف إليك، إذا قلت: يا غلامي، لأنها وقعت موقع التنوين، والتنوين لا يثبت في النداء.
فأما الياء هاهنا فالتنوين ثبت في موضعها إذا قلت: يا ابن أم زيد، وإنما حذفت الياء لما كثر به الكلام، فصار المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد، فحذفت الياء كذلك. والحجة لمن فتح: أنه أراد: يا ابن أمّاه، فرخّم، فبقيت الميم على فتحها، أو بنى ابنا مع الأم بناء (خمسة عشر)، أو قلب من الياء ألفا. (4)

7- ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾ [طه:١٢٤]:

- قرأ الجمهور (**ضنكاً**) بالتنوين.
- وقرأ الحسن (**ضَنْكَى**) بألف التأنيث، ومن غير تنوين، وبالإمالة المحضة. (5)

قوله: ﴿**ضَنكًا**﴾: صفةٌ ل "معيشة" ، وأصلُه المصدرُ فلذلك لم يُؤَنَّثْ. ويقع للمفردِ والمثنى والمجموعِ بلفظٍ واحدٍ.
وقرأ الجمهورُ (**ضنكاً**) بالتنوينَ وَصْلاً وإبدالِه ألفاً وقفاً كسائِرِ المعربات. وقرأتْ فرقةٌ قوله: (**ضَنْكَى**) بألفٍ كسكرى. وفي هذه الألف احتمالان، أحدهما: أنها بدلٌ من التنوين، وإنما أجرى الوصلَ مجرى الوقف. والثاني: أن تكونَ ألفَ التأنيث، بُني المصدرُ على فَعْلى نحو دعوى.

---

(1) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج: 14، ص:14
(2) العكبري، التبيان، ج:2، ص: 897.
(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:484-485.
(4) ينظر: ابن خالويه، الحجة، ص:246-247.
(5) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:509.

والضَّنْكُ: الضِّيقُ والشِّدة. يُقال منه: ضَنُكَ عيشُه يَضْنُكُ ضَنَاكة وضَنْكاً. وامرأة ضِناك كثيرةُ لحمِ البدنِ، كأنهم تخيَّلوا ضِيْقَ جِلْدِها به. (1)

وقرأ الحسن (**ضَنْكَى**) بألف التأنيث ولا تنوين وبالإمالة. وقرأ الجمهور ضنكا بالتنوين وفتحة الكاف فتحة إعراب. وقرأ الجمهور ونحشره بالنون، وفرقة منهم أبان بن تغلب بسكون الراء فيجوز أن يكون تخفيفا، ويجوز أن يكون جزما بالعطف على موضع فإن له معيشة ضنكا لأنه جواب الشرط، وكأنه قيل ومن أعرض عن ذكري تكن له معيشة ضنكا ونحشره. (2)

8- ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ **وَأَطۡرَافَ** ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [طه:١٣٠]:

- قرأ الجمهور (**وَأَطْرَافَ النهارِ**) بنصب الفاء.
- وقرأ الحسن وعيسى بن عمر (**وَأَطْرَافِ النهارِ**) بخفض الفاء. (3)

قوله: ﴿**وَأَطۡرَافَ**﴾ العامَّةُ على نصبِه. وفيه وجهان أحدُهما: أنه عطفٌ على محلِّ ﴿وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾. والثاني: أنه عطفٌ على ﴿قَبۡلَ﴾ .

وقرأ الحسنُ وعيسى بنُ عمر (**وأطرافِ**) بالجرِّ عَطْفاً على ﴿ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ﴾.

وقوله هنا ﴿**وَأَطۡرَافَ**﴾ وفي هود ﴿طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ﴾ [هود:١١٤]

فقيل: هو مِنْ وَضْعِ الجمعِ موضعَ التثنيةِ كقوله:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنِ ... ظَهْرَاهُمَا مِثْلَ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ

وقيل: هو على حقيقتِه.

والمرادُ بالأَطْراف: الساعات. (4)

(1) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج:8، ص: 116.

(2) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص: 394.

(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:514.

(4) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، ج:8، ص122.

المبحث الثاني: توجيه الحروف

المطلب الأول: الحروف [1]

الحرف ما دل على معنى في غيره. ومن لم ينفك من أسم أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب، نحو قولهم نعم وبلى وإي وإنه ويا وزيد قد في قوله وكأن قد.

1- الحروف المشبهة بالفعل:

وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل. وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام. قال الله تعالى: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ وقال: ﴿إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ﴾ وقال ابن كراع:

تحلّلْ وعالجْ ذاتَ نفِسكَ وانظُرَنْ ... أيا جُعَلٍ لَعَلَّمَا أنت حالِمُ

وقال:

عِدْ نَظَرَاً يا عَبْدَ قَيْسٍ، لَعَلَّما ... أَضاءَتْ لكَ النَّارُ الحِمارَ المقَيَّدا

ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها. إلا أن الإعمال في كأنما ولعلما وليتما أكثر منه في إنما وأنما ولكنما. وروى بيت النابغة:

قالت: ألا لَيْتَمَا هذَا الحَمَامُ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا، أو نِصْفُهُ فَقَدِ

- أن وإن الفرق بينهما:

أن وإن هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه إلا أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها، والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد. تقول إن زيداً منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق، وتقول بلغني أن زيداً منطلق، وحق أن زيداً منطلق، وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة ومفعولة ومضافاً إليها في قولك بلغني أن زيداً منطلق، وسمعت أن عمراً خارج. وعجبت من أن زيداً واقف. ولا تصدر بها الجملة كما تصدر بأختها بل إذا وقعت في موضع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها فلا يقال أن زيداً قائم حق، ولكن حق أن زيداً قائم.

2- اللامات:

وهي لام التعريف، ولام جواب القسم، واللام الموطئة، ولام جواب لو ولولا، ولام الأمر، ولام الابتداء، واللام الفارقة بين أن المخففة والنافية.

- لام جواب القسم:

ولام جواب القسم نحو قولك: والله لأفعلن. وتدخل على الماضي كقولك: والله لكذب. وقال امرؤ القيس:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلاَ صَالِ

والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك والله لقد خرج.

---

(1) ينظر: اللمع في العربية، ص: 62-90 / المفصل في علم العربية، ص: 287-300.

- اللام الموطئة للقسم:

والموطئة للقسم هي التي في قولك: والله لئن أكرمتني لأكرمنك.

- لام الابتداء:

ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في قولك لزيد منطلق. ولا تدخل إلا على الاسم والفعل المضارع كقوله عز وجل: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾ [الحشر:١٣] و[﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [البقرة:١١٣]. وفائدتها تأكيد مضمون الجملة. ويجوز عندنا إن زيداً لسوف يقوم ولا يجوزه الكوفيون.

اللام الفارقة:

واللام الفارقة في نحو قوله تعالى: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾﴾ [الطارق:٤] وقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الأنعام:١٥٦]. وهي لازمة لخبر إن إذا خففت.

3- حرف التعليل:

- كي:

انتصاب الفعل بعد كي إما أن يكون بها نفسها أو بإضمار أن. وإذا دخلت اللام فقلت لكي تفعل فهي العاملة كأنك قلت لأن تفعل.

وقد جاءت كي مظهرة بعدها أن في قول جميل:

فقالتْ أَكُلَّ الناسِ أصبَحتَ مَانِحاً ... لِسَانَكَ كَيما أَنْ تَغُرَّ وتَخدَعَا

المطلب الثاني: توجيه الحروف في سورة طه

1- ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢﴾ [طه:١٢]:

- قرأ حفص وحمزة والكسائي وعاصم ونافع وابن عامر (**إِنِّيْ**...) بكسر الهمزة وسكون الياء.
- وقرأ بفتح ياء الإضافة نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر (**إِنِّيَ أنا**).
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر من رواية الحلواني وابن محيصن وحميد والحسن واليزيدي (**أَنِّيَ**...) بفتح الهمزة والياء. (1)

قرأ الجمهور: (**إِنِّيْ**...) بكسر الهمزة على إضمار القول عند البصريين، وعلى معاملة النداء معاملة القول لأنه ضرب منه على مذهب الكوفيين. وأنا مبتدأ أو فصل أو توكيد لضمير النصب، وفي هذه الأعاريب حصل التركيب لتحقيق المعرفة وإماطة الشبهة. وقرأ ابن كثير وأبو عمر: (**أَنِّيَ**...) بفتح الهمزة والظاهر أن التقدير بأني أنا ربك. وقال ابن عطية: على معنى لأجل إني أنا ربك فاخلع نعليك ونودي قد توصل بحرف الجر وأنشد أبو علي:

نادَيْتُ باسمِ ربيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ ... إنَّ المنَوَّهَ باسمِه الموْثُوْقُ(2)

قال أبو علي الفارسي: اختلفوا في فتح الألف وكسرها من قوله عز وجل: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ [طه:١١-١٢] فقرأ ابن كثير وأبو عمرو: (أنّي) بفتح الألف والياء.

وقرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: إني بكسر الألف، وفتح نافع الياء.

من كسر فلأن الكلام حكاية، كأنه نودي فقيل: يا موسى إنّي أنا ربك، والكسر أشبه بما بعد مما هو حكاية، وذلك قوله: ﴿إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠﴾، وقوله: ﴿وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ﴾، فهذه كلّها حكاية، فالأشبه أن يكون قوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ كذلك أيضا.

ومن فتح كان المعنى: نودي بكذا، ونادى قد يوصل بحرف الجر، قال:

ونادَى بها ماءٍ إذا ثَارَ ثَوْرَة ... أُصَيبِحُ نَوّامٌ إذا قام يَخرَقُ

المعنى: ونادى بندائها: ماء، فقوله: ماء قد وقع النداء عليه، ومن الناس من يعمل هذه الأشياء التي هي في المعنى قول، كما يعمل القول ولا يضمر القول معها، وينبغي أن يكون في نودي ضمير يقوم مقام الفاعل، لأنه لا يجوز أن يقوم واحد من قولك: يا موسى ولا إني أنا ربك مقام الفاعل لأنها جمل، والجمل لا تقوم مقام الفاعل، فإن جعلت الاسم الذي يقوم مقام الفاعل موسى، لأن ذكره قد جرى كان مستقيما. (3)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:414-415.

(2) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط ، ج:7، ص:316.

(3) ينظر: أبو علي الفارسي، الحجة، ج:3، ص: 512-514.

قال الطبري:" واختلفت القراء في قراءة قوله ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾ فقرأ ذلك بعض قرّاء المدينة والبصرة (نُودِيَ يا مُوسَى أنّي) بفتح الألف من (**أَني**)، فأنّ على قراءتهم في موضع رفع بقوله: نودي، فإن معناه: كان عندهم نودي هذا القول، وقرأه بعض عامة قرّاء المدينة والكوفة بالكسر: نودي يا موسى إني، على الابتداء، وأن معنى ذلك قيل: يا موسى إني.

قال أبو جعفر: والكسر أولى القراءتين عندنا بالصواب، وذلك أن النداء قد حال بينه وبين العمل في أن قوله (يا موسى)، وحظ قوله (نودي) أن يعمل في أن لو كانت قبل قوله "يا موسى"، وذلك أن يقال: نودي أن يا موسى إني أنا ربك، ولا حظ لها في (إن) التي بعد موسى." (1)

قال العكبري: "(**إِنِّي**) : يُقْرَأُ بِالْكَسْرِ ؛ أَيْ فَقَالَ إِنِّي، أَوْ لِأَنَّ النِّدَاءَ قَوْلٌ. وَبِالْفَتْحِ ؛ أَيْ نُودِيَ بِأَنِّي، كَمَا تَقُولُ: نَادَيْتُهُ بِاسْمِهِ" (2)

2- ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾﴾ [طه:١٣]:

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم والكسائي وابن عامر (**أَنَا**).
- وقرأ طلحة والأعمش في رواية وابن أبي ليلى وحمزة وخلف (**أنَّا**) بتشديد النون.
- وقرأ السلمي وابن هرمز والأعمش في رواية والأزرق عن حمزة (**إنَّا**) بكسر الهمزة وتشديد النون.
- وقرأ أُبي بن كعب (**وأَنِّي**). (3)

اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامة القرّاء الذين قرءوا (**وأنَّا**) بتشديد النون، و (**أنا**) بفتح الألف من "أنا" ردّا على: نودي يا موسى، كأن معنى الكلام عندهم: نودي يا موسى إني أنا ربك، وأنا اخترتك، وبهذه القراءة قرأ ذلك عامَّة قرّاء الكوفة. وأما عامة قرّاء المدينة والبصرة وبعض أهل الكوفة فقرءوه: (**وأنا اخْتَرْتُكَ**) بتخفيف النون على وجه الخبر من الله عن نفسه أنه اختاره. (4)

قال النحاس:" قرأ أهل المدينة وأبو عمرو وعاصم والكسائي (**وَأَنَا اخْتَرْتُكَ**)وقرأ سائر الكوفيين (**وإنّا اخترناك**) والمعنى واحد إلّا أن (**وأنا اخترتك**) هاهنا أولى من جهتين: إحداهما أنه أشبه بالخطّ، والثانية أنه أولى بنسق الكلام لقوله جلّ وعزّ يا مُوسى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ وعلى هذا النسق جرت المخاطبة." (5)

قال ابن خالويه: " قوله تعالى: ﴿وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ﴾. يقرأ بتخفيف (**أنا**) ، وبكسر الهمزة وفتحها وتشديد النون.

(1) الطبري، جامع البيان ،ج:19 ، ص:23.
(2) العكبري، التبيان، ج:2، ص: 886.
(3) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 417-418.
(4) ينظر: الطبري، جامع البيان ،ج:19 ، ص: 28.
(5) النَّحَّاس، إعراب القرآن، ص:578.

فالحجة لمن فتح الهمزة وخفّف وأتى بالتاء: أنه جعل (أنا) اسما لله تعالى مقدّما على الفعل مرفوعا بالابتداء.
والحجة لمن كسر الهمزة وشدّد النون. أنه جعلها حرفا ناصبا مبتدأ، وشدّد النون لأنها في الأصل نونان أدغمت إحداهما في الأخرى تخفيفا. والحجة لمن فتحها: أنه ردّ الكلام على قوله: (أني أنا ربك)، وأنا اخترناك كما تخبر الملوك عن أنفسها بنون الملكوت." (1)

3- ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴿٣٩﴾﴾ [طه:٣٩]:

- قرأ الجمهور (**وَلِتُصْنَعَ**) بكسر لام كي.
- وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين (**وَلْتُصْنَعْ**) (2)

أي تربى وتغذى على مرأى مني، قاله قتادة. قال النحاس: وذلك معروف في اللغة، يقال: صنعت الفرس وأصنعت إذا أحسنت القيام عليه. والمعنى.(ولتصنع على عيني) فعلت ذلك. وقيل: اللام متعلقة بما بعدها من قوله: ﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ على التقديم والتأخير ف" إذ" ظرف" لتصنع". وقيل: الواو في" ولتصنع" زائدة. وقرأ ابن القعقاع (**ولْتصنع**) بإسكان اللام على الأمر، وظاهره للمخاطب والمأمور غائب. (3)

وقرأ الجمهور (**وَلِتُصْنَعَ**) بكسر لام كي وضم التاء ونصب الفعل أي ولتربى ويحسن إليك. وأنا مراعيك وراقبك كما يراعي الرجل الشيء بعينيه إذا اعتنى به. قال قريبا منه قتادة. وقال النحاس: يقال صنعت الفرس إذا أحسنت إليه وهو معطوف على علة محذوف أي ليتلطف بك ولتصنع أو متعلقة بفعل متأخر تقديره فعلت ذلك. وقرأ الحسن وأبو نهيك بفتح التاء. قال ثعلب: معناه لتكون حركتك وتصرفك على عين مني.

وقرأ شيبة وأبو جعفر في رواية بإسكان اللام والعين وضم التاء فعل أمر، وعن أبي جعفر كذلك إلا أنه كسر اللام(4).

قال العكبري: " و (**لتصنع**) : أي لتحب ولتصنع. ويقرأ على لفظ الأمر ؛ أي ليصنعك غيرك بأمري. ويقرأ بكسر اللام وفتح التاء والعين ؛ أي لتفعل ما آمرك بمرأى مني." (5)

4- ﴿ قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾ ﴾ [طه:٦٣]:

- قرأ أبو بحرية وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وحميد وابن سعدان وحفص عن عاصم وابن كثير وأبان (**إنْ**).

---

(1) ابن خالويه، الحجة، ص:540-541.
(2) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:421.
(3) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج: 14، ص:59.
(4) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:332.
(5) العكبري، التبيان، ج:2، ص: 891.

- قرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم عن يعقوب والشنبوذي (**إنَّ**) بتشديد النون.
- وقرأ أبي بن كعب (**ما هذان إلا ساحران**). (1)

قرأ أبو جعفر والحسن وشيبة والأعمش وطلحة وحميد وأيوب وخلف في اختياره وأبو عبيد وأبو حاتم وابن عيسى الأصبهاني وابن جرير وابن جبير الأنطاكي والأخوان والصاحبان من السبعة (**إنَّ**) بتشديد النون [...] واختلف في تخريج هذه القراءة. فقال القدماء من النحاة إنه على حذف ضمير الشأن والتقدير إنه هذان لساحران، وخبر إن الجملة من قوله هذان لساحران.

وقرأ أبو بحرية وأبو حيوة والزهري وابن محيصن وحميد وابن سعدان وحفص وابن كثير (**إنْ**) بتخفيف النون [...]، وتخريج هذه القراءة واضح وهو على : أن هي المخففة من الثقيلة [...] واللام للفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة [...] واللام للفرق بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة على رأي البصريين والكوفيين، يزعمون أن (إن) نافية. وقرأت فرقة إن ذان لساحران وتخريجها كتخريج القراءة التي قبلها.

وقال ابن مسعود: إن هذان ساحران بفتح (**أن**) وبغير لام بدل من النجوى. (2)

قال العكبري: " ويقرأ (**إنّ**) بالتشديد، وهذان بالألف ؛ وفيه أوجه ؛ أحدها: أنها بمعنى نعم، وما بعدها مبتدأ وخبر. والثاني: إن فيها ضمير الشأن محذوفا، [...] ويقرأ (إن) بالتخفيف، وقيل: هي مخففة من الثقيلة، وهو ضعيف أيضا. وقيل: هي بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» وقد تقدم نظائره." (3)

5- ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَٰرُونُ مِن قَبْلُ يَٰقَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦ ۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِى وَأَطِيعُوٓا۟ أَمْرِى ﴿٩٠﴾ ﴾ [طه:٩٠]:

- قراءة الجماعة على الكسر (**وإنَّ ربكم**).
- وقرأ الحسن وعيسى وأبو عمرو في رواية (**وأَنَّ ربكم**). (4)

قرأ الحسن وعيسى وأبو عمرو في رواية (**وأَن ربكم**) بفتح الهمزة والجمهور بكسرها، والمصدر المنسبك منها في موضع خبر مبتدأ محذوف تقديره والأمر إن ربكم الرحمن فهو من عطف جملة على جملة، وقدره أبو حاتم ولأن ربكم الرحمن. وقرأت فرقة (**وأن ربكم**) بفتح الهمزة وتخريج هذه القراءة على لغة سليم حيث يفتحون أن بعد القول مطلقا. (5)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 449-453.
(2) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:349-351.
(3) العكبري، التبيان، ج:2، ص: 895.
(4) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص: 483.
(5) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص: 574.

6- ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾ [طه:١١٩]:

- قرأ نافع وعاصم في رواية أبي بكر وابن سعدان وحمَّاد والخزاز وشيبة (**وإنك**) بكسر همزة إنّ.
- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعمش ويعقوب (**وأَنك**) بكسر الهمزة. (1)

وقوله (**وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيهَا**) اختلفت القرّاء في قراءتها، فقرأ ذلك بعض قرّاء المدينة والكوفة بالكسر: (**وإنك**)، على العطف على قوله (**إِنَّ لَكَ**) ، وقرأ ذلك بعض قرّاء المدينة وعامة قرّاء الكوفة والبصرة (**وأَنك**)، بفتح ألفها عطفا بها على "أن" التي في قوله (**أَلا تَجُوعَ فِيهَا وَلا تَعْرَى**) ، ووجَّهوا تأويل ذلك إلى أن لك هذا وهذا، فهذه القراءة أعجب القراءتين إليّ، لأن الله تبارك وتعالى ذكره وعد ذلك آدم حين أسكنه الجنة، فكون ذلك بأن يكون عطفا على أن لا تجوع أولى من أن يكون خبر مبتدأ، وإن كان الآخر غير بعيد من الصواب(2).

قرأ شيبة ونافع وحفص وابن سعدان (**وإنك لا تظمؤا**) بكسر همزة وإنك. وقرأ الجمهور بفتحها فالكسر عطف على أن لك، والفتح عطف على المصدر المنسبك من أن لا تجوع، أي أن لك انتفاء جوعك وانتفاء ظمئك، وجاز عطف أنك على أن لاشتراكهما في المصدر، ولو باشرتها إن المكسورة لم يجز ذلك وإن كان على تقديرها ألا ترى أنها معطوفة على اسم إن، وهو أن لا تجوع لكنه يجوز في العطف ما لا يجوز في المباشرة. (3)

قال القرطبي: "وقرأ أبو عمرو والكوفيون إلا عاصما في رواية أبو بكر عنه" وأنك" بفتح الهمزة عطفا على(ألا تجوع). ويجوز أن يكون في موضع رفع عطفا على الموضع، والمعنى: ولك أنك لا تظمأ فيها. الباقون بالكسر على الاستئناف، أو على العطف على (إن لك)" (4)

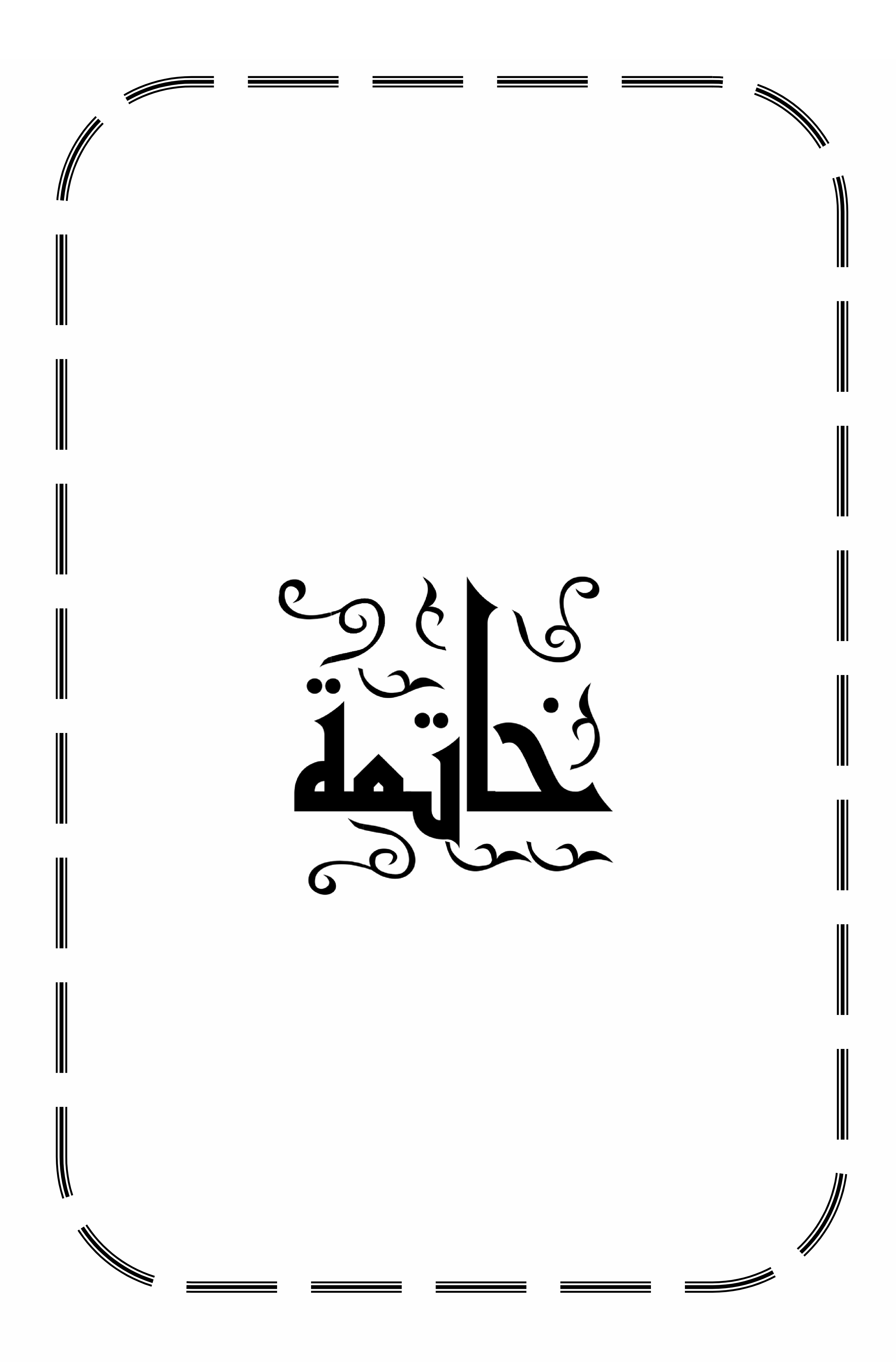
قال ابن خالويه: "قوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا﴾. يقرأ بفتح (**أن**) وكسرها. فالحجة لمن فتحها:

أنه ردّه على قوله: ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ يريد: وأنك لا تظمأ فردّه على المعنى لا على اللفظ.

والحجة لمن كسر، أنه استأنف ولم يعطف. ومعنى لا تظمأ: أي لا تعطش. ولا تضحي: أي: لا تبرز للشمس." (5)

---

(1) ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج:5، ص:504.
(2) ينظر: الطبري، جامع البيان،ج:19 ، ص:147-148.
(3) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، ج:7، ص:390.
(4) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،ج: 14، ص:151.
(5) ابن خالويه، الحجة، ص:247.


خاتمة

خاتمة:

وهذا ذكر لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث، ومن ثَمّ التوصيات التي أرجو تحقيقها:

أهم النتائج:

1- إن الاختلافات الصرفية بين القراءات القرآنية تؤدي إلى تغير في الدلالة من قراءة إلى أخرى، وليس بالضرورة أن يكون هذا الاختلاف اختلاف تضاد، وإنما قد يكون في كثير من الأحيان اختلاف تنوع في المعنى.

2- أن الاختلافات الصرفية في سورة طه أكثر من الاختلافات النحوية، وهذا راجع إلى طريقة نطق الألفاظ من قبيلة لأخرى.

3- تمثل القراءات القرآنية مصدرا عظيما من مصادر الاحتجاج بمختلف مستوياته، يستشهد بها على تقعيد القواعد، والاهتمام بدراستها يعد من الاهتمام بالقرآن الكريم.

4- التداخل الكبير بين علم القراءات وعلم تفسير القرآن الكريم وعلوم العربية، فكثيرا ما يقوم المفسرون بتوجيه القراءات القرآنية بمختلف المستويات.

5- التشابه الكبير بين توجيهات علماء القراءات القرآنية في أغلب الاختلافات سواء الصرفية أو النحوية إلا في القليل النادر.

التوصيات:

يبقى موضوع الدراسات القرآنية الذي يتصل بالقرآن الكريم وقراءاته مجالا واسعا للبحث في الدرس اللغوي بمستوياته المختلفة لثراء القراءات القرآنية بالظواهر اللغوية، وأرجو أن يتم:

- دراسة التوجيه الصوتي والمعجمي للقراءات القرآنية في سورة طه.
- التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في الربع الثالث من القرآن الكريم.
- دراسة توجيه القراءات القرآنية التي انفردت بها القراءات الأربع الشاذة في ربع "يس".

وفي الأخير يبقى هذا العمل عملا بشريا لا يخلو من الزلل والنقص، فما كان من توفيق فمن الله وحده وما كان من خطأ فمن نفسي، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل، وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم، والحمد لله رب العالمين.


ملحق
الأعلام

ملحق الأعلام الواردة في الرسالة:

هذا ملحق لجُلِّ الأعلام والشخصيات التي أدرجتها في هذا البحث، وقد رتبت هذه الأعلام ترتيبا أبجديا.

حرف {الألف}

اسم العلم	الترجمة
أبان	أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد سنة ثلاث وخمسين ومائة. (طبقات القراء لابن الجزري، ج:1، ص: 11)
إبراهيم النخعي	إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام المشهور الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس، قرأ عليه سليمان الأعمش وطلحة بن مصرف، توفي سنة ست وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين. (طبقات القراء، ج:1، ص: 33)
ابن أبي إسحاق	أبو بحر عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. وكان قيماً بالعربية والقراءة، إماماً فيهما؛ وكان شديد التجريد للقياس. ويقال: إنه كان أشد تجريداً للقياس من أبي عمرو بن العلاء، وكان أبو عمرو بن العلاء أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها وغريبها. وقرأ عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي على يحيى بن يعمر؛ وقرأ أيضاً هو وأبو عمرو بن العلاء على نصر بن عاصم، وكانا رفيقين. وكان هو وأبو عمرو وعيسى بن عمر في وقت واحد، وتوفيَ قبلهما بالبصرة سنة سبع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك.(نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص: 26-28)
الأزرق	إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي، ويقال: الأنباري. ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، وروى عن الأعمش وغيره، وروى القراءة عنه إسماعيل بن إبراهيم بن هود والحسن بن علي الأبح وغيرهما. توفي سنة 195، وقيل: سنة 194.(طبقات القراء، ج: 1، ص:158)
أشهب العقيلي	مسكين بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، أبو عمرو المصري المعروف بأشهب صاحب الإمام مالك، روى القراءة سماعا عن نافع بن أبي نعيم. (طبقات القراء، ج: 1، ص:101)

الأعمش	سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الكوفي الإمام الجليل. ولد سنة 60، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وعاصم وغيرهم، وروى عنه عرضًا وسماعًا حمزة الزيات وابن أبي ليلى وجرير بن عبد الحميد وغيرهم. تُوفي سنة 148.(طبقات القراء، ج: 1، ص:278)

حرف {الباء}

أبو بحرية	عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي صاحب الاختيار في القراءة تابعي مشهور، قرأ على معاذ بن جبل وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه يزيد بن قطيب وحدث عنه خالد بن معدان ويونس بن ميسرة، وكان يلي غزو الصائفة لمعاوية وبقي إلى زمن الوليد وأظنه مات بعد الثمانين والله أعلم.(طبقات القراء، ج: 1، ص:442)
أبو البرهسم	عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي صاحب القراءة الشاذة، روى الحروف عن يزيد بن قطيب السكوني، روى الحروف عنه شريح بن يزيد.(طبقات القراء، ج: 1، ص:604-605)

حرف {الثاء}

عيسى الثقفي	عيسى بن عمر أبو عمر الثقفي النحوي البصري معلم النحو ومؤلف الجامع والإكمال، عرض القرآن على عبد الله بن أبي إسحاق وعاصم الجحدري، وأثبت الحافظ أبو العلاء قراءته على الحسن ولا شك أنه سمع منه وروى عن ابن كثير وابن محيصن حروفًا وله اختيار في القراءات على قياس العربية، روى القراءة عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي وهارون بن موسى وسهل بن يوسف وعبيد بن عقيل النحوي وعبد الملك بن قريب والخليل بن أحمد وشجاع البلخي، مات سنة تسع وأربعين ومائة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:613)

حرف {الجيم}

ابن جبير	أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر بن أحمد بن جبير أبو جعفر وقيل أبو بكر الكوفي نزيل انطاكية، كان أصله من خراسان سافر إلى الحجاز والعراق والشام ومصر ثم أقام بأنطاكية فنسب إليها كان من أئمة القراءة، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن سليم وعبيد الله بن موسى، وسمع بعض قراءة عاصم من أبي بكر شعبة وعن عمرو بن الصباح عن حفص وأسند الهذلي قراءته على حفص نفسه وعلى ابن جماز، قرأ عليه محمد بن العباس ابن شعبة ومحمد بن علان وموسى بن جمهور ومحمد بن سنان الشيزري، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين يوم التروية ودفن يوم عرفة بعد الظهر بباب الجنان.(طبقات القراء، ج: 1، ص: 43)

أبو جعفر	يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ، أحد القرّاء العشرة تابعي مشهور كبير القدر، ويقال: اسمه جندب بن فيروز وقيل: فيروز، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة وعبد الله بن عباس وأبي هريرة وروى عنهم، روى القراءة عنه نافع بن أبي نعيم وسليمان بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم وإسماعيل، مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة.(طبقات القراء، ج: 2، ص:382-384)
ابن جماز	سليمان بن مسلم بن جماز وقيل: سليمان بن سالم بن جماز بالجيم والزاي مع تشديد الميم أبو الربيع الزهري مولاهم المدني مقرئ جليل ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع عرض عليه إسماعيل بن جعفر وقتيبة بن مهران، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب. (طبقات القراء، ج: 1، ص: 315)
الجهضمي	علي بن نصربن علي بن صهبان أبو الحسن الجهضمي البصري، روى القراءة عن أبي عمرو بن العلاء والمعلي بن عيسى وأبان بن يزيد العطار وشبل بن عباد وهارون بن موسى الأعور ومسلم بن خالد، روى عنه القراءة ابنه نصر بن علي ومحمد بن يحيى القطعي وعطارد بن عكرمة، مات سنة تسع وثمانين ومائة ويقال سنة ثمان، واتفق الشيخان علة توثيقه. (طبقات القراء، ج: 1، ص:583)

حرف {الحاء}

أبو حاتم	سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة والعروض، وله تصانيف كثيرة وأحسبه أول من صنف في القراءات، عرض على يعقوب الحضرمي وسلام الطويل وأيوب بن المتوكل، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال سنة خمسين ومائتين.(طبقات القراء، ج: 1، ص:320-321)
الحسن البصري	الحسن بن أبي الحسن يسار السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علما وعملا، قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري وعلى أبي العالية عن أبي وزيد وعمر، وروى عنه أبو عمرو بن العلاء وسلام بن سليمان الطويل ، وأسند الهذلي قراءته من رواية ابن عباد بن راشد وعباد بن تميم وسليمان بن أرقم وعتبة بن عتبة وعمر بن مقبل كلهم عن الحسن والله أعلم، قال الشافعي -رحمه الله-: لو أشاء أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت لفصاحته، ومناقبه جليلة وأخباره طويلة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة إحدى وعشرين وتوفي سنة عشر ومائة. (سير أعلام النبلاء، ج: 4، ص:563-588)
حسين	الحسين بن علي بن فتح الإمام الحبر أبو عبد الله، ويقال: أبو علي، الجعفي مولاهم الكوفي الزاهد،

الجعفي	أحد الأعلام. قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي بكر بن عياش وأبي عمرو بن العلاء. وقرأ عليه أيوب بن المتوكل، وروى عنه القراءة خلاد بن خالد وغيره، تُوفي في ذي القعدة سنة 203 عن أربع وثمانين سنة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:248)
حفص	حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدي الكوفي الغاضري البزاز ويعرف بحفيص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم وكان ربيبه ابن زوجته، ولد سنة تسعين، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا حسين بن محمد المروذي وحمزة بن القاسم الأحول وسليمان بن داود الزهراني وحمد بن أبي عثمان الدقاق والعباس بن الفضل الصفار وعبد الرحمن بن محمد بن واقد، توفي سنة ثمانين ومائة على الصحيح. (طبقات القراء، ج: 1، ص:255)
حمزة	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي مولاهم وقيل من صميمهم الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم، أخذ القراءة عرضا عن سليمان الأعمش وحمران بن أعين وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قرأ عليه وروى القراءة عنه إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن إسحاق بن راشد وإبراهيم بن طعمة، توفي سنة ست وخمسين ومائة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:263)
أبو حنيفة	النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة الكوفي فقيه العراق والمعظم في الآفاق مولى بني تيم الله بن ثعلبة، روى القراءة عرضا عن الأعمش وعاصم وعبد الرحمن بن أبي ليلى ورأى أنس بن مالك وحدّث عن عطاء والأعرج ونافع مولى ابن عمر وعكرمة، روى القراءة عنه الحسن بن زياد، وقد أفرد أبو الفضل الخزاعي قراءته في جزء رويناه من طريقه وأخرجها الهذلي في كامله إلا أنه تكلم في الخزاعي بسببها كما تقدم في ترجمته، وفي النفس من صحتها شيء ولو صح سندها إليه لكانت من أصح القراءات، توفي في شهر رجب سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة.(طبقات القراء، ج: 2، ص:342)
أبو حيوة	شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي، صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام، روى القراءة عن الكسائي وغيره، وروى عنه قراءته ابنه حيوة، وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، توفي سنة 203.(طبقات القراء، ج: 1، ص:325)

حرف {الخاء}

خلف	خلف بن هشام بن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غراب، أبو محمد البغدادي المقرئ البزار، أحد الأعلام. وله اختيار أقرأ به، وخالف فيه حمزة، قرأ على سليم عن حمزة، وسمع مالكا وأبا عوانة،

	وحماد بن زيد، وأبا شهاب عبد ربه الحفاط، وحماد بن يحيى الأربح، وطائفة، وثقه ابن معين والنسائي، وقال الدارقطني: كان عابدا فاضلا. توفي في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين، وكان مولده سنة خمسين ومائة. (معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي، ص: 122-124)

حرف {الذال}

ابن ذكوان	عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان أبو محمد بن أبي الزناد المدني ثم البغدادي، أخذ القراءة عرضًا عن أبي جعفر ثم روى عن نافع القراءة وله عنه نسخة، روى عنه الحروف حجاج بن محمد الأعور، مات سنة أربع وستين ومائة ببغداد وله أربع وسبعون سنة، وقد ضعفه ابن معين. (طبقات القراء، ج: 1، ص: 384).

حرف {الراء}

الرازي	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي، الإمام المقرئ، شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل، قرأ القرآن على علي بن داود الداراني وعلى أبي عبد الله الحسين بن عثمان المجاهدي، قرأ عليه القراءات أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل ونصر بن محمد الشيرازي شيخ السلفي، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:363)
روح	روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهذلي مولاهم البصري النحوي، مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور، عرض على يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، وروى الحروف عن أحمد بن موسى وغيره، مات سنة 234 أو سنة 235. (طبقات القراء، ج: 1، ص:177)
رويس	محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي البصري المعروف برويس، مقرئ حاذق ضابط مشهور، أخذ القراءة عرضا عن يعقوب الحضرمي قال الداني: وهو من أحذق أصحابه، روى القراءة عنه عرضا محمد بن هارون التمار والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي، توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (طبقات القراء، ج: 2، ص:235)

حرف {الزاي}

ابن الزبير	عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي ابن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة، أمير المؤمنين، أبو بكر، وأبو خبيب القرشي، الأسدي، المكي، ثم المدني، أحد الأعلام، ولد الحواري الإمام أبي عبد الله، ابن عمة رسول الله –صلى الله عليه وسلم – وحواريه.

	كان عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة. ولد: سنة اثنتين، وقيل: سنة إحدى. عن ابن أبي مليكة، قال: ذكر ابن الزبير عند ابن عباس، فقال: قارئ لكتاب الله، عفيف في الإسلام، أبوه الزبير، وأمه أسماء، وجده أبو بكر، وعمته خديجة، وخالته عائشة، وجدته صفية، والله إني لأحاسب له نفسي محاسبة لم أحاسب بها لأبي بكر وعمر. قال مصعب بن عبد الله: حملته أمه، فدفنته بالمدينة في دار صفية أم المؤمنين، ثم زيدت دار صفية في المسجد، فهو مدفون مع النبي ﷺ يعني: بقربه. قال ابن إسحاق قتل في جمادى الآخرة، سنة ثلاث وسبعين.(سير أعلام النبلاء، ج:3، ص: 364-379)
الزعفراني	عبدا لله بن محمد بن هاشم أبو محمد الزعفراني، روى القراءة عرضًا عن خلف ودحيم الدمشقي والدوري وأبي هشام الرفاعي وعبيد بن الصباح وعبد الوهاب بن فليح وسليمان بن داود الزهراني وهارون بن حاتم التميمي ومحمد بن سعدان وروح بن عبد المؤمن، روى القراءة عنه عرضًا علي بن الحسين الغضائري. (طبقات القراء، ج: 1، ص:455)
الزهري	محمد بن مسلم بن عبيد الله أبو بكر الزهري المدني أحد الأئمة الكبار. تابعي قرأ على أنس بن مالك، وروى عن عبد الله بن عمرو وغيره، وروى عنه الحروف عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وعرض عليه نافع بن أبي نعيم، توفي سنة 24، وقيل غير ذلك. (طبقات القراء، ج: 1، ص:287)

حرف {السين}

ابن سعدان	محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي، إمام كامل، مؤلف الجامع والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل، قال أبو عبد الله الحافظ: صنف في العربية والقراءات وثقه الخطيب وغيره، أخذ القراءة عرضًا عن سليم عن حمزة، وعن يحيى بن المبارك اليزيدي، وعن إسحاق بن محمد المسيبي، مات يوم الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين (طبقات القراء، ج: 2، ص: 143).
سعد بن أبي وقاص	سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه- مالك بن أهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي أبو إسحاق الزهري أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وردت عنه الرواية في حروف القرآن، مات سنة إحدى وخمسين وقيل: سنة خمس وقيل: سنة ثمان بالعقيق عشرة أميال عن المدينة وحمل إلى المدينة على أعناق الرجال -رضي الله عنه- وهو آخر العشرة وفاة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:304)
السلمي	عبد الله بن أحمد بن عيسى أبو محمد السلمي مقرئ، روى القراءة عن أحمد بن زكريا السوسي

	ومحمد بن يحيى الأنصاري، قرأ عليه أبو بكر الباهلي شيخ الأهوازي. (طبقات القراء، ج: 1، ص:408)
ابن السميفع	محمد بن عبد الرحمن بن السميفع -بفتح السين- أبو عبد الله اليماني، له اختيار في القراءة ينسب إليه شذ فيه أخبرني به الإمام محمد بن عبد الرحمن الصائغ قال: قرأته على الحافظ عبد الكريم بن منير الحلبي وقرأته على ابن اللبان عن ابن منير المذكور بسنده إلى أبي معشر الطبري، قرأ عليه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف وقال الحافظ الذهبي: هذا المكي لا يعرف قلت: بل هو معروف قرأ على ابن كثير، ولكنه ضعيف، وفي الجملة القراءة ضعيفة والسند بها فيه نظر، وإن صح فهي قراءة شاذة لخروجها عن المشهور، على أنه قد أحسن في توجيهها الحافظ أبو العلاء وفيما ذكر لها من الشواهد والمتابعات.(طبقات القراء، ج:2، ص: 162)
سهل بن شعيب	سهل بن شعيب الكوفي، عرض على عاصم بن أبي النجود وعلى أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه عبد الله بن حرملة بن عمرو. (طبقات القراء، ج: 1، ص:319)

حرف {الشين}

الشافعي	محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف الإمام العلم أبو عبد الله الشافعي رضي الله عنه أحد أئمة الإسلام، أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي، روى القراءة عنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ولد سنة خمسين ومائة بغزة وقيل بعسقلان ثم حمل إلى مكة وهو ابن سنتين وتوفي بمصر سنة أربع ومائتين وذلك من ليلة الجمعة بعد المغرب آخر ليلة من رجب ودفن يوم الجمعة بعد العصر وقبره بقرافة مصر. (طبقات القراء، ج: 1، ص:320)
ابن شنبوذ	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ويقال: ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ الإمام، أبو الحسن البغدادي شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم الحربي وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي، توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة وفيها مات ابن مقلة أيضًا وقال سبط الخياط: يوم السبت لليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ثلاثمائة والله أعلم. (طبقات القراء لابن الجزري، ج: 2، ص:56)
الشنبوذي	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، ولد سنة ثلاثمائة، أخذ القراءة عرضًا عن ابن مجاهد، قرأ عليه أبو علي الأهوازي، مات أبو الفرج الشنبوذي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. (طبقات القراء، ج: 2، ص:51)

شيبة	شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة مقرئ المدينة مع أبي جعفر، ومولى أم سلمة رضي الله عنها، عرض عليه نافع بن أبي نعيم وأبو عمرو بن العلاء، مات سنة 130. (طبقات القراء، ج: 1، ص:94)

حرف {الضاد}

الضحاك	الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني تابعي، وردت عنه الراوية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، توفي سنة خمس ومائة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:337)

حرف {الطاء}

طلحة	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد، كوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن إبراهيم بن يزيد النخعي والأعمش ويحي بن وثاب، وروى القراءة عرضًا عنه عيسى بن عمر الهمداني وأبان بن تغلب وعلي بن حمزة الكسائي، وكانوا يسمونه سيد القراء، مات سنة 112هـ. (طبقات القراء، ج: 1، ص:63)

حرف {العين}

عاصم	عاصم بن بهدلة أبي النجود، شيخ الإقراء بالكوفة وأحد القراء السبعة، وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، وكان من التابعين روى عن أبي رمثة رفاعة بن يثربي التميمي والحارث بن حسان البكري، روى القراءة عنه أبان بن تغلب وأبان بن يزيد العطار وإسماعيل بن مخالد والحسن بن صالح وحفص بن سليمان والحكم بن ظهير وحماد بن سلمة، توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين فلعله في أولها بالكوفة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:348)
ابن عامر	عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير، إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، أحد القراء السبعة، توفي سنة 118. (طبقات القراء لابن الجزري، ج: 1، ص:423)
ابن عيسى الأصفهاني	محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين أبو عبد الله التيمي الأصبهاني، إمام في القراءات كبير، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن خلاد بن خالد والحسن بن عطية وداود بن أبي طيبة وخلف، وصنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد وكتابا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة وكتابا في الرسم، وكان إماما في النحو أستاذا في القراءات، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وقيل: سنة

	اثنتين وأربعين ومائتين. (طبقات القراء لابن الجزري، ج: 2، ص:224.)
عبد الله بن عباس	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم أبو العباس الهاشمي، بحر التفسير وحبر الأمة الذي لم يكن على وجه الأرض في زمانه أعلم منه، حفظ المحكم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على علي بن أبي طالب ﷺ عرض عليه القرآن مولاه درباس وسعيد بن جبير وسليمان بن قتة وعكرمة بن خالد وأبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وقال جمعت المفصل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام، توفي بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال اليوم مات رباني الأمة -رضي الله عنه. (طبقات القراء، ج: 1، ص:426)
ابن أبي عبلة	إبراهيم بن أبي عبلة وأسمه شمر بن يقظان بن المرتحل أبو إسماعيل وقيل أبو إسحاق وقيل أبو سعيد الشامي الدمشقي ويقال الرملي ويقال المقدسي ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة في صحة إسنادها إليه نظر، أخذ القراءة عن أم الدرداء الصغرى هجيمة بنت يحيى الأوصابية ، وعن أبي أمامة وأنس، وأخذ عنه الحروف موسى بن طارق وابن أخيه هاني بن عبد الرحمن بن أبي عبلة وكثير بن مروان وروي عنه مالك بن أنس وابن مالك وخلق، ومن كلامه من حمل شاذّ العلماء حمل شرًا كبيرًا، توفي سنة إحدى وقيل سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث وخمسين ومائة. (طبقات القراء، ج:1، ص:23)
عكرمة	عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر أبو القاسم المكي. قال الذهبي: شيخ مستور، ما علمت أحدا تكلم فيه. عرض على شبل وإسماعيل القسط، وعرض عليه أحمد بن محمد البزي، كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. وبقي إلى قبيل المائتين. (طبقات القراء، ج: 2، ص:237)
عمرو بن فائد	عمرو بن فائد أبو علي الأسواري البصري. وردت عنه الرواية في حروف القرآن، وروى عنه الحروف حسان بن محمد الضرير وبكر بن نصار العطار. (طبقات القراء، ج: 1، ص:601)
أبو عمرو	عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي الإمام الكبير المشهور، عرضا على أبي عبد الرحمن السلمي وعلقمة بن قيس، روى القراءة عنه عرضًا محمد بن أبي ليلى، وهو القائل القراءة سنة فاقرءوا كما قرأ أولوكم، قال مكحول ما رأيت أحدًا أعلم بسنة ماضية من الشعبي ومناقبه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر، مات سنة خمس ومائة وله سبع وسبعون سنة.(طبقات القراء، ج: 1، ص:350)

عيسى	عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القارئ الأعمى، مقرئ الكوفة بعد حمزة، عرض عليه الكسائي، مات سنة 156، وقيل: سنة 150. (طبقات القراء، ج: 1، ص:612)

حرف {الغين}

ابن غزوان	فياض بن غزوان الضبي الكوفي مقرئ موثق، أخذ القراءة عرضًا عن طلحة بن مصرف وسمع من زبيد اليامي قال الداني: ويروى عنه حروف شواذ من اختياره تضاف إليه، روى الحروف عنه طلحة بن سليمان السمان وقرأ عليه القرآن بحروف طلحة بن مصرف وروى عنه عبد الله بن المبارك وعمر بن شعبان ونعيم بن ميسرة، وقال أحمد بن حنبل فيه: شيخ ثقة، وذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه وقال: روى عنه طلحة بن سليمان وقرأ عليه القرآن بقراءة طلحة بن مصرف. (طبقات القراء لابن الجزري، ج: 2، ص:13).

حرف {القاف}

قتادة	قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري الأعمى المفسر، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وسمع من أنس بن مالك وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب وغيرهم، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وغيره، تُوفي سنة 117. (طبقات القراء، ج: 2، ص:25)
القطعي	محمد بن يحي بن مهران أبو عبد الله القطعي البصري، إمام مقرئ، مؤلف متصدر، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن المتوكل وهو أكبر أصحابه، وروى الحروف سماعًا عن أبي زيد الأنصاري وغيره، وروى القراءة عنه أحمد بن علي الخزاز وغيره. (طبقات القراء، ج: 1، ص:169)
قعنب	قعنب بن أبي قعنب أبو السمال -بفتح السين وتشديد الميم وباللام- العدوي البصري، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس، وأسند الهذلي قراءة أبي السمال عن هشام البربري عن عباد بن راشد عن الحسن عن سمرة عن عمر. (طبقات القراء، ج: 2، ص:27)
قنبل	قنبل مقرئ أهل مكة هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، وجود القراءة على أبي الحسن القواس وأخذ القراءة عن البزي أيضا. وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير، منهم أبو بكر بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، ومحمد بن عيسى الجصاص وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين. (معرفة القراء الكبار، ص:133-134)

حرف {الكاف}

ابن كثير	أبو معبد عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، مولى عمرو بن علقمة، تابعي جليل وأصله من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء فطردوا عنها إلى الحبشة ثم استوطن مكة، وكان طويلا جسيم أشهل يخضب بالحناء تلقى القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي، وعبد الله بن عباس، وقرأ درباس على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبي وزيد وعمر قرأ على الرسول، توفي سنة 120 هـ، وأشهر من روى عنه البزي و قنبل. (طبقات القراء لابن الجزري، ج: 1، ص:443-445).
الكسائي	علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الأسدي، أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات، أخذ القراءة عرضًا عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده وعن "ف" محمد بن أبي ليلة وعيسى بن عمر الهمداني وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، أخذ عنه القراءة عرضًا وسماعًا إبراهيم بن زاذان وإبراهيم بن الحريش وأحمد بن جبير وأحمد بن أبي سريج وأحمد بن أبي ذهل، قال أبو عمر حفص بن عمر الدوري: خرج الرشيد بالكسائي وبمحمد بن الحسن حين خرج إلى طوس فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:538-542)

حرف {اللام}

ابن أبي ليلى	محمد بن عبد الرحمن الأنصاري ابن أبي ليلى، العلامة، الإمام، مفتي الكوفة، وقاضيها، أبو عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي. ولد: سنة نيف وسبعين. ومات أبوه وهذا صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئا، بل أخذ عن أخيه عيسى، عن أبيه. وأخذ عن: الشعبي، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، والثوري، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، قرأ عليه: حمزة الزيات، فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى. كان من أحسب الناس، ومن أنقط الناس للمصحف، وأخطه بقلم، وكان جميلا، نبيلا. قال البخاري، وغيره: مات ابن أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومائة.(سير أعلام النبلاء، ج:6، ص: 310-316)

حرف {الميم}

مجاهد بن جبر	مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين. قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعًا وعشرين ختمة، ويقال: ثلاثين عرضة. وأخذ عنه القراءة عرضًا عبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس وغيرهم. مات سنة 103، وقيل غير ذلك. (طبقات القراء، ج: 2، ص:41)

ابن مجاهد	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة وعلى قنبل المكي وعبد الله بن كثير، وكان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس، توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. (طبقات القراء،ج: 1، ص:139-141)
ابن محيصن	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي، مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة. عرض على مجاهد بن جبير ودرباس مولى ابن عباس وسعيد بن جبير. وعرض عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء. توفي سنة 123، وقيل: سنة 122 (طبقات القراء، ج: 2، ص:167)
ابن مسعود	عبد الله بن مسعود بن الحارث بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي المكي أحد السابقين والبدريين والعلماء الكبار من الصحابة، أسلم قبل عمر، عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، عرض عليه الأسود وتميم بن حذلم والحارث بن قيس وزر بن حبيش وعبيد بن قيس وعبيد بن حنضلة، روى أبو وائل عن عبد الله بن مسعود قال: لقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أقرؤهم لكتاب الله، وروينا عنه أنه كان يقرأ القرآن في غير رمضان في الجمعة وفي رمضان في ثلاث، وإليه تنتهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش، وفد من الكوفة إلى المدينة فمات بها آخر سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وله بضع وستون سنة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:459)
ابن مقسم	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس، أبو بكر البغدادي العطار، الإمام المقرئ النحوي، ولد سنة خمس وستين ومائتين، أخذ القراءة عرضا عن إدريس بن عبد الكريم وداود بن سليمان ، روى القراءة عنه عرضا ابنه أحمد وأبو بكر بن مهران وعلي بن عمر الحمامي، وله تصانيف عدة، توفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.(طبقات القراء، ج: 2، ص:224-225)
المطوعي	الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان أبو العباس المطوعي العباداني البصري العمري مؤلف كتاب معرفة اللامات وتفسيرها إمام عارف ثقة في القراءة، قرأ على إدريس بن عبد الكريم ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:215)

حرف {النون}

نافع	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أحد القراء السبعة والأعلام ثقة صالح، أخذ القراءة عرضا عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح، قرأ عليه من القدماء مالك وإسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان الحذاء، وسليمان بن مسلم بن جماز. وممن بعدهم إسحاق المسيبي والواقدي، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وقالون وورش، مات سنة تسع وستين ومائة -رحمه الله تعالى-.(معرفة القراء الكبار، ص:68)
النَّبال	أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون أبو الحسن النبال المكي المعروف بالقواس إمام مكة في القراءة، قرأ على وهب بن واضح، قرأ عليه قنبل وعبد الله بن جبير الهاشمي وأحمد بن يزيد الحلواني والبزي، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين. (طبقات القراء، ج: 1، ص:124)

حرف {الهاء}

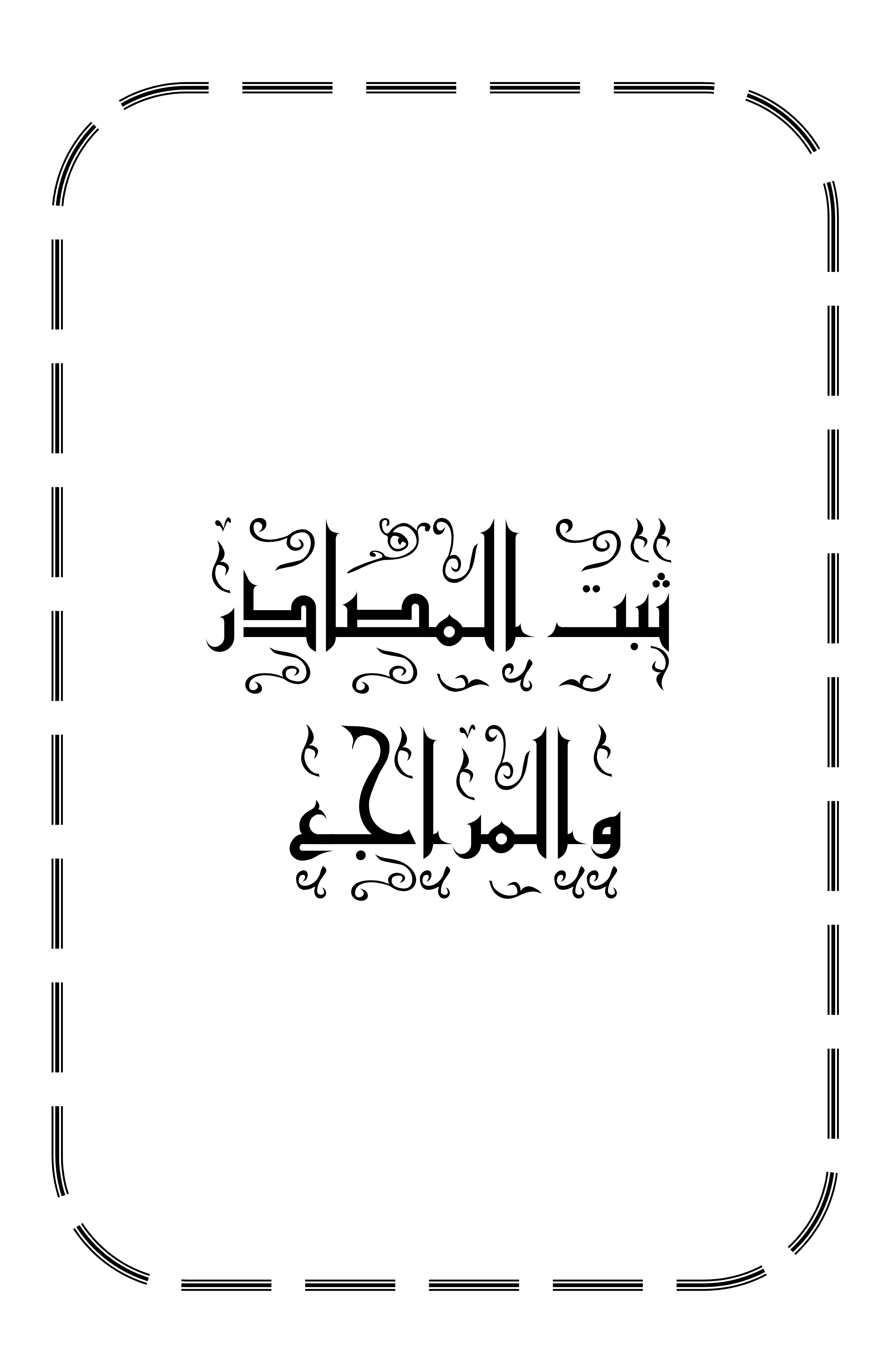
ابن هرمز	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضًا عن أبي هريرة وابن عباس، وروى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نعيم، نزل الإسكندرية ومات بها سنة 127. (طبقات القراء، ج: 1، ص:97)
أبو هريرة	عبد الرحمن بن صخر بياض أبو هريرة الدوسي الصحابي الكبير رضي الله عنه، اختلف في اسمه والأقوى والأشهر عبد الرحمن وكان في الجاهلية عبد شمس، أسلم هو وأمه سنة سبع وأخذ القرآن عرضًا عن أبي بن كعب، عرض عليه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبو جعفر قيل وشيبة بن نصاح، تنتهي إليه قراءة أبي جعفر ونافع، توفي سنة سبع وقيل: سنة ثمان وخمسين والقولان مشهوران وقيل: سنة تسع وخمسين وله ثمان وسبعون سنة. (طبقات القراء، ج: 1، ص:370)

حرف {الواو}

ابن وثاب	يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير من العباد الأعلام، روى عن ابن عمر وابن عباس وتعلم القرآن من عبيد بن نضلة آية آية، مات سنة ثلاث ومائة.(طبقات القراء، ج: 2، ص:379-380)
ابن وردان	عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء إمام مقرئ حاذق وراو محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم عرض على نافع وهو من قدماء أصحابه، مات فيما أحسب في حدود الستين ومائة.(طبقات القراء، ج: 1، ص:616)

حرف {الياء}

يحيى بن الحارث	يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو، ويقال: أبو عمر، ويقال: أبو عليم الغساني الذماري -نسبة إلى ذمار كسحاب أو قطام: قرية على مرحلتين من صنعاء- ثم الدمشقي. إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر. أخذ القراءة عرضًا عن عبد الله بن عامر وعن نافع بن أبي نعيم. وروى عنه القراءة عرضًا سعيد بن عبد العزيز وثور بن يزيد وغيرهما. مات سنة 145، وله تسعون سنة. (طبقات القراء، ج: 2، ص:367)
يعقوب	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد القرّاء العشرة وإمام أهل البصرة ومقرئها، أخذ القراءة عرضا عن سلام الطويل ومهدي بن ميمون وأبي الأشهب العطاردي وشهاب بن شرنفة، روى القراءة عنه عرضًا زيد ابن أخيه أحمد وكعب بن إبراهيم وعمر السراج وحميد بن الوزير والمنهال بن شاذان وأبو بشر القطان ومسلم بن سفيان المفسر وروح بن عبد المؤمن، مات في ذي الحجة سنة خمس ومائتين وله ثمان وثمانون سنة، ومات أبوه عن ثمان وثمانين سنة وكذلك جده وجد أبيه -رحمهم الله تعالى. (طبقات القراء، ج: 2، ص:389)


ثبت المصادر
والمراجع

۞ القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثبت المصادر والمراجع:

1. إبراهيم الدوسري، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، ط1، دار الحضارة للنشر، الرياض، 2008.
2. أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دط، دار الفكر، 1979.
3. أحمد بن مجاهد، السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف، دط، دار المعارف، القاهرة-مصر، دت.
4. أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، دط، دار الكيان، الرياض-السعودية، دت.
5. أحمد بن محمد الدمياطيّ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، تح: أنس مهرة، ط3، دار الكتب العلمية، لبنان، 2006م.
6. إسماعيل قوام السنة الأصبهاني، إعراب القرآن، تح: فائزة المؤيد، دط، مكتبة الملك فهد، الرياض-السعودية، 1995.
7. جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تح: مصطفى شيخ مصطفى، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2008.
8. الحسن بن أحمد أبو علي الفارسي، الحجة في علل القراءات السبع، تح: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 2007.
9. الحسين بن أحمد بن خالويه، الحجة في القراءات السبع، تح: عبد العال سالم مكرم، ط3، دار الشروق، بيروت، 1979.
10. الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دط، دار القلم، دمشق، دت.
11. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار المعرفة، بيروت، 1957.
12. السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: الدكتور أحمد محمد الخراط، دط، دار القلم، دمشق-سوريا، دت.
13. سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، 1988.
14. السيد رزق الطويل، مدخل في علوم القراءات، ط1، المكتبة الفيصلية، مكة المرمة، 1405هـ.

شمس الدين ابن الجزري:

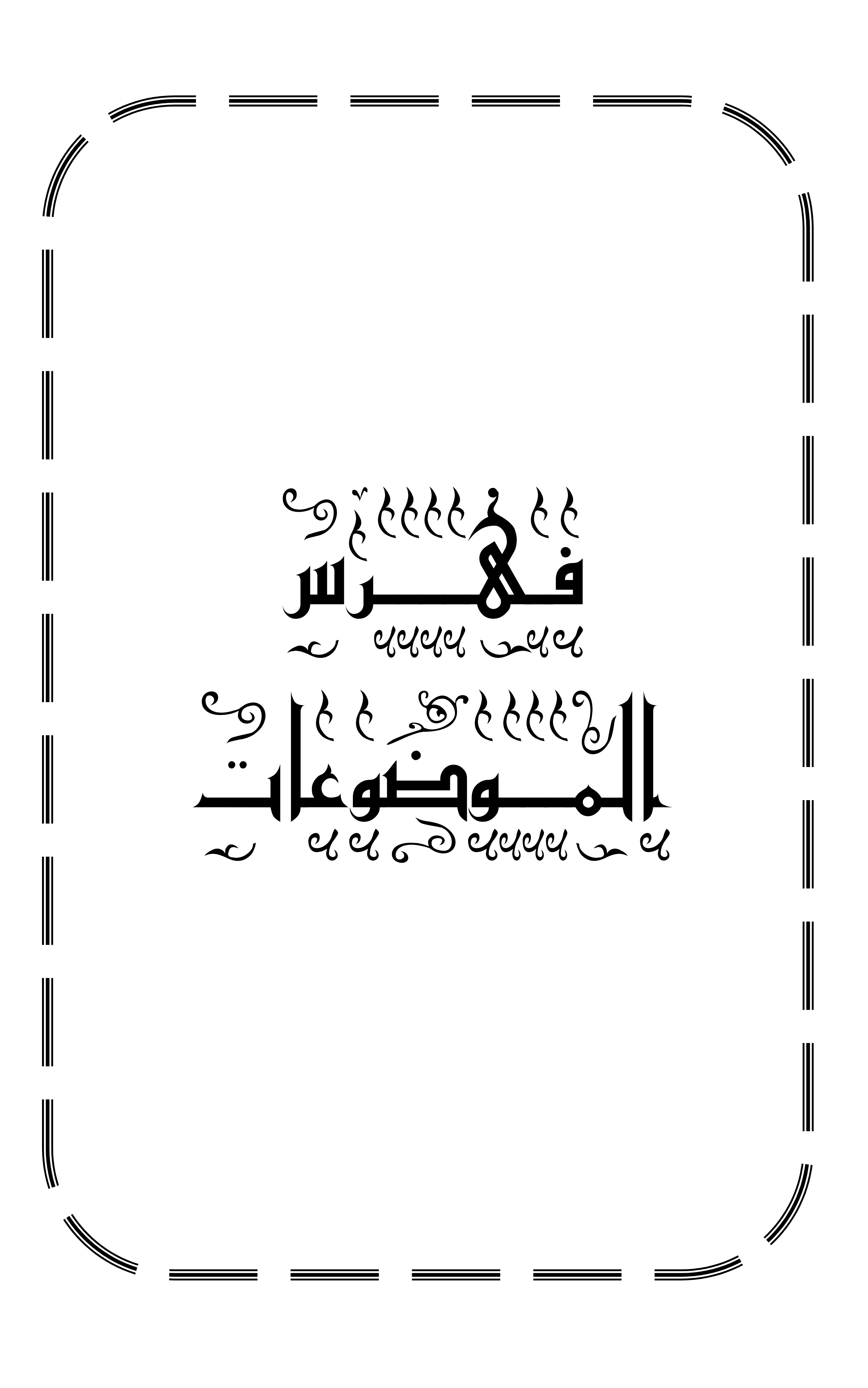
15. النشر في القراءات العشر، تح: علي محمد الضباع، دط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989.
16. غاية النهاية في طبقات القراء، دط، مكتبة ابن تيمية، برجستراسر، 1351هـ.
17. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ط1، دار الكتب العلمية، 1999.

18. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء، تح: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 1985.
19. شهاب الدين الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، 1415هـ.
20. عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، دط، دار الكتاب العربي، بيروت، دت.
21. عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة، 1987.
22. عبد القيوم عبد الغفور السندي، صفحات في علوم القراءات، ط1، المكتبة الأمدادية، مكة-السعودية، 1415.
23. عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، دط، دار سعد الدين، دمشق-سوريا،2002.
24. عبد الله أبو البقاء العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، دط، عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت.
25. عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، دط، دار مجدلاوي، عمان-الأردن، 1988.
26. عثمان بن جني، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تح: علي النجدي ناصيف وآخران، دط، وزارة الأوقاف القاهرة-مصر، 1999.
27. علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دط، دار الفضيلة، دت، ص: 69.
28. علي بن مؤمن ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تح: فخر الدين قبادة، ط1، دار المعرفة، بيروت-لبنان، 1987.
29. الفيروزآبادي، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تح: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1996.
30. مجموعة من العلماء، التفسير الوسيط، ط3، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة-مصر، 1992.
31. محمد ابن القاضي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: علي دحروج، ط1، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، 1996.
32. محمد أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، 2006.
33. محمد أبو منصور الأزهري، معاني القراءات، تح: عيد مصطفى درويش، عوض بن محمد القوزي، ط1، مركز البحوث في كلية الآداب - جامعة الملك سعود، الرياض-السعودية، 1991.

34. محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، دط، الدار التونسية للنشر والطباعة، تونس، 1984.
35. محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع الصحيح المسند من حديث ﷺ وسننه وأيامه، تح: محب الدين الخطيب، محمد فؤاد عبد الباقي، قصي الخطيب، ط1، المطبعة السلفية، القاهرة-مصر، 1403.
36. محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: محمود شاكر-أحمد شاكر، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة-مصر، 2009.
37. محمد بن عمر الزمخشري، المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، ط1، دار عمار، عمان-الأردن، 2004.
38. محمد بن محمد بن سويلم، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ط4، مكتبة السنة، دت.
39. محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: زهير جعيد، دط، دار الفكر، بيروت-لبنان، 2010.
40. محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط3، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، دت.
41. محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الإعراب، تح: خير الدين شمسي باشا، ط1، دار الفكر، دمشق-سوريا، 1983.
42. محمود بن عبد الرحيم صافي، الجدول في إعراب القرآن الكريم وصرفه وبيانه، ط:3، دار الرشيد، دمشق - مؤسسة الإيمان، بيروت-لبنان، 1995.
43. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ط1، دار ابن الجوزي، القاهرة-مصر، 2010.
44. المنتجب الهمذاني، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، تح: محمد نظام الدين الفتيح، ط1، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، 2006.
45. وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط2، دار الفكر المعاصر، دمشق، 1418هـ

الرسائل الجامعية:

46. رنـا ماجد حميد، التوجيه النحوي للقراءات العشر في كتاب المستنير، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1432هـ.


فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات:

ملخص الرسالة:

عالج هذا البحث موضوع " التوجيه الصرفي والنحوي للقراءات القرآنية في سورة طه" ؛ وتكمن أهميته: في توضيح توجيه القراءات القرآنية توجيها صرفيا ونحويا، وإبراز مدى تأثير اختلاف القراءات في تنوع مفاهيم المعنى الإجمالي للآيات القرآنية التي وردت فيها، ومن أهم الأهداف التي حاول البحث تحقيقها: توثيق وتوجيه القراءات القرآنية التي وردت فيها الاختلافات النحوية والصرفية في سورة طه، وقد خلص البحث إلى أن: الاختلافات الصرفية بين القراءات القرآنية قد تؤدي إلى تغير في الدلالة من قراءة إلى أخرى، ولا يكون هذا الاختلاف اختلاف تضاد، وإنما اختلاف تنوع في المعنى.

الكلمات المفتاحية:

توجيه/القراءات القرآنية/الصرف/ النحو/القراء/اختلاف

The abstract of the thesis:

This research dealt with the theme : " The Morphosyntactic diemensions of the quranic recitations In Surah Tah"; however it studies the orientation of the frequent recitations and the others. The importance of the subject is : in the clarification of the Quranic recitations' orientation morphosyntactically, and highlighting the differences in recitations' effect range in the variation of the complete meaning terms of the Quranic verses that were mentioned in it and the main objectives that the research attempts to attain : authenticating and orienting the Quranic verses which were mentioned in it the morphosyntactical variations in Surah Tah, and the research ended up with : that the morphological variations between the Quranic recitations may lead to a change in meaning from a recitation to another, and this is not obligatory that the variation must be a variation of contrariness , but it could be in most of the time a variation of diverse meaning.

Key words:

Orientation\ Quranic recitations\ Morphology \ Syntax \ Reciters \ Recitation